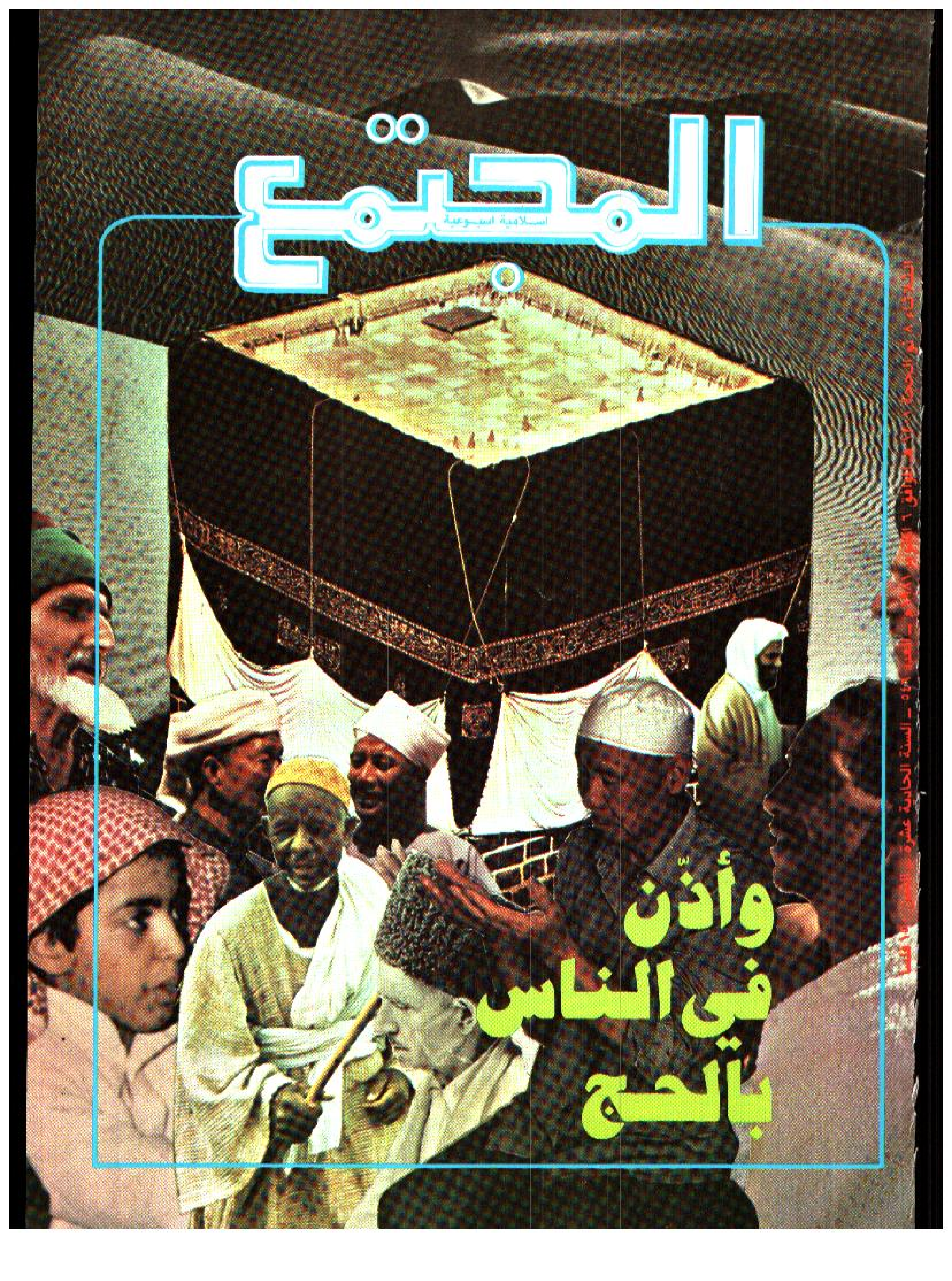


المجتمع
اسلامية اسبوعية
وأذّن في الناس بالحج

CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الاجواء
واداء مذهل يثير الاعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيّت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الاستمتاع من اصوات الكاسيت الى ستيريو الاف.ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

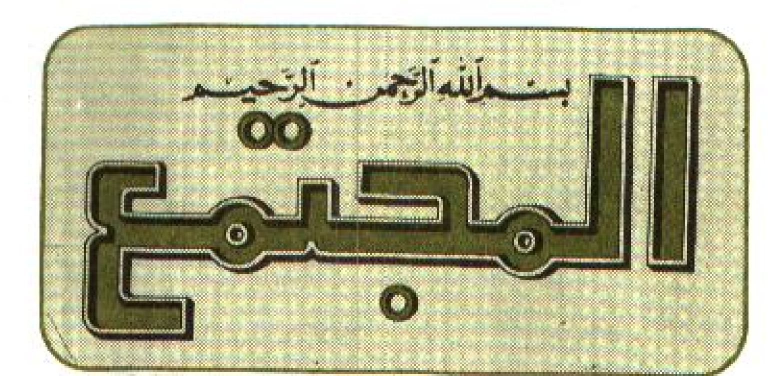
* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي



CFS-81S

CFS-45S

CFM-23S



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٨ ذو الحجة ١٤٠١ هـ الموافق ٦ اكتوبر ١٩٨١م ـ العدد ٥٤٦ ـ السنة الحادية عشرة ـ

في هذا العدد

غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

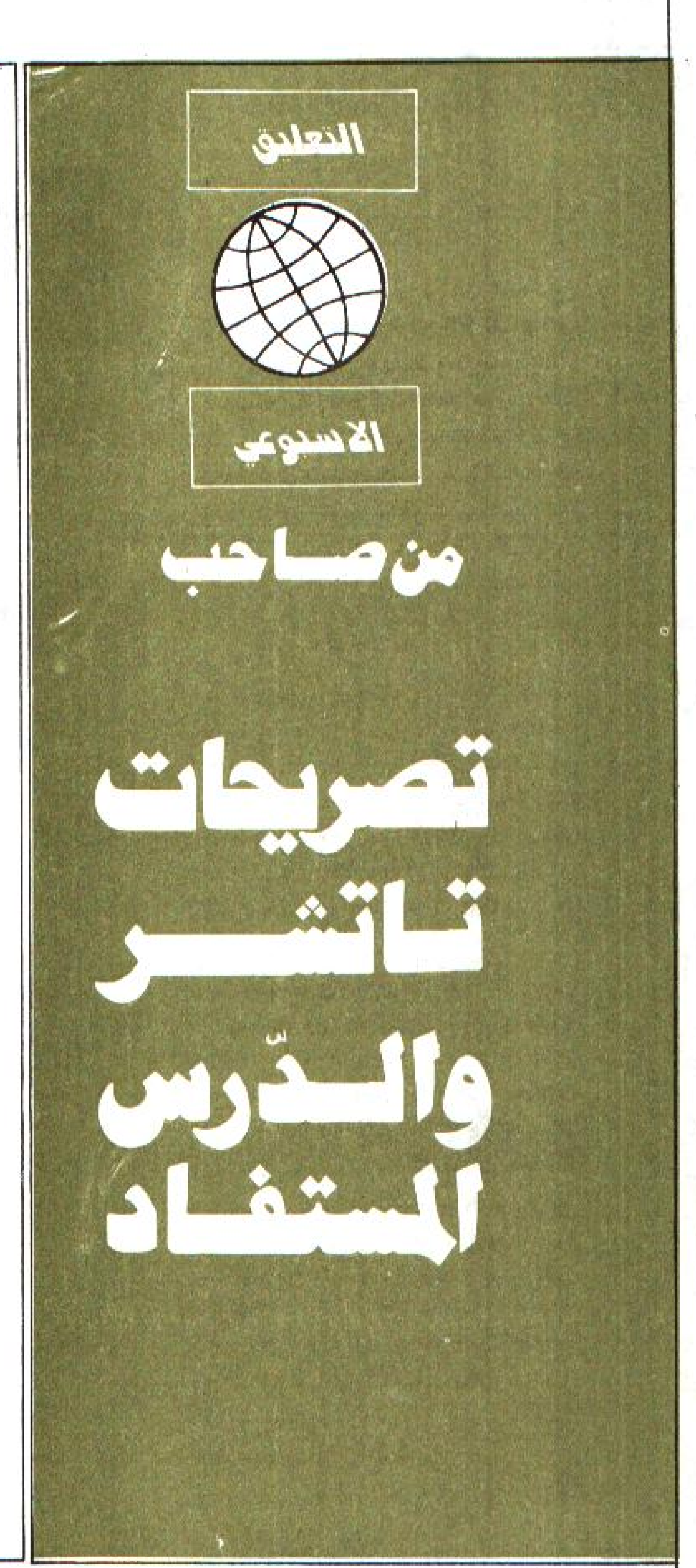
المدرسون المعارون
لماذا لا يمتحنون؟

اذا كانت اللجان التي ترسلها وزارة التربية هي التي تقوم باختيار المدرسين الذين تتعاقد معهم، فمن يقوم باختيار المدرسين المعارين الى الكويت؟

الملاحظ ان وزارة التربية لا تملك حق اختيار المدرسين المعارين، وان وزارات التربية في حكوماتهم هي التي تختارهم، دون معارضة او تدخل من وزارة التربية في الكويت.

نقول هذا الكلام لان كثيرا من هؤلاء المدرسين المعارين، يتم اختيارهم من دولهم، وفقا لاعتبارات لا صلة لها بالتربية والتعليم، كان يكون المدرس المعار منتسبا الى الحزب الحاكم، او منتميا الى الطائفة الحاكمة..! كما تسند الى هؤلاء المدرسين مهام اخرى، غير مهام تربية النشء وتعليمه في البلاد... كان يكونون عيونا على ابناء وطنهم، او ادوات طيعة في تنفيذ ما تامرهم به سلطات بلدهم!

فلماذا لا يخضع المدرسون المعارون الى امتحانات مقابلة، ويسال عنهم، ويتم اختيارهم كما يتم اختيار المدرسين المتعاقدين .. محليا او خارجيا؟ سؤال نرفعه الى وزارة التربية؟



في المؤتمر الصحفي الذي عقدته في الكويت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر قالت ان بريطانيا لا تعترف بالمنظمات وانما بالدول فقط «لكنني لا أود أن اعتمد على هذه النقطة في ردي .. ان السبب الذي لا يجعلنا نمضي اكثر في ترتيب لقاءات مع منظمة التحرير هو أولا لضلوعها في الارهاب، وثانيا لأن تصريحات مسؤولي المنظمة تقول ان هدفهم الحقيقي هو إلقاء اسرائيل في البحر ومسحها من على وجه الكون».

لا نريد أن نصف كلام «تاتشر» هنا بانه «صفاقة»، ولا نريد أن نقول ان تاتشر لم تفهم بعد ماذا نريد، ولا نحب أن نبحث عن الأسباب التي دعتها الى قول ما قالته.

ونحن لسنا آسفين لصدور هذا الكلام عن تاتشر، أو عن غيرها من رؤساء حكومات بريطانيا السابقين، وربما اللاحقين، ولا عن غيرهم من رؤساء الحكومات الاوروبية، وذلك لأننا نتوقعه، ولا نستغربه، فبريطانيا هي صاحبة وعد بلفور بمنح وطن لليهود في فلسطين، وهي التي عملت على تحقيق هذا الوعد باستعمار فلسطين، وتمكين اليهود منها طوال فترة استعمارها لها، وبعد جلائها عنها، وكذلك الحال مع معظم دول أوروبا، من فرنسا التي يعلن رئيس جمهوريتها أنه «صديق حميم لاسرائيل» الى المانيا التي ما تزال تمد دولة العدو بالهبات وما تسميه التعويض عن حرق هتلر لليهود في

المانيا.

ويبدو ان بريطانيا لم تتعظ بعد بما جرى لها، وتريد ان تبقى تلك الدولة الاستعمارية الظالمة للشعوب الناهبة لخيراتها، بتاييدها لدولة الصق صفة بها هي صفة العدوان والظلم.

ترى تاتشر ان الذي لا يجعل بريطانيا تمضي في ترتيب لقاءات مع منظمة التحرير سببان أولهما «ضلوع المنظمة في الارهاب»!

وللمرء ان يعجب العجب كله لهذا القول، فبريطانيا التي مارست الارهاب في اخضاع مستعمراتها في القرنين الأخيرين، وتفنن جنودها في ممارسته مع الشعوب التي قاومت احتلالها، يمنعها من لقاء منظمة التحرير التي وصفتها بالارهاب لانها تريد استعادة ارض مغتصبة، وتحرير مقدسات حرماتها منتهكة! أليس هذا ما يسميه علماء النفس بـ«الاسقاط»، وهو ظاهرة نفسية يقوم المصاب بها بإسقاط صفة فيه على غيره .. لدفعها عنه.

أما السبب الثاني الذي يمنع تاتشر من لقائها بمنظمة التحرير، فهو أن مسؤولي المنظمة ـ كما تقول تاتشر ـ صرحوا بأن هدفهم الحقيقي هو إلقاء «اسرائيل» في البحر ومسحها من على وجه الكون!

ولا نريد هنا أن نناقش رئيسة الوزراء البريطانية في ما اذا كان مسؤولو المنظمة قد اعلنوا ذلك أم لم يعلنوه، ولكن نريد أن نسألها: الم تقم عصابات اليهود بتشريد أهل فلسطين في مختلف انحاء الدنيا؟ الم تقتلهم في مجازر دير ياسين وقبية وحيفا ويافا؟ الا تمسح كل يوم مساحات من جنوب لبنان بحمم مدافعها وصواريخها؟

واذا كانت بريطانيا لا تعترف بالمنظمات وانما تعترف بالدول، فما بالها كانت ترعى منظمة الارهابي «بيغن»، الاراغون، وغيرها من منظمات الارهاب اليهودية حين كانت مستعمرة لفلسطين؟

نعود لنقول اننا لم نفاجأ بكلام تاتشر، فقد جاء مؤيداً لما ندعو اليه، ونلح عليه، وهو أنه لا خير يرجى من زعامات الغرب وأمريكا، فمن عمل على إقامة دولة العدو لا يمكن ان يعمل على حربها، وانه لا طريق لتحرير الارض، واستعادة الحق المغتصب الا طريق الجهاد الاسلامي.

فهل يكون كلام تاتشر هذا تذكرة اخرى للذين يبحثون عن الحلول الاخرى غير حل الجهاد؟ وهل تعيد حكوماتنا النظر في طبيعة العلاقات التي تقيمها مع بريطانيا؟ وهل نعرف كيف نربط اقتصادنا بسياستنا فلا نستمر في انقاذ الاقتصاد البريطاني المتداعي في الوقت الذي تقف فيه الحكومة موقف العداء منا ومن قضايانا؟

هل نعي هذا الدرس الأخير المستفاد من كلام تاتشر، أم سنظل نبني الآمال، وتغرنا الأماني ونحن نطرق أبواب الغرب..؟!

■ ■ ■

اجوبة «الخليفة» على اسئلة «الشاهين» في مجلس الأمة

ذكرت مصادر في الأمانة العامة لمجلس الأمة أنه تم استلام أجوبة وزير النفط الشيخ علي الخليفة على اسئلة النائب عيسى الشاهين، وأنها ستدرج على جدول اعمال المجلس في دور انعقاده الثاني. وكان النائب الشاهين قد تقدم بهذه الاسئلة قبيل اختتام دور الانعقاد الأول وهي:

اولا: ماهي البرامج التدريبية وماهي مؤهلات القائمين عليها في الدوائر الست العاملة بشركة نفط الكويت وشركة البترول الوطنية والدوائر هي: التكرير، القوى، التجارية الانتاج، التصدير، مصنع اسالة الغاز، واخيرا دائرة الخدمات الفنية؟

ثانيا: متى أنشيء المرسى الرحوي وماهي طاقته التصديرية وماهي تكلفته الاجمالية ومن هي الشركة التي نفذته ومن هم وكلاؤها وماهي طاقته الفعلية في اليوم؟

ثالثا: ماهي اسماء ووظائف العاملين الذين تم ارسالهم في دورات ادارية وتنشيطية وفنية وماهي جنسياتهم ومؤهلاتهم العلمية مع بيان تواريخ ومدد هذه الدورات وذلك من عام ٧٥ الى عام ١٩٨٠.

رابعا: بالنسبة لمشروع الآبار التجريبية العميقة فقد تضمن السؤال ثمانية تساؤلات هي:

ـ ماهو الغرض من حفر هذه الآبار؟

ـ متى بدأ هذا المشروع وعند أي عمل سوف ينتهي؟

ـ ماهي تكاليف حفر هذه الآبار؟

ـ ماهي النتائج العملية التي امكن التوصل اليها حتى اليوم؟

ـ ماهي الشركة التي رسا عليها المشروع ومن هم وكلاؤها الكويتيون؟

ـ اين مواقع هذه الآبار؟

ـ ما أسباب الحريق الذي اندلع في البئر الاستكشافية رقم ٣٩٦، وكم بلغت تكاليف اطفاء الحريق وماقيمة الخسائر الناجمة عن هذا الحريق؟

ـ وأخيرا وماهي الاجراءات التي تم اتخاذها لتلافي وقوع مثل هذا الحريق ووسائل احتوائه ان وقع؟

اللامركزية الادارية في وزارة الصحة .. خطوة رائدة

○ اتخذت وزارة الصحة خطوة جديدة في تطبيق سياسة اللامركزية الادارية في نطاق الخطة الصحية الشاملة للبلاد..

فقد انتهت الجهات المعنية بالوزارة من وضع الأسس التنفيذية لاقامة دورة تدريبية اجبارية للعاملين في مجال شؤون الموظفين، تبدأ يوم (١٧) اكتوبر الجاري وتستمر (٣) اسابيع.

○ وحدد وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون الادارية والقانونية عبدالكريم مراد أهداف الدورة وموضوعاتها وشروطها.

○ وأضاف السيد مراد أنه سيتم خلال الدورة شرح القوانين والقرارات المنظمة للعلاقات الوظيفية، وحقوق وواجبات الموظفين وغيرها من المسائل المنصوص عليها بقانون ونظام الخدمة المدنية والقرارات واللوائح المنفذة والمكملة لهما.

واشار الى أن الالتحاق بالدورة سيكون إجباريا للعاملين في مجال شؤون الموظفين بالوحدات المطبق بها نظام اللامركزية وأنه سيخصص (٣) أيام في الاسبوع للمحاضرات، وسيتولى بعض الباحثين من مكتب الباحث القانوني إلقاء المحاضرات وشرحها بينما يتولى الجانب العملي رؤساء الأقسام المعنية. وأضاف أن أمتحانا سوف يعقد في نهاية الندوة للتعرف على مدى استيعاب المواضيع التي تناولتها.

○ ثم تحدث السيد مراد عن أهداف الدورة فقال أنها تتلخص في النقاط التالية:

○ إيجاد نوعية متميزة من الكوادر الادارية قادرة على مجاراة هذا التطور الذي حدث في علم الادارة

○ سرعة إتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الموظفين بالوحدات المطبق بها نظام اللامركزية.

○ توحيد النمط والاسلوب في المسائل المتعلقة بشؤون الموظفين بكافة وحدات الوزارة.

○ تبسيط الاجراءات الادارية عن طريق توفير موظفين مدربين على الاعمال المنوطة بهم بالوحدات التي يعملون بها دون حاجة للرجوع لجهة الرئاسة طالما كان ذلك في حدود اختصاصاتهم.



○ وأوضح السيد مراد أن الدورة ستتناول شرح المسائل المتعلقة بشؤون التوظيف حسب القوانين والقرارات واللوائح المعمول بها في هذا الشأن نظرياً وعملياً.

وهي تركز على شرح الجوانب الادارية المختلفة فيما يتعلق بالتعيين وتقييم كفاءة الموظفين والعلاوات، والترقيات، وقواعد النقل والندب والاعارة وموضوع الاجازات بأنواعها المختلفة وشروط منح كل نوع منها والآثار المترتبة على التأخير في العودة، كما تتضمن الدورة محاضرات عن شهادات العمل، وإجراءات تأديب العاملين، وإنتهاء الخدمة.

○ ونحن نشكر وزارة الصحة على إتخاذ مثل هذه الاجراءات التي تعود بالخير والنفع الكثير للمسؤولين في وزارة الصحة ولموظفيها بشكل عام وهذه ظاهرة صحية تبنتها ابتداء وزارة الصحة العامة وندعو بقية وزارات الدولة للنهوض برفع مستواها الاداري والفني وذلك لمواكبة التطور السريع الذي تشهده الكويت في الآونة الأخيرة .. ونخص بالذكر وزارات الخدمات العامة لترفع شعار: «مركزية التخطيط، ولا مركزية التنفيذ».

قرار مشكور

○ أكدت وزارة التربية على جميع نظار وناظرات المدارس ضرورة أداء صلاة الظهر بالصورة التي تتفق وجلال موقعها من العبادة، وبالطريقة التي تغرس جذور الايمان الصادق في نفوس الأبناء.

رسم الخدمة الهاتفية عن السنة الفعلية!

في مؤتمر صحفي قال مسؤولون بوزارة المواصلات يوم الأربعاء الماضي أن رسم الاشتراك في خدمة الهاتف سيحتسب عن السنة الفعلية وليس عن السنة المالية أو أي جزء منها كما كان في السابق!

وجاء هذا التوضيح في معرض إجابة المسؤولين على اسئلة الصحفيين حول شكاوى المواطنين بشأن خدمات الوزارة، التي أعلن المسؤولون ان الوزارة بصدد اعداد خطة متكاملة بشأنها تهدف الى تدعيم جسور الثقة بينها وبين المشتركين ولتسهيل تأدية خدماتها عن طريق جملة اجراءات إدارية وفنية.

والجدير بالذكر أنه طبقاً لماهو معمول به حالياً فان المشترك الذي يستلم خدمة الهاتف المنزلي في شهر يونيو مثلا يدفع رسم الاشتراك البالغ ثلاثين ديناراً، وفي أول الشهر التالي أي شهر يوليو حيث بداية السنة المالية عليه أن يدفع رسماً جديداً لأن رسم الاشتراك ينص على انه عن السنة المالية أو أي جزء منها!!

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: متى ترى هذه الخطة النور ومتى يرتفع الغبن عن المشترك فيكون رسم الاشتراك عن السنة الفعلية كما قال مسؤولو الوزارة؟! قل عسى ان يكون قريبا.

استقلالية باب الأجور والرواتب بميزانية البلدية

قال رئيس المجلس البلدي عبدالعزيز يوسف العدساني ان المجلس سيبدأ دور انعقاده الثاني بعد عطلة عيد الاضحى المبارك.

ومن ضمن المواضيع المدرجة على جدول الاعمال بالاضافة الى مراسيم الافتتاح وانتخاب اللجان موضوع استقلالية الاجور والرواتب في الميزانية العامة للرواتب.

وكان المجلس قد ناقش هذا الأمر واتخذ قراراً بشأنه، وقد وافق مجلس الوزراء بشكل مبدئي وقد علق العدساني قائلا «وفي الواقع ان هذه الخطوة ستساعدنا كثيراً في مواجهة العمل لتطوير الجهازين الفني والاداري للبلدية عن طريق توفير الكوادر ذات الخبرات والتخصصات العالية ومن ثم تمكننا من المحافظة على الكوادر المتوفرة لدينا التي اكتسبت خبرات في اعمال البلدية وهجرت العمل فيها بعد ان لاقت فرص عمل أفضل نظير خبراتها.

الصانع: نأمل أن تتحول أفكار الدورة الى نشاطات ميدانية

○ اختتمت دورة الاحصاء والتخطيط التربوي أعمالها يوم الخميس الماضي في حفل اقيم بمقر المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، حضره مدير المركز وخبراؤه وأعضاء الوفود المشاركة وعدد من أساتذة جامعة الكويت والمهتمين بالاحصاء التربوي في وزارات الدولة ومؤسساتها.

○ وقد ألقى الصانع كلمة بهذه المناسبة قال فيها:

«أنه من المأمول أن تتحول الأفكار التي استفدنا منها في هذه الدورة الى نشاطات في الميدان بحيث تترك آثارها في كل مؤسسة تربوية تعملون بها.»

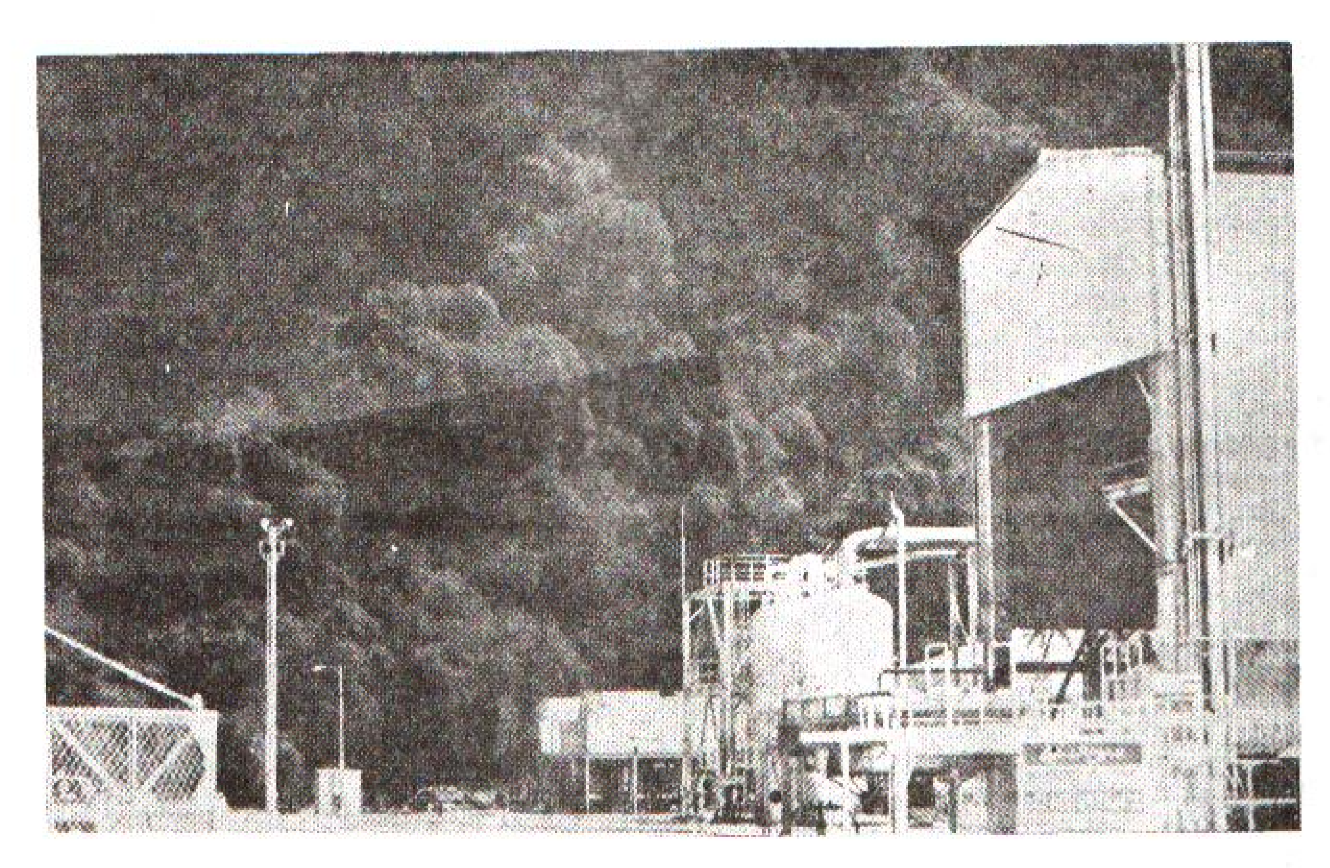
○ وأضاف: أن المركز بهذه الدورة قد استكمل الحلقة الأولى من الدورات التدريبية التي تعالج أهم عناصر التطوير التربوي، فتشكل بذلك مدخلا سليماً لنشاطات الأجهزة المرتبطة بالميدان، تخطيطاً وإحصاء وبحثا وتقويماً، ولكن هذه الدورات تفقد قيمتها اذا بقيت صدى في العقول، ومعلومات مجتمعة في الخزانات، وانما الفاعلية الحقيقية لها، هي أن تنتقل الى الميدان في محاولة تطبيقية للاستفادة منها وتقويمها وتطويرها.

○ ونحن بدورنا نشكر المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بما تقدمه لنا من دراسات وبحوث تربوية هامة جداً. ونشارك الاستاذ الصانع برأيه بأننا نأمل أن تتحول أفكار الدورة الى نشاطات ميدانية .. فهل يتحقق هذا الأمل؟؟

● بادرة طيبة:

وجه مكتب التربية العربي لدول الخليج ـ مقره الرياض ـ دعوة لكل الجامعات الخليجية من ضمنها جامعة الكويت لأداء مناسك الحج لطلبة الجامعات الخليجية ليحل التعارف بين طلبة الخليج العربي في تلك المناسبة المقدسة واستجابت جامعة الكويت لهذه الدعوة وأرسلت خمسين طالباً وإدارياً على حسابها الخاص وهذه لاشك بادرة طيبة من جامعة الكويت لاستجابتها لمثل تلك الدعوة لأداء أركان الاسلام ونأمل من جامعة الكويت أن تبادر لمثل تلك المناسبات الطيبة كما نشكر جامعات المملكة العربية السعودية لتهيئة المعسكر بكل سبل الراحة لطلبة الجامعات المقام في منى.





اعتداء ايران الرابع على الكويت لماذا؟



صباح الخميس الماضي، قامت ثلاث طائرات ايرانية بقصف احد مراكز تجميع النفط في منطقة أم العيش، نتج عنه اندلاع حريق دمر جانبا من المركز.

ولا ندري بم تفسر ايران اعتداءها هذا، وهو الرابع، ضد جارة لها مسلمة، لم يصدر عنها تجاه ايران، بل تجاه كل جاراتها، اي اعتداء، ولا حتى اي تجاوز لما تفرضه علاقات الجوار، والاخوة الاسلامية من تعاون وتآزر وسلام.

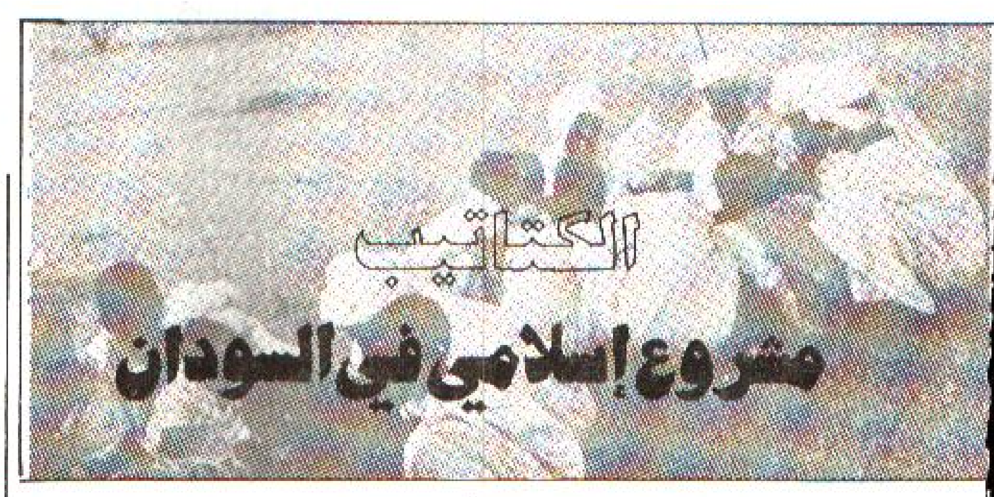
ولقد حرصت الكويت، منذ أن نجحت الثورة الايرانية في اسقاط الشاه المستبد، على اقامة علاقات حسن الجوار مع ايران، ودعت مراراً الى الانطلاق من مبادىء الاسلام الحنيف الذي يجمع بين شعبي البلدين في بناء صلات وثيقة معها الا أن ايران مازالت مصرة كما يبدو على اعتبار الكويت خصما لها.

واثر الاعتداءات الثلاثة السابقة كانت ايران تعلن أنها لا تقصد الكويت، وأنه ليس لديها نية للتعرض لها، وكنا نقبل هذا ونرى فيه فرصة لتأكيد الود تجاه ايران.

ونعود هنا لنؤكد ما نقوله دائما هو أن اعداءنا المشتركين كثيرون يتربصون بنا، ويعملون من أجل قهرنا، وان من اهدافهم ان يوقعوا بين المسلمين، ويجعلوا بأسهم بينهم، بدلا من توجيه بنادقهم تجاه اعدائهم.

وإذا كنا نشجب اعتداء ايران على الكويت وندينه فاننا نشجب الحرب الدائرة بين العراق وايران أيضا، لانها تحقق اهداف العدو نفسها، وتراق فيها دماء المسلمين التي يجب أن تحقن للجهاد في سبيل الله وتحرير المقدسات والاراضي المغتصبة.

ونجدد الدعوة الى ايران بوضع حد لحربها، واعتداءاتها المتكررة وتركيز جهودها من أجل اقامة مجتمع اسلامي حقيقي.



الكتاتيب

مشروع إسلامي في السودان

زار البلاد خلال الاسبوع الماضي وفد سوداني برئاسة الشيخ محمد علي سليمان مشرف فرع كتاتيب البيتاوي لعشيرة الهواوير في غرب السودان وذلك للتعريف بالمشروع وجمع التبرعات. وقد اغتنمت المجتمع فرصة وجوده في الكويت واجرت معه اللقاء التالي بهدف تعريف المسلمين بباب من أبواب الخير وكسب الأجر علما بان النصارى هناك أشد سخاء وتضحية في سبيل التبشير بنصرانيتهم.

● كيف بدأت فكرة انشاء الكتاتيب وما هو الهدف من انشائها؟

ـ الفكرة جاءت من ستة افراد بدأوا في انشاء المركز والهدف هو ان تكون هذه الكتاتيب شعلة لاقامة شرع الله في الارض ومنبرا لتعليم النشء القرآن الكريم وحفظه. وكذلك السنة النبوية. ومن دواعي انشاء هذه الكتاتيب ان الأهالي من البادية ومن طبيعتهم الترحال وعدم تعليم ابنائهم.

● كم عدد الكتاتيب التي تشرفون عليها وكم عدد الدارسين ومن هم الذين يقومون بالتدريس؟

ـ عدد الكتاتيب ٦ (ستة). خمس منها للرجال وواحد للنساء. وعدد الدارسين ٤٠٠ دارس تقريبا الذين يقومون بالتدريس متطوعون مؤهلون من المركز الرئيسي.

● ما هي المواد التي تدرس في الكتاتيب؟

ـ نقوم بتدريس القرآن الكريم وتحفيظه للدارسين كما ندرسهم الفقه المبسط بحيث يستفيدوا منه في حياتهم اليومية. ونحن نحفظ الدارسين القرآن لكي نؤهلهم لدخول المعهد حيث ان الشرط الاساسي لدخول المعهد هو حفظ القرآن.

● ما هي الخطة المستقبلية التي تودون تنفيذها؟

ـ نود أن نقيم مركزا رئيسيا يقوم مقام الكتاتيب الستة وهو عبارة عن: ـمسجد كبير، وفصول دراسية للتعليم، وسكن للدارسين، ومخازن، ودكاكين لسد حاجات الاهالي. وهناك حاجات ضرورية نود تنفيذها وهي:

١ ـ حفر بئر ارتوازي للحصول على الماء بسهولة.

٢ ـ توفير الانارة ليلا خدمة للاهالي.

٣ ـ شراء لوري ووقفه لخدمة الكتاتيب.

● هل لديك كلمة تود أن تقولها في ختام هذا اللقاء؟

ـ نحث اخواننا من أهل الخير ان يرسلوا شخصا ليذهب الى السودان ليطلع على الوضع هناك، وكذلك نحثهم على البذل والعطاء في سبيل الله. ونلفت نظر العاملين للدعوة الاسلامية بان النصارى يبذلون بسخاء وتضحية في سبيل التبشير بنصرانيتهم ونذكر الاخوة المسلمين بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

وأذّن في النـاس بالحج



في مثل هذه الايام من كل عام يكون الشغل الشاغل لآلاف المسلمين في أنحاء العالم، وحديثهم في كل مدينة او قرية انما هو الحج الى بيت الله تعالى في البلد الحرام مكة المكرمة ويعود الحجيج بعد اداء الفريضة وقلوبهم يغمرها الايمان وتلهج السنتهم لأسابيع بل ولشهور متتالية بذكر المنافع التي شاهدوها في اداء فريضتهم وتصديقا لقوله تعالى **«وليشهدوا منافع لهم»** (سورة الحج ٢٨) ورحلة العمر هذه يدخر لها الحلال الخالص من المال، والطاهر النقي من الثياب... ولئن كان كل مولود يولد على الفطرة... والفطرة هي الاسلام كما تأولها البعض... فان اداء فريضة الحج... هو بمثابة ولادة اسلامية جديدة... والفرق بين النشأتين: أن الاولى لا حول للانسان فيها ولا قوة... اما الثانية فهي باختياره ومن صنعه... وكأن هذه الولادة بمثابة الاصرار على الفطرة الاولى والتثبت بها بل والعودة اليها... اذا ماصرفت الأهواء والفتن صاحبها عن الصراط المستقيم.

والمسلم في كل تصرفاته بل في حركاته وسكناته.. ينبغي أن يكون مع الله تعالى ففي قوله سبحانه تعليما لنا (اياك نعبد واياك نستعين) تحديد لمسيرة ذلك المسلم... فالعبادة كلها لله.. والعون إنما يكون بالله... وفي عقيدة المسلم... أن كل مخلوق لاحول له ولا قوة الا بالله... فهو الخالق للحركة والسكون، وهو الرازق لمخلوقاته... ومن هذا المنطلق ينبغي الحضور الدائم مع الله عز وجل وان تكون تلك الاعمال.. بل وجميع الأعمال ـ ونحن نستعين بالله تعالى على انجازها ـ صالحة للتقرب بها اليه تعالى باعتبارها عبادة... وهل يصح ان يستعان بالله على معصيته.. ومن هنا كان الاستغفار الدائم لله من سوء القول والفعل... أو من الخطأ غير المقصود... بل ومن العمل غير الكامل الذي نؤديه لله عز وجل.. وخير شاهد على هذا القول... مشروعية الاستغفار عقب الصلاة وهي عبادة محضة.. وطابع العبادة هو الوصف القائم لجميع تصرفات، المسلم عملا بقوله تعالى **«قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وانا أول المسلمين** (الأنعام ١٦١ ـ ١٦٢)

بقلم الشيخ خليل الميس

فالمسلم بناء على هذا التوجيه الالهي.. يمكن ان تكون حركاته وسكناته عبادة.. بل حتى حياته كلها ومماته عبادة... وذلك مانقصد به الهجرة الى الله تعالى.. ووصف هذه التصرفات بالعبادة... باعتبار قصد مرضاة الله تعالى واستجابة لاوامره ونواهيه وسائر توجيهات القرآن الكريم وتعليمات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

والحج بمثابة هجرة بالجسد والمشاعر كلها الى الله تعالى، وتحول عن الدنيا ومباهجها ومشاغلها وزخرفها الى الله عز وجل من خلال اداء المناسك التي شرعها الله تعالى وعلمنا اياها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .. فالمسلم في صلاته اليومية بالذات يتوجه اليه تعالى عبر الكعبة المشرفة حيث البيت الحرام.. هذا التوجه بالعمل... وبالنية الى الله بخالص العبادة... وكأن المسلم يريد أن يعبر عن مشاعره أنه مع الله سبحانه... ومن خلال مشروعية فريضة الحج.. ينتقل بجسده هذا قاصدا بيت الله... وعلى الهيئة التي أذن الله تعالى بها... يسارع ملبيا بالفعل والقول: لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.. ان الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك) يطوف حول الكعبة المشرفة حاكيا بذلك حيرته إن لم يهده الله... والبراءة من حوله وقوته الى حول الله تعالى وقوته ... حاكيا بذلك حركة هذا الكون كله وحيرته لولا هداية الله تعالى **«قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى»** (طه ٥٠) وهكذا تحكي لنا النظريات العلمية الحديثة أن الخلايا الحية والالكترونات كما في العالم العلوي من النجوم والشموس كلها في حركة دائرية تدور حول نفسها أو حول بعضها البعض في نظام متكامل... ومكونة نظاما للحياة دائما ومستمرا ومنظما ودقيقا.. ولئن كانت حركة الكائنات كلها جبرية وغير ارادية... ولكن حركة الانسان كل الانسان هي حركة اختياره ومن هذا المنطلق كان منشأ الثواب والعقاب لاعمال الانسان



باعتباره الكائن المكلف الوحيد من بين سائر المخلوقات.

هذا والحج قد استجمع في ذاته جميع انواع العبادات المشروعة في الاسلام فقد اشتملت مناسكه على العبادة النفسانية، والعبادة البدنية، والعبادة المالية، والعبادة الملكية فهو بذلك جماع العبادات.. وكان ثواب من حج ولم يرفث ولم يفسق انه يرجع كيوم ولدته امه اي لا ذنب له...

وكما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: الحج المبرور – اي الذي لا يخالطه إثم ولا ارتكاب معصية ولا سمعة ولا رياء – ليس له جزاء الا الجنة...

هذا ولايخفى مافي الحج من فائدة اجتماع المسلمين الوافدين من سائر اطراف المعمورة... ومن ثم التآخي الذي يحصل بينهم والتعارف على العادات والتقاليد المتباينة.. والوقوف على احوالهم وظروفهم، ويفضي بعضهم لبعض كل مافي نفسه حيث لا رقيب ولا حسيب إلا الله تعالى.. ولذلك يصدرون عن الحج اخوانا مع اختلاف اجناسهم والوانهم والسنتهم وكل منهم قد امتلأت جوانحه واغتنيت بذكريات لا ينساها مادام حيا تكون مادة حديثة في الحل

والترحال.. كما وان اجتماع المسلمين في تلك الاماكن المباركة مع ما فيها من تعظيم لشعائر الله تعالى ... فانها سياحة جماعية يستكشف كل مسلم مكانه ومقامه في هذا العالم المترامي الأطراف سواء في العمق التاريخي من عهد ابراهيم عليه السلام.. او في البعد الجغرافي حيث ينتشر المسلمون في سائر انحاء المعمورة...

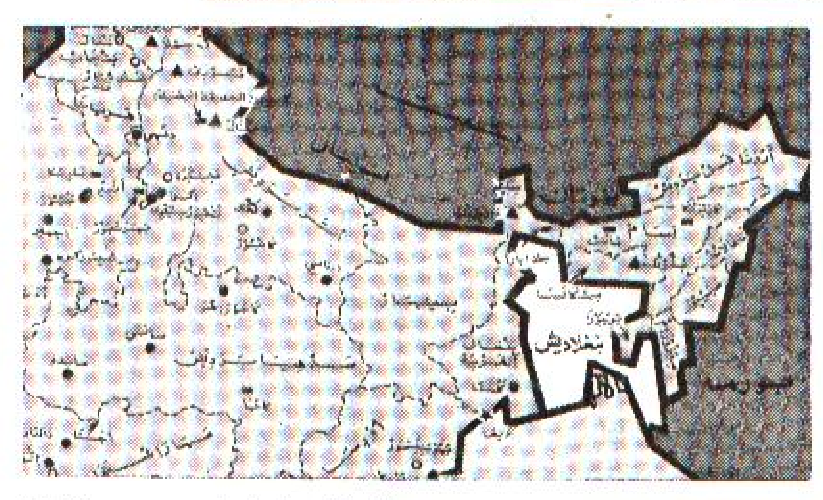
... كما وان مجتمع الهجرة كان مجتمعا مثاليا في تاريخ الاسلام.. فان اداء فريضة الحج يكون «مجتمع الحجاج» إن صح التعبير.. وكل حج غالبا مايعرف بحفاظه على اداء الطاعة لله عز وجل من صلاة وصوم وزكاة على الوجه الاكمل...

ويحرص الحاج من حيث المبدأ على الالتزام بالاحكام الشرعية والتحلي بالآداب الاسلامية في نفسه وأهله... باعتباره قد أعلن توبته وعاهد الله تعالى على الاستقامة مدة حياته وأنه وهب نفسه لله تعالى... وباعتبار اداء فريضة الحج على القادر استكمالا للدين في ذات المسلم... وفقنا الله جميعا لطاعته، وتعظيم شعائره والعمل لتحقيق مرضاته، انه سميع مجيب.

مذكرة إحتجاج الى رئيسة وزراء الهند

على الاحتلال الهندي لجزيرة تالباتي البنجلاديشية

وعدوانها على جيبي دهكرام وانكربوتا



الى دولة رئيسة وزراء الهند

عن طريق سعادة المندوب السامي الهندي في داكا

السيدة المحترمة..

نحن أعضاء جمعية اسلامي شاترا شبير البنغلاديشية والعاملين فيها بالنيابة عن شباب بنغلاديش وجماهيرها، نود لفت نظركم الى الوقائع التالية:

ان احتلال جزيرة تالباتي الجنوبية عنوة، دليل على عدم مبالاة الهند التام للحاجة الى تسوية سلمية على أساس الاتفاقيات التي تم التوصل اليها رسميا، بين الحكومتين، وسط تأكيدات من الهند بأن قضية تالباتي سيتم تسويتها عن طريق المفاوضات، وبعد تبادل الحقائق وجمع البيانات بين كل من الجانبين. ولكن احتلال الجزيرة بالقوة قد خرق كل هذه الترتيبات، منهيا القضية بمجرد عمل عسكري من جانب واحد.

ان الاحتجاج الذي قدمته حكومة بنغلاديش وشعبها على هذا العمل غير الشرعي الذي لا يمت بصلة بعلاقات الجوار، لم يلق الا موقفاً سلبيا من جانب الحكومة الهندية، وانكم باعلانكم بأن تالباتي تقع ضمن الأراضي الهندية ليعبر عن التجاهل التام لآمال الشعب البنغلاديشي وعدم احترام مشاعره.

وان من بين التطورات الاخرى المعادية لشعب بنغلاديش وحكومتها والتي تشكل تهديدا لسيادة هذا البلد واستقلاله، استيلاء الرعايا الهنود بمعاونة البوليس الهندي على الجيبين البنغلاديشيين في دهكرام، وأنكربوتا (واللذين يسكنهما عشرة آلاف شخص أكثرهم من المسلمين).

وان موظفي لجنة الاحصاء البنغلاديشية ووجهوا بمقاومة عنيفة من قبل السكان الهنود بمعاونة القوات الهندية من دخول دهكرام وأنكربوتا أثناء عملية تعداد السكان التي اجرتها بنغلاديش. وانه استنادا للأنباء التي نشرتها الصحافة المحلية، اقيم حكم استبدادي في دهكرام وأنكربوتا، وانقطع امداد القريتين بضروريات الحياة كالطعام والدواء وقد نشرت أنباء فعلا عن حدوث وفيات نتيجة للمجاعة وانعدام العلاج الطبي. وان سكان القريتين قد وصلوا الى نقطة اليأس الشديد حيث لم يعد أمامهم خيار الا الخضوع للظروف القاسية التي خلقتها الهند او الابادة على أيدي الجحافل الهندية.

ان هذه الأوضاع وكذلك موقف الهند المتحدي للاعتبارات الانسانية وعلاقات الجوار وتحديها السافر للقوانين والعلاقات الدولية، قد أثار في شعب بنغلاديش الشعور بالاحتجاج على الاجراء الهندي ومقاومته.

من الوقائع المذكورة أعلاه، يبدو ان الهند قد أخذت تسلك مسلك الجارة التي تتبع سياسة الاستئساد والتنمر على جاراتها الضعيفة دون أي اعتبار لمشاعر ٩٠ مليون نسمة هم سكان بنغلاديش. ان الموقف العدواني الذي تتبعه الهند حاليا تجاه بنغلاديش يجعلها لا تختلف عن اسرائيل في الشرق الأوسط وفظائعها الوحشية ضد البلدان المجاورة وشعب فلسطين الأعزل.

وتود اسلامي شاترا سبير، التي تعبر عن شباب بنغلاديش وجماهيرها، ان تؤكد أننا امة محبة للسلام، وأن سياستنا مبنية على العلاقات السلمية مع جميع جيراننا. اننا نؤمن بالتعايش السلمي بين الدول ونتمسك بمبدأ الاحترام المتبادل لاستقلال وسيادة كل دولة وعدم التدخل في شئون الآخرين.

تمثل اسلامي شاترا شبير قوى الشباب البنغلاديشي، وتعبر عن شعورهم بالأسى والغضب من اجل استقلال وطنهم وسيادته.

اننا نمثل مشاعر ٩٠ مليون من سكان بنغلاديش بأنهم لن يتوانوا عن التضحية في سبيل استقلال وطنهم وسيادته.

اننا بذلك نطالب بشدة بانسحاب القوات فورا من جزيرة تالباتي الجنوبية واعادة جيبي دهكرام وأنكربوتا الذي استولى عليهما الهنود. واذا لم يتم ذلك فان العالم والتاريخ سيشهدان على أن مسؤولية ما سينتج عن ذلك من عواقب ستقع كلية على الهند من جراء موقفها المسيطر.

مع خالص التحية

نيابة عن أعضاء جمعية اسلامي شاتر اشبير والعاملين فيها

محمد ابو طاهر
رئيس جمعية اسلامي شاترا شبير

في السياسة الشرعية

الحلقة التاسعة

تحديد الأسعار من اختصاص الدولة الإسلامية



د. عبدالله النفيسي

● التسعير هو أن تتدخل الدولة في فرض الأسعار وفي تحديد مقدار الربح ونحن في الكويت بامس الحاجة لهذا التحديد نظراً للاستغلال الذي يمارسه بعض التجار. والأصل في المعاملات في التشريع الاسلامي ان تكون حرة اي لا يجوز للدولة أن تتدخل في ارادة المتعاقدين وهذا هو راي الجمهور. الا اننا نلاحظ ان المصلحة العامة للمسلمين أحياناً تقتضي التسعير لأن التجار كثيراً ما يتلاعبون بالأسعار فيحتكرون السلع الموجودة في الأسواق ثم يفرضون سعراً لا يبيعون باقل منه وعندئذ يضطر الناس الى الشراء. وهذا لا شك احتكار واستغلال وان قواعد الشريعة واحكامها العامة وروحها تبيح للدولة في مثل هذه الحالة أن تتدخل لتمنع هذا الاستغلال ولتحمي مصالح الجماعة الاسلامية أمام استغلال تلك الطبقة من التجار. من أجل هذا ذهب مالك رحمه الله الى جواز التسعير لدفع الضرر عن الناس. يقول ابن القيم في كتابه الطرق الحكمية:

(وعلى صاحب السوق الموكل بمصلحته ان يعرف ما يشترون به فيجعل لهم من الربح ما يشبه و ينهاهم ان يزيدوا على ذلك و يتفقد السوق ابدا، فيمنعهم من الزيادة على الربح الذي جعل لهم، فمن خالف أمره عاقبه واخرجه من السوق، وهذا قول مالك في رواية اشهب واليه ذهب ابن حبيب وقال به المسيب). ويقول د. محمد فاروق النبهان في كتابه القيم الاتجاه الجماعي في التشريع الاقتصادي الاسلامي: [ومما لا شك فيه ان التسعير واجب اذا اقتضته مصلحة الجماعة لأن التسعير المنهي عنه هو تدخل الدولة حيث لا حاجة لتدخلها، اي عندما يبيع التجار بضائعهم بثمن المثل وعندئذ يعتبر تدخل الدولة لا فائدة منه، أما اذا كان التجار جشعين ومستغلين وهددوا بهذا الجشع والاستغلال مصلحة الأمة فعندئذ يختلف الحكم وهذا ماعبر عنه ابن القيم بقوله: التسعير منه ماهو ظلم محرم ومنه ماهو عدل جائز، فاذا تضمن ظلم الناس واكراههم بغير حق على بيع بثمن لا يرضونه، أو منعهم مما أباح الله لهم فهو حرام واذا تضمن العدل بين الناس مثل اكراههم على مايجب عليهم من المعارضة بثمن المثل ومنعهم مما يحرم عليهم من أخذ الزيادة على عوض المثل فهو جائز بل واجب] أنظر ابن القيم، الطرق الحكمية، ص٢٩٩؛ كذلك انظر ابن تيمية، الحسبة في الاسلام، ص١٤. ويقول ابن القيم ايضا: [ومن أقبح الظلم أن يلزم الا ببيع الطعام أو غيره من الأصناف الا ناس معروفون، فلا تباع تلك السلع الا لهم، ثم يبيعونها هم بما يريدون، فلو باع غيرهم ذلك منع وعوقب فهذا هو البغي في الأرض والفساد والظلم يحبس به قطر السماء وهؤلاء يجب التسعير عليهم ألا يبيعون الا بقيمة المثل ولا يشتروا الا بقيمة المثل بلا تردد في ذلك عند العلماء فالتسعير في مثل هذا واجب بلا نزاع وحقيقته الزامهم بالعدل ومنعهم من الظلم] انظر ابن القيم، الطرق الحكمية، ص٢٨٦؛ كذلك انظر ابن تيمية، الحسبة في الاسلام، ص١٥٩. ويضيف د. النبهان جزاه الله خيرا في مبحثه القيم المشار اليه انفا: [وهكذا يتبين لنا انه يجوز للدولة الاسلامية، بل يجب عليها أن تتدخل في الشئون الاقتصادية فتمنع الاحتكار وتبيع الأموال المحتكرة بثمن المثل رغماً عن اصحابها وتقوم بتحديد الأسعار اذا أساء التجار في معاملاتهم للناس دفعاً للأضرار التي تلحق المجتمع من جراء ترك الأسعار مطلقة بدون تحديد لأن مصلحة الجماعة مقدمة على مصلحة الأفراد وان النصوص التي تمنع التسعير معللة بالا تؤدي حرية الأسعار الى الاضرار بالناس، فاذا أدت تلك الحرية الى الاضرار فعندئذ لا خلاف بين العلماء على ضرورة التسعير] ص٣٨٤.



باكستان والغرب

تواترت في الأونة الاخيرة الانباء حول اعتزام بريطانيا دعوة دولة باكستان الى الانضمام الى رابطة الكومنولث، وهي الرابطة التي تضم دولا كانت في الماضي تحت سيطرة التاج البريطاني. وكانت باكستان قد انفصلت عن الرابطة سنة ١٩٧١ عقب الحرب مع الهند، تلك الحرب التي كان من نتائجها تكون دولة باكستان الشرقية «بنغلاديش» والتي سارعت بريطانيا الى الاعتراف بها.

وجدير بالذكر هنا أن هذا الاهتمام الغربي الجديد بباكستان، بعد سنوات من الاهمال والنسيان، هو أمر له ما يبرره. فباكستان الآن هي الحائل الوحيد بين القوات السوفيتية في أفغانستان وبين مياه المحيط الهندي الدافئة التي يحلم بها الروس منذ عهد القياصرة؛ وامكانية تحقيق هذا الحلم بالنسبة لموسكو هو الهاجس المقلق بالنسبة للغرب الراسمالي.

من هنا تنبع الأهمية المتزايدة لباكستان كدولة ذات موقع استراتيجي هام، وقد لاحظ الغربيون في الأونة الاخيرة اهتمام الروس ببث النزعة الانفصالية لدى البلوش، وهم سكان اقليم بولشتان الذي تقتسمه باكستان وايران، ويعتبر من الناحية السكانية والتضاريسية امتدادا لافغانستان نحو الجنوب.

ولئن كان الغرب يعتمد لسنوات خلت على ايران الشاه في منع الروس من تنفيذ مخططاتهم فان الحال تغيرت الآن وانتهى دور ايران، بل وانها تحولت الى عدو لدود للغرب وامريكا بالذات، وبقيت باكستان أملا في التصدي للروس.

ولقد تزامنت الدعوة البريطانية لباكستان مع أنباء المساعدة العسكرية التي تعتزم الولايات المتحدة منحها لباكستان والتي تشتمل بشكل خاص على طائرات مقاتلة متطورة بالاضافة الى معونات اخرى يصل مجمل ثمنها الى ثلاثة بلايين دولار.

ويجب القول هنا أن الغرب سيكون حذرا جدا في مسألة تطوير القدرة العسكرية للباكستان، اذ ان باكستان بلد اسلامي أولا وأخيرا. وكذلك فان قيادة الباكستان الحالية تميل الى الاستقلال في صنع قراراتها مما قد يجعل من باكستان خطرا داهما على الهند التي وان كانت على علاقة وثيقة بالاتحاد السوفيتي الا أنها تبقى أقرب الى الثقة والاعتماد بالنسبة للغرب اذ ان كل خطر دون الاسلام يهون خصوصا وان باكستان تكاد ان تصبح البلد الاسلامي رقم «١» في النادي النووي. لذلك فان الغرب سيسعى الى الحصول على قدر كبير من السيطرة والتحكم في القرار السياسي والعسكري للباكستان، وهذه ليست بالمهمة السهلة تجاه بلد كالباكستان حيث ان الغيرة الاسلامية والعداء للغرب، وخصوصا لامريكا متأصلة في نفوس الشعب الباكستاني.

حملة تنصير في أندونيسيا

تتعرض أندونيسيا الى حملة تنصير لا يقوم بها النصارى هذه المرة، بل يقوم بها بعض الوزراء المسلمين الذين يعملون لحساب جهات تبشيرية.

ولقد احتج المسلمون في أندونيسيا على القرار الذي أصدره وزير الأديان الاندونيسي بمطالبة المسلمين مشاركة النصارى في أعيادهم واحتفالاتهم ومناسباتهم

ونحن نضم صوتنا الى اصوات المسلمين الغيورين في أندونيسيا، ونطالب بالأخذ بالفتاوي التي صدرت هناك ضد طلب وزير الأديان الذي باع نفسه فصار اداة لتنفيذ مخططات منظمات التنصير.

مسلمو فلسطين المحتلة يؤدون فريضة الحج

توجهت أول قافلة من حجاج الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨ الى الديار المقدسة جوا لأداء فريضة الحج. وهذه هي السنة الرابعة على التوالي التي تسمح فيها اسرائيل لسكان الاراضي المحتلة ــ باستثناء تلك التي احتلت عام ١٩٦٧ ــ بأداء فريضة الحج.

منع الرياضة المختلطة في باكستان

أصدرت وزارة الرياضة والثقافة الفدرالية في جمهورية باكستان الاسلامية تعليماتها الى جميع المؤسسات الرياضية هناك بعدم ايفاد الفرق النسائية للمشاركة في أي دورة رياضية خارج البلاد. وجاء في هذه التعليمات ان روح الاسلام لا تسمح للرياضيات باللعب امام جمهور مختلط من الجنسين. وقالت الوزارة أنها لا تمانع من اشتراك السيدات في المسابقات التي لا يحضرها جمهور من الرجال.

«السادات يسخر من الاسلام»

حذر الرئيس المصري أنور السادات بانه سيوجه ضربة أشد وأقسى عشر مرات من تلك الضربة التي وجهها «لرؤوس» المجموعات الاسلامية والاخوان المسلمين. وقال ان لديه قائمة تشتمل على ٧ آلاف اسم وكرس جزءا كبيراً من خطاب ألقاه في اجتماع سياسي في المنصورية للسخرية من التعاليم الدينية «للجماعات الاسلامية».

هجوم هندي على بنغلادش

قال ناطق بنغالي رسمي في دكا يوم السبت الماضي أن قوات هندية مؤلفة من ٥٠٠ شخص هاجمت أربع قرى تقع على الحدود بين الهند وبنغلادش مما ادى الى مقتل ١٨ شخصا واصابة عشرة آخرين بجروح وحرق وهدم عدد من المنازل. وقال الناطق باسم وزارة الدفاع البنغالية ان الهجوم الهندي الذي تم فجر الجمعة شمل مدينتي تربيور وشيتا غونغ الواقعتين على الحدود واللتين شهدتا مناوشات متعددة خلال الأشهر الأخيرة.

ـ لا ندري ان كان ينفع الهند اذا ذكرناها بالبيان المشترك الصادر إثر زيارة أمير البلاد الى الهند في شهر سبتمبر من العام الماضي، فقد جاء في ذاك البيان: «وعبرا عن قلقهما الشديد لتكرار حالات التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وأبديا معارضتهما لاستخدام القوة في حل النزاعات بين الدول، واكدا على حل تلك النزاعات سلميا وثنائيا في ضوء مبادىء ميثاق الأمم المتحدة وضمن إطارها..» (١٩٨٠/٩/١١)

فلماذا تريد الهند أن تقوم بالفعل الذي أدانته في هذا البيان، وهل تريد من وراء اعتدائها هذا غزو بنغلادش كما غزت باكستان وساعدت على فصلها؟

ثم ما هذا الصمت من حكومات المسلمين؟ إننا مازلنا نذكر بكل تقدير كلمة أمير البلاد حين قال اثناء زيارته للهند بأن أي ايذاء لمسلمي الهند هو ايذاء لنا.

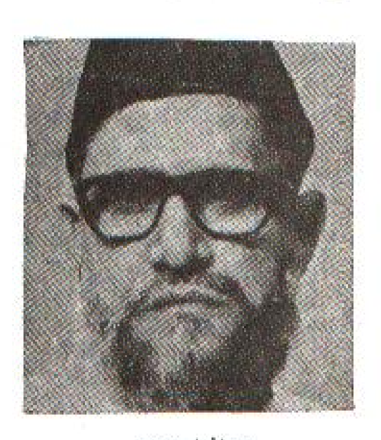
بن بيللا: الجزائر حبلى باحداث خطيرة



● احمد بن بيللا.

قال احمد بن بيللا الرئيس الأسبق للجزائر ان بلاده حبلى بأحداث قد تكون خطيرة. وذكر أنه لن يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة المقبلة التي ستجري بعد عامين في الجزائر، إلا أنه لم يستبعد عودته بصورة مؤقتة الى السلطة في حالة حدوث موقف خطير. وقال ان في الجزائر مشكلة تتعلق باللغة تفرض نفسها، وأعلن انه يؤيد المطالب الثقافية للبربر. وأشار الى أنه يتمتع بحرية كاملة في تحركاته، ولكنه منع مؤخراً من زيارة منطقة القبائل بسبب الوضع الخاص الذي يسود هذه المنطقة وتساءل: بأي حق ستستمر فرنسا في ممارسة حق الاختيار على الدول التي استعمرتها والتي تبعد عنها بمسافة ستة الاف كيلو متر في حين أن الدول التي تقع على حدودها لا يحق لها حق التدخل. وحول العلاقات بين الاسلام والغرب اعرب عن أسفه لأن الغربيين يردون بطريقة سطحية كلما تعلق الأمر بالاسلام.

عضوان جديدان في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي



● طفيل محمد.

وافق المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي على ترشيح عضوين جديدين في المجلس هما الأستاذ الشيخ طفيل محمد أمير الجماعة الاسلامية في باكستان، والأستاذ الشيخ عبدالفتاح أبو غدة ممثلا للمسلمين في سوريا.

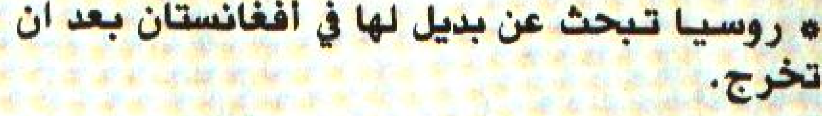
ولا شك في أن هذا الترشيح يدخل السرور الى قلوب عشرات الملايين من مسلمي باكستان وسوريا بل الى مسلمي العالم كله، حيث تجمعهم رابطة العالم الاسلامي لتحقيق أهدافهم وتوحيدهم.

إنزال جنود روس على الساحل السوري

ذكرت أنباء صحفية في باريس أن سوريا والاتحاد السوفيتي يعتزمان اجراء مناورات عسكرية مشتركة. وأشارت مجلة «المستقبل» الى أن الخطط لاجراء هذه المناورات بحثت خلال زيارة العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري الى موسكو في منتصف الشهر الماضي. وقالت المجلة «ان المناورات ستشمل انزالا للقوات السوفيتية على الشاطىء السوري»!

المجتمع تحاور

نائب أمير الحزب الإسلامي في أفغانستان



• الحل الوحيد لقضية فلسطين هو الجهاد وليس الارتماء باحضان الغرب أو الشرق.

• الانتصارات التي أحرزها المجاهدون في افغانستان جعلت القضية الافغانية تفرض نفسها على العالم كله.

• جاء الروس لحماية الشيوعيين في أفغانستان وهم الآن يحتاجون الى حماية

• روسيا تبحث عن بديل لها في أفغانستان بعد ان تخرج.

افغانستان المسلمة ارض المليون شهيد افغانستان التي ضربت أروع الأمثلة في الجهاد الاسلامي والصمود أمام اشرس عدو للاسلام والمسلمين هذا الصمود وهذه البطولات تذكرنا بالصحابة والتابعين وتجعلنا على يقين بعظمة هذا الدين وسر خلوده.

فهناك يشارك الرجل والمراة والشيخ والطفل في الجهاد وباسلحة بدائية أمام الجحافل من الدبابات والمدرعات والأسلحة الفتاكة .. فيثبتون أمامهم ويردوهم خائبين. هذه الأمة الصابرة الصامدة تقف وحدها في الميدان والعالم الاسلامي يقف كالمتفرج لا يحرك ساكنا إلا بمؤتمرات تحسن الكلام فقط.هذه الأمة العميقة في إسلامها واخلاقها تتجاهلها وسائل الاعلام في العالم الاسلامي وكأن الأمر لا يعنيهم او انهم وصلوا الى اقصى درجات التبلد الحسي.

هذا الصمت الرهيب في وسائل الاعلام يجعلنا نجزم بان القائمين على هذه الوسائل ليسوا مسلمين ولذلك فالقبضة محكمة على الاعلام فمن يكسر هذا الصمت الطويل عن القضايا الاسلامية.

مع هذه الأمة المجاهدة تلتقي المجتمع مع نائب أميرالحزب الاسلامي الاستاذ القاضي المجاهد محمد امين لتحاوره عن القضية الافغانية التي مضى عليها أكثر من سنة ونصف والتي مازالت في طور الغموض لدى كثير من المسلمين.

• العلماء هم وراء الاتحاد الحالي للمنظمات الجهادية.

• الاتحاد الحالي ناسخ لكل الاتحادات السابقة.

• ليس هناك اي مدد للمجاهدين من دول الخليج.

قضية فلسطين

• ماهو رايكم في قضية فلسطين؟ وإذا أردنا أن نرتب القضايا الاسلامية بالأولوية فايهما نضع قبل قضية فلسطين او قضية افغانستان؟

ـ نحن نعتبر قضية فلسطين قضية إسلامية.لأن فسلطين ماهي إلا عاصمة من العواصم الاسلامية، وجهادنا في أفغانستان لأجل الاسلام وبناء عليه فلقضية فلسطين أهمية كبرى كقضية أفغانستان.

ومشكلة فلسطين لا تحل إلا بنفس الحل الموجود في أفغانستان وهو الذي نسير عليه.ونحن اذ نواجه عدواً شرساً قد تمكن من زرع عدو لنا من داخل أفغانستان فإننا نجزم يقيناً ان الحل أمام هذا العدو الشرس ليس هو بالارتماء في أحضان الغرب كما انه ليس الحل لقضية فلسطين التي تواجه امريكا وإسرائيل بإن ترتمي وتستمد العون من الشيوعيين العرب أو الشيوعية العالمية.

وهنا نجد أن قضية أفغانستان فرضت نفسها على العالم كله بأنها الأولى وذلك للانتصارات التي حققتها. واذا ماتم النصر للمجاهدين فإن هذا النصر ماهو إلا مؤشراً ومقدمة لحل القضية الفلسطينية بل لسائر انحاء العالم الاسلامي كسوريا وغيرها وأود أن اشير هنا إلى أن الامدادات التي تصل الى أفغانستان تكاد تكون معدمة في حين أن الدول العربية وضعت جميع إمكانياتها للقضية الفلسطينية منذ أكثر من ثلاثين سنة ولم نر الى الآن أي انتصارات للقضية الفلسطينية.وأؤكد مرة ثانية ان بانتصار المجاهدين انتصار للقضية الفلسطينية وأمن للخليج.ولو حدث العكس وانتصر الروس فإن مسألة فلسطين ستبقى وتتحول منطقة الخليج الى فلسطين ثانية.

لا يوجد تشابه

• هل هناك تشابه بين اللاجئين الفلسطينيين واللاجئين الأفغان؟

ـ ليس هناك وجه للمقارنة بين اللاجئين الفلسطينيين واللاجئين الأفغان.فاللاجئون الفلسطينيون لهم تسهيلات كثيرة ولهم حرية إختيار الدولة كما لهم من الامتيازات التي تفوق أحياناً إمتيازات المواطن.فحق التعليم مكفول لهم والاقامة والعمل وغير ذلك في حين المهاجر الأفغاني يعيش على الحدود في المناطق الصحراوية القاحلة التي لا يسكنها الباكستانيون. وهم يعيشون في خيام والتي في أحيان كثيرة لا يحصلون فيها على الخيام. كما أنهم لا يتمتعون بما يتمتع به الباكستاني في بلده عوضا على أن جميع الأبواب مغلقة في وجه المهاجر الأفغاني في جميع الدول.وأضرب لك مثلا بأسرتين أفغانيتين ذهبتا إلى إحدى دول الخليج فما كان لهم إلا الحجز والتعذيب. وبعد أن اشتكت النساء للمسؤولين أفرج عنهم وعادوا الى الكويت وهم الآن في الكويت لا يعاملون كمهاجرين لهم حق اللجوء ولكن كأجراء ربما يعملون في بيت فلسطيني أو غيره.

وعلى الرغم من كل هذه المشاكل التي ذكرناها فإن هناك فرقاً أساسياً بين المهاجر الأفغاني والمهاجر الفلسطيني هو أن المهاجر الأفغاني يتمتع بمعنويات عالية ذلك لأن حب الاسلام وحب وطنه كامن في أعماق قلبه.

محـــزن جـــداً

• ما نكرتموه هو جانب واحد من اللاجئين ولكن هناك لاجئون فلسطينيون في جنوب لبنان وغيرها يعانون الواناً من الحرمان والعذاب.

ـ نحن نسلم أن بعض هؤلاء المهاجرين الفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان أو بعض البلاد العربية يواجهون مشاكل كثيرة كالتي ذكرتموها. لكن الافغانيين يضربون داخل بيوتهم بالقنابل وهؤلاء يضربون في المخيمات التي نصبت لهم في لبنان أو بلاد أخرى. ونحن نرى أن هذا شيء محزن جداً لما يواجهه أخواننا الفلسطينيون وهذه مشكلة صعبة جداً وهذا يحزننا جداً.

فشــل الاتحــادات

• اتحاد الجبهات القتالية امر ضروري لا مفر منه لتحقيق النصر. ومع ذلك فمحاولات التوحيد تفشل في كل مرة. فهل الاختلاف في المنطلقات الفكرية هي السبب ام الاختلاف في الخطط الاستراتيجية؟

ـ المنظمات التي تجاهد في أفغانستان المعترف بها هي ست منظمات وقد بذلت جهود كثيرة خلال السنوات الماضية للتوحيد بين هذه المنظمات.ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل نتيجة وجود خلافات فكرية بين هذه التنظيمات الستة.

والآن والفضل لله وحده تم الاتحاد بين هذه المنظمات الستة ليس بناء على مفاوضات سياسية بين هذه المنظمات ولكن بناءاً على جهود تمت من العلماء الداعين في أفغانستان وهم في الحقيقة



○ زعماء المجاهدين الافغان أثناء اجتماعهم لتوحيد الصفوف

• الجهاد في أفغانستان غير الكثير من المفاهيم الخاطئة.

• الاستغاثة بالاموات وغيره كان موجوداً قبل الثورة ولكن الجهاد صحح المفاهيم في هذه القضايا.

• الأسرة التي تقدم شهيداً تذهب لها الأسر لتبارك لها هذا الشهيد.

من القوى المؤثرة في الشعب الأفغاني المسلم.

والاتحاد الذي تم بناء على دستور وضعه علماء الدين الداعون للاتحاد في مصلحة الجهاد الاسلامي في أفغانستان وهي في الوقت نفسه في مصلحة الحركة الاسلامية. ولذلك نحن نعمل مخلصين لبقاء هذا الاتحاد ونتفاءل أنه سيستمر إن شاء الله تعالى. والمنظمات الست هي:

١ ـ حركة انقلاب اسلامي برئاسة مولوي محمد نبي.

٢ ـ جبهة نجاملي برئاسة صبغة الله مجددي.

٣ ـ الحزب الاسلامي برئاسة مولوي محمد يونس خالص.

٤ ـ جمعية إسلامي أفغانستان برئاسة برهان الدين رباني.

٥ ـ الحزب الاسلامي برئاسة كولبودين حكمتيار.

أما الجيلاني الذي يرأس منظمة الاتحاد الاسلامي لم يدخل في هذا الاتحاد. وهذا التنظيم هو الذي عقد اجتماعاً قبلياً على الحدود الافغانية الباكستانية في كوتا. دعوا في هذا الاجتماع الملك السابق محمد ظاهر شاه الى العودة الى الحكم. وهذا واضح انه يخالف الخط الاسلامي للمجاهدين ويتنافى مع مايريده الشعب الأفغاني المسلم .. وجاء هذا التكتيك بعدما ادركت روسيا أنها مهزومة في أفغانستان أمام الحركة الاسلامية الفعالة.ولذلك فهي تريد وجود غربي يحل محلها بعد خروجها لأن الوجود الغربي الرأسمالي أهون بكثير جداً من الحركة الاسلامية.

الاتحاد ناسخ لما قبله

• هناك إتحاد بين ثلاث منظمات منهم الجيلاني ومجددي .. فهل الاتحاد مازال قائما؟

ـ الاتحاد الحالي ناسخ لكل اتحاد سابق وهذا بنص الدستور الذي وضعه الاتحاد.وقد كان لهذا الاتحاد الثلاثي بعض العلاقة مع الغرب ولكن بعد إنضمامهم الى الاتحاد الحالي اختلف موقفهم من الغرب.

للاجئين فقط

• دول الخليج الهدف البعيد للغزو

• ليس هناك هوة بين الحركات الاسلامية والعلماء والشعب والكل يسير متكاتفاً لهدف واحد.

الروسي في افغانستان هل لها دور إيجابي في المساعدات والامدادات للمجاهدين؟

— منذ بدء الهجرة الى باكستان بدأت بعض دول الخليج بالمساعدات وهذه المساعدات تذهب للحكومة الباكستانية التي بدورها توزعها على اللاجئين وليس المجاهدين الذين يجاهدون في جبهات القتال. والكويت قدمت مليون دينار للاجئين أما المساعدة للمجاهدين فلم يتم شيء يذكر.

الأسلحة ليست نقوداً

• في الخطبة الأخيرة لأنور السادات ذكر انه فتح مخازن الأسلحة السوفيتية لأمريكا لتعطيها للثوار الأفغان فما حقيقة هذا الكلام؟

— لا نعتقد ان السادات يملك كل هذه الذخائر التي يتحدث عنها. فاذا كان هو يملك هذه الذخائر فان أمريكا لا ينقصها الأسلحة حتى تأخذ هذه الاسلحة من السادات. وبغض النظر عن هذا فالاسلحة ليست نقوداً تحول على حساب شخص أو جهة معينة عن طريق البنوك. ولكن الاسلحة لا يسمح لها بالدخول حتى تحصل على موافقة البلدة التي هي باكستان. والباكستان لم توافق ولن توافق على دخول هذه الاسلحة عن طريق أراضيها. وحتى لو وافقت باكستان على هذا فان الاتفاق لا يعلن لأن الاعلان ضد الحكومة الباكستانية وضد المجاهدين. والسادات يريد ان يكسب تأييداً شعبياً من الشعب المصري المسلم الذي يريد مساعدة الشعب الأفغاني المسلم، وكيف نستطيع ان نتصور مثل هذه المساعدة بينما السادات يضع يده مع يد بيغن الذي يقتل الفلسطينيين والعرب وفي الوقت نفسه اقام علاقات رسمية،جسوراً مختلفة مع اسرائيل. فكيف يساعد او يتعاون مثل هذا الشخص مع المجاهدين الأفغان الذين أساساً انطلقوا من الجهاد الاسلامي.

واذا كان السادات صادقا في كلامه فاننا نعلن من جهتنا ان يعطي هذه المساعدات الى المجاهدين في فلسطين وإننا في هذه الحالة مستعدون أن نمضي ونوقع على إننا استلمنا هذه الأسلحة.

من يقطف الثمرة؟

• هناك ملاحظة في الحركات الاسلامية وهي أن في اللحظات الاخيرة ولحظة قطف الثمرة يظهر بديل في الساحة ويقطف الثمرة كتدخل الجيش مثلا او ظهور جبهة جديدة تلعب دورا محبوكا لتتسلم القيادة بعد زوال الاستعمار او غيره فهل مثل هذه الملاحظة في الاعتبار؟

— بالنسبة للبديل العسكري فانها مسالة غير مطروحة، ولأن المسالة تختلف في أفغانستان للتدخل الروسي اما بالنسبة لظهور جبهة جديدة تلعب دوراً معيناً لتقطف الثمرة فاننا بمشورة إخواننا في الحركات الاسلامية الأخرى فطنا لمثل هذا. ونحن استفدنا في هذا المجال من التجربة التي خاضها الشعب الجزائري المسلم ثم قطف الثمرة غيره.

التعتيم الاعلامي

• القضية الأفغانية من الناحية الاعلامية لم تاخذ حقها في الاعلام سواء العربي او غيره فهل هذا تقصير من الاعلام أم ليس هناك برنامج من الأخوة المجاهدين في التغطية الاعلامية للقضية الأفغانية.

— في الواقع كما ذكرت ان مايذاع وما ينشر لا يتجاوز عشر مايحدث داخل أفغانستان والسبب في ذلك ان الدول لا تستطيع ان تتحمل مسؤولية نشر أخبار الانتصارات ونحن من جانبنا يسعدنا ان تنشر هذه الانتصارات ولكن المشكلة في العلاقات التي تؤدي الى التعتيم الاعلامي.

والعجيب انه لو أصيب شخص غربي أذى سوف نجد ان الاذاعات والصحف كلها تتحدث عن هذا الحدث ولكن بالنسبة لقضية أفغانستان فان هناك جماعات كثيرة تباد كل يوم وتقصف بالقنابل المحرمة ومع هذا نجد تعتيماً اعلاميا كاملا.

ولكننا نحن نطالب اخواننا القائمين على المجلات الاسلامية الذين نحس منهم فعلا انهم معنا قلبا وقالبا فالمفروض عليهم ان يرسلوا مندوباً الى جبهات القتال في بشاور لكي يستطيع هذا المندوب ان ينقل اخبار الجهاد الى بلاده وإلى الصحف التي يرى فيها الخير. بصورة مستمرة وسريعة.

علاقة طيبة

• ما مدى العلاقة التي بين الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي والعربي وبين المجاهدين في افغانستان؟ وهل هناك من يشارك في ساحات القتال من غير المجاهدين الافغان؟

— بالنسبة للعلاقة بين الجهاد الافغاني

• اذاعات وصحف العالم الاسلامي لا تنشر ١٠٪ من انتصارات واخبار المجاهدين.

• نطالب المجلات الاسلامية ان يكون لها مندوب في بشاور.

• الجهاد في أفغانستان لصالح جميع الشعوب الاسلامية ومصير حكام المسلمين مرتبط بهذا الجهاد.

والحركات الاسلامية، فاننا قلنا ان الجهاد بدأ في افغانستان اسلامياً وان هذا الجهاد يقوده أعضاء مخلصون في الحركة الاسلامية ومن الطبيعي ان تنشأ علاقة طيبة بين المجاهدين وبين الحركات الاسلامية في العالم. أما بالنسبة لمشاركة الاخوة مشاركة عملية فاننا نرى انه ليست هناك حاجة لهذه المشاركة العملية.

لأنه قد توجد هذه المشاركة مشاكل مختلفة. ولكن ممكن ان يحضر بعض الإخوان كمراقبين لجبهات القتال لرؤية الاوضاع على الطبيعة.

الصفـــاء العقائدي

• هناك من الجماعات الاسلامية من يتحفظ بمواقفه تجاه القضية الافغانية معللا ذلك بعدم وجود الصفاء العقائدي لدى الاخوة الافغان ـ فالاستغاثة بالاموات من الاولياء والصالحين وتشييد القبور ومايصاحبها من بدع عديدة وغير ذلك منتشر بينهم وهو سبب كل بلاء حل بالمسلمين. فهل هذا صحيح؟

ـ نرى ان السبب في تخلف العالم الاسلامي هو ان المسلمين لم يسيروا على الخط الذي سار عليه سلف هذه الأمة. ولذلك ما يعانيه العالم الاسلامي يعانيه الشعب الافغاني من الذهاب الى القبور والشكاوى الى الموتى ومشاكل اخرى من هذا القبيل. وقد كان هذا موجوداً قبل البدء في الجهاد وقبل الثورة الاسلامية في افغانستان. لكن بفضل هذا الجهاد الذي بدأ في افغانستان جعل الشعب الافغاني المسلم كله صفا واحداً ويستعد للشهادة في سبيل الله وقد غير من مفاهيم الناس في هذا المجال وهذا التغيير سوف يكون له أثر في مثل هذه الامور. والقيادة الاسلامية في الجهاد الاسلامي ترى إن السبب في التخلف والانحطاط ومايعانونه من مشاكل هو نتيجة هذه الانحرافات وبناء عليه يجب أن نفهم الاسلام من الكتاب والسنة التي وصلت لنا من السلف الصالح وهذه هي الطريقة الوحيدة لمعرفة الدين. أما بالنسبة للأفراد العاديين ربما تكون هناك مشاكل ولكن نظرة القيادة واضحة في انكار مثل هذه المسائل.

فتـــح قريـــب

• ماهي النظرة المستقبلية للجهاد في افغانستان؟

ـ الجهاد في أفغانستان غير كثيراً من المفاهيم في عقول الناس وصقل نفوسهم. فالروح المعنوية التي يتمتع بها المجاهد الافغاني عالية جداً نتيجة حبه للشهادة والموت في سبيل الله وتحرير الوطن وتطهيره من الشيوعيين. ولذلك ضرب المجاهدون اروع الامثلة في الجهاد ومايزالون فلو نظرت الى مجلة الموقف لرأيت صورة ذلك العالم الذي خرج من مسجده المجاور بجامعة كابل واخذ بالقتال حتى استشهد هو وأربعة من أبنائه. ولو تأملت في وجوه الجرحى لوجدتهم أشد حماساً للعودة للقتال. والأسرة الافغانية التي لا تقدم شهيداً تخجل من نفسها واذا حظيت اسرة بشهيد فان الفرح والسرور يشملها وتأتيها التهاني والتبريكات من كل ناحية .. بمثل هؤلاء أحس الروس انه لامقام لهم في افغانستان،وذلك لان الشيوعيين في افغانستان احتاجوا الى الحماية من الاتحاد السوفيتي.ولكن الآن الروس الموجوبين داخل افغانستان أنفسهم يحتاجون الى حماية

فان شاء الله تعالى نصر من الله وفتح قريب.

واخيراً أود ان اذكر ان الجهاد في افغانستان هو لصالح جميع الشعوب الاسلامية وفخر للجميع كما نرى ان مصير حكام المسلمين مرتبط بهذا الجهاد وكذلك مصالحهم فلابد لهم ان يساندوا هذا الجهاد.

وفي الختام لا يسع مجلة المجتمع إلا أن تسأل الله عز وجل أن يثبت المجاهدين وينصرهم نصراً مؤزراً على عدوهم .وأن يقوم حكام المسلمين بواجبهم نحو اخوانهم في الاسلام وإلا فالزحف قادم.

كما نشكر الاخ المجاهد محمد امين نائب أمين الحزب الاسلامي على هذا اللقاء الطيب والذي نرجو ان يتكرر دائما لنكون قريبين دوما من تطورات الاحداث.

تسليح باكستان لماذا تثير الهند حوله الشكوك؟

تتعالى صرخات الهند، تجاه محاولات باكستان الحصول على السلاح الحديث، وتعلن الهند أن تسلح باكستان يشكل خطرا عليها، وتسعى جهدها لمنع باكستان من اعادة تنظيم جيشها وتجديد سلاحه.

وعلى الرغم من انه من حق اي دولة العمل على تقوية نفسها، لتتمكن من الوقوف تجاه اية اطماع بها، فاننا نرد على دعوى الهند تلك باجراء مقارنة بين قوة الهند وقوة باكستان.

فالهند دولة كبيرة، تفوق مساحتها مساحة باكستان بعشر مرات، وتتمتع بصناعة متقدمة وانتاج عسكري ضخم. وقد عقدت الهند اتفاقية عسكرية مع روسيا تصل قيمتها الى ثمانية بلايين دولار، وتجري حاليا مباحثات لشراء أسلحة من الدول الغربية بما فيها الولايات المتحدة الاميركية.

وتفوق القوى البرية الهندية القوى البرية الباكستانية بثلاثة اضعاف، كما تزيد القوى البحرية الهندية عنها في باكستان بخمس مرات، والقوى الجوية الهندية عنها في الباكستان بثلاث مرات. وعلى هذا فان القوى العسكرية الباكستانية لا تشكل اي تهديد للهند حتى بعد الحصول على طائرات/ف١٦ التي لن يكتمل وصولها الى باكستان قبل خمس سنوات.

ونظرة على الحدود الهندية الباكستانية تبين أن معظم المدن الباكستانية قريبة من نقاط الحدود، الأمر الذي يجعلها هدفا سهلا لطائرات الميغ٢٣ الهندية، ناهيك عن طائرات ميراج٢٠٠٠ وميغ٢٥ التي تسعى الهند للحصول عليها.

أما القول بأن صفقة الاسلحة الجديدة لباكستان ستؤدي الى سباق التسلح في جنوب اسيا، فامر من نسج الخيال، لأن باكستان تحتاج الى مبلغ يقرب من بليوني دولار لشراء أسلحة متطورة يمكن ان تصل لها خلال خمس سنوات، مع فائدة تصل الى ١٤٪ على المبلغ المذكور.

ولو كانت باكستان ترغب في سباق التسلح لما طلبت من الهند تخفيض نسبة الاسلحة في كلا البلدين، لزرع الثقة وتخفيف حدة التوتر على الحدود.

كما أن الاسلحة التي تسعى باكستان للحصول عليها هي أسلحة دفاعية في وقت تتمتع فيه الهند بعلاقات وثيقة مع روسيا تضمنها اتفاقية عام ١٩٧١.

وعلينا الا ننسى أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات اقتصادية على باكستان وقطعت عنها المساعدات بعد بدء برنامجها النووي للاغراض السلمية، نظرا لقلة مصادر الطاقة في باكستان التي تدفع لما تستورده من النفط مبلغ ١٫٧ بليون دولار سنويا. وادى قطع هذه المساعدات وفرض تلك العقوبات الى تقهقر القوة العسكرية الباكستانية طوال تلك الفترة.

ثم لو نظرنا الى ميزانية الدفاع الهندية لعامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ لوجدنا انها وصلت الى خمسة بلايين دولار، وينتج المجمع الصناعي للدفاع الهندي أسلحة يقدر ثمنها ببليوني دولار سنويا. وقامت الهند بتجربة نووية عام ١٩٧٤، ومن المتوقع أن تملك كمية كبيرة من البلوتونيوم. إضافة الى هذا كله فقد عقدت الهند مع روسيا اتفاقية في العام المنصرم تقضي ببيع معدات عسكرية روسية متنوعة، لقاء ثمن يعادل ثلث المبلغ الذي يمكن أن تحصل عليه اميركا او اية دولة اوروبية لقاء مثل تلك الصفقة. وقد اكد تفوق القوة العسكرية الهندية تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن.

في ضوء ما سبق، فان الضجة التي تثيرها الهند حول تمويل باكستان عسكريا، مهما كان التمويل صغيرا، ما هي الا تكتيك لاثارة المجتمع الدولي ضد باكستان التي تساعدها على نهج سياسة مستقلة.

ولقد تكررت التصريحات الباكستانية الرسمية من أن باكستان لن توقع اية معاهدات سرية مع اميركا، او تمنحها اية تسهيلات في اراضيها، مقابل ما تحصل عليه من اسلحة تدفع ثمنها الذي تحدده اميركا.

إحسان



● خالد محي الدين ..
لم يعتقل .. لماذا؟



● السادات .. خائف من الاسلام

● بطرس غالي ..
يهودي أكثر من اليهود!!



● مراقبون إسلاميون:

المرحلة القادمة ستشهد مزيداً من التعاون بين السادات والأقباط وبعض اتجاهات اليسار المصري.

بقلم: محمد عبدالهادي

كانت الحركة الاسلامية في مصر متهمة من قبل اليسار المصري الذي تقف وراءه الشيوعية الدولية بتأييد السادات وسياسته والوقوف من خلف ستار الى جانب اتفاقيات كامب ديفيد. وقد طاب لليسار في مصر وغيرها أن يتبجح بترديد هذه التهمة الى أن جاءت إجراءات السادات التعسفية الأخيرة لتثبت مرة أخرى لأعداء الحركة الاسلامية أن تهمتهم تلك باطلة من اساسها. ومشككة من اصلها، ومغرضة من منطلقها، وهنا نجد انفسنا مضطرين الى تنبيه أولئك دون توجيه التهمة لأحد .. بل إننا نرغب ان نلفت نظر كل من يدعي انه يقف في صف المعارضة المصرية الى الحقائق التالية:

● في الوقت الذي اعتقلت فيه الحكومة المصرية الآلاف من رجال الحركة الاسلامية واتباعها بتهم تشرف أولئك المعتقلين، تلقى شيوعيو القاهرة والاسكندرية ببالغ الفرح والسرور نبأ الافراج عن بعض الشيوعيين الذين كانوا رهن الحجز عند السلطة. وقد ذكرت ذلك صحيفة الأخبار القاهرية قائلة:

«إن محكمة امن الدولة قررت الافراج عن (٢٣) شخصاً اتهمتهم بالاشتراك في منظمة شيوعية سرية».

الحقيقة الثانية هي ماأجمعت عليه أقوال المطلعين من أن الحاكم المصري لم يستهدف في إجراءاته القمعية أعضاء (حزب التجمع الوطني) وهو التجمع الذي يضم في صفوفه كثيراً من عناصر

اليسار والأقباط

ساعدا السادات في المرحلة المقبلة

اليسار الشيوعي والاشتراكي وعلى رأسهم خالد محي الدين الذي نهش كثيراً من لحم الحركة الاسلامية وهو يتهمها بما ليس فيها من صفات ومواقف.

● والحقيقة الثالثة أن اتهام السادات الحركة الاسلامية ورجالها بإثارة الفتنة الطائفية اتهام باطل لا يؤيده الواقع وعلى العكس تماماً. فإن السادات نفسه يعمل على إثارة فتنة طائفية في مصر وقد أكدت الصحف المحلية ذلك عندما نقلت عن ديبلوماسيين غربيين يوم ٨١/٩/٥ «ان السادات يحاول إشعال الفتنة الطائفية بطريقة لم تعرفها مصر من قبل. وأضاف هؤلاء المراقبون أن هذا التكتيك لابد وأن يضر بالسادات نفسه.

استهدف الاسلاميين ... لماذا؟

والى جانب هذه الحقائق الثلاث اجمع المراقبون على أن إجراءات الرئيس المصري كانت تستهدف الاسلاميين ولاسيما رجال حركة الاخوان المسلمين وقيادتها في مختلف محافظات القطر المصري. والسؤال الذي يطرح نفسه.

لماذا استهدف السادات الحركة الاسلامية المصرية بالقمع!

لقد تناولنا في مقالات سابقة عديدة أطرافا من الاجابة تركزت في موقف الحركة الاسلامية المصرية من الأمور التالية:

١ ـ معارضة سياسة السادات، ولاسيما سياسة الصلح مع إسرائيل والعمل على تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية.

٢ ـ المطالبة الملحة بتحكيم كتاب الله وسنة رسوله في مختلف مناحي الحياة ومجاليها.

٣ ـ معارضة زيارة مناحيم بيغن والوفود اليهودية لمصر.

ونضيف اليوم أن إجراءات

الحاكم المصري استهدف رجال الحركة الاسلامية بإجراءاته الأخيرة بسبب جماهيريتهم المتزايدة التي تفتقر لها الاحزاب السياسية الأخرى.

السادات استهدفت رجال الحركة الاسلامية ولم تستهدف غيرهم على الرغم من إعلان بعض التجمعات المصرية الأخرى عن معارضة الحكم الحالي بسبب العامل الجماهيري المرعب الذي يمكن أن يلعب دوره في المستقبل الى جانب الحركة الاسلامية.

إن العامل الجماهيري أساسي في العمل السياسي والحزبي .. والسادات ينظر الى جماهيرية الأحزاب المصرية التي تحاول الانتساب الى المعارضة نظرة تختلف كلية عن نظرته الى الجماهيرية التي يملكها الاخوان المسلمون والحركة الاسلامية ككل في الشارع المصري والجامعات المصرية في جميع أنحاء البلاد.

إن عامل الجماهيرية الاسلامية لفت نظر الغرب بشكل باهر. حيث لم تنس صحيفة من صحف العالم أن تذكر هذا العامل ابتداء من تحليلاتها المركزة عما يحدث في مساجد مصر كمسجد الشيخ عبدالحميد كشك. وشريط الكاسيت الخاص بخطب الجمعة لمؤيدي الحركة الاسلامية وانتهاء بمقالاتها التي تقارن بين الحياة الاسلامية العامة في مصر الآن وإيران قبل سقوط الشاه الذي كان عامل الجماهيرية من الأسس التي اسقطته.

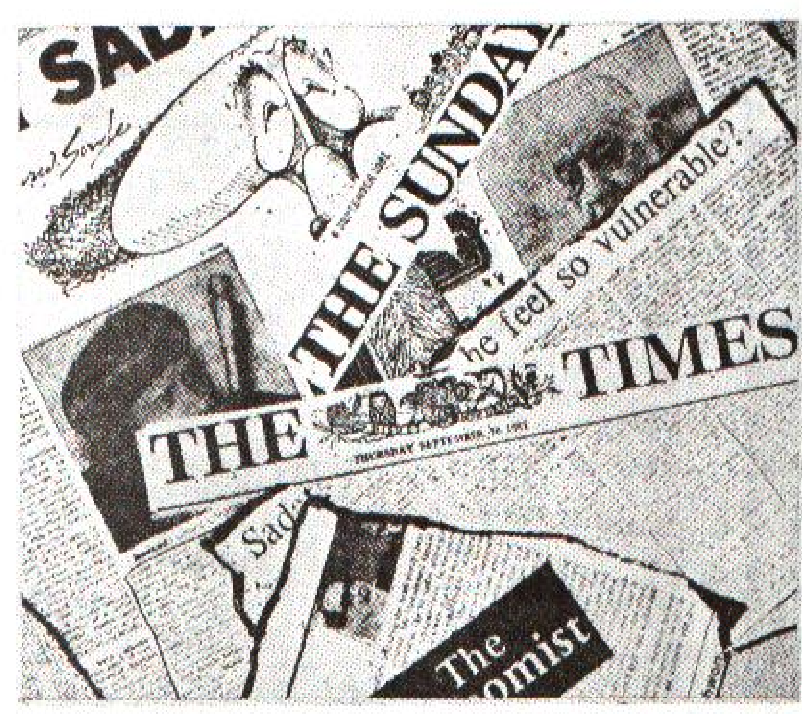
وبمراجعة لتحليلات الصحافة الغربية. وماينقله المراقبون الصحافيون من المدن المصرية نلاحظ التركيز على موضوع الحياة الاسلامية المتنامية في الشارع المصري وجامعات القطر، والذي يتناول:

١ ـ تزايد عدد الشباب الملتحي في الجامعات.

٢ ـ تشكيل الفتيات المحجبات لظاهرة مدهشة ومشهورة في كل مكان وهي ظاهرة يزداد انتشارها والتمسك بها عاما بعد عام.

٣ ـ تجمع الشباب المسلم بأعداد ضخمة من مساجد معينة يكون في العادة ائمتها وخطباؤها من رجال الحركة الاسلامية كمسجد الشيخ المحلاوي في الاسكندرية ومسجد

• الصحافة الغربية تركز على رصد مظاهر الحياة الاسلامية في الشارع المصري وتقر بخوف السادات من مفاجأة إسلامية ثورية.



الشيخ كشك في القاهرة.

٤ ـ المؤتمرات الاسلامية التي يحضرها الألوف من ابناء الشعب المصري.

٥ ـ انتشار المنشورات الاسلامية في كل مكان من القطر المصري والتي تدعو الشباب المسلم الى التمسك بدينه والعمل على تحقيق أهداف هذا الدين.

٦ ـ المظاهرات الشعبية الكبيرة التي يكون في العادة سداها ولحمتها الشباب الاسلامي، وقد تركزت بعض المقالات في الصحافة الغربية على المظاهرات التي انطلقت في شوارع الاسكندرية عقب أحد المؤتمرات الاسلامية أيام زيارة مناحيم بيغن للمدينة في الشهر الماضي.

وهكذا قامت الصحافة الغربية ترصد مظاهر الجماهيرية الاسلامية. وهذا كما أشارت الصنداي تايمز البريطانية لم يكن بخاف على حكومة السادات الذي سارع الى تنفيذ إجراءاته قبل موسم الدراسة الجديد.

النصارى واليسار

وعلى حساب الحركة الاسلامية يريد السادات أن يستمر في حكمه، وبما أن استمراريته مرهونة بالاعتماد على جزء جماهيري معين. فإن مراقبين إسلاميين يؤكدون أن حاكم مصر لن يجد ما يريد إلا في النصارى وبعض أجنحة اليسار المصري. ومن هنا فقد البس فتنة الأقباط التي دبرها شنودة وقساوسته لرجال الحركة الاسلامية. ليخرج الصليبيون بداية البراءة ... وهكذا أيضا حاول مد الجسور من جديد من اليسار مراوحاً بين الثناء على عبدالناصر وثورة (٢٣) يوليو ورجالها وبين مغازلة اليساريين بالافراج عن معتقليهم .. والكف عن اعتقال اعضائهم في حملته الأخيرة. ولكي يؤكد السادات حسن النية للتعامل مع اليسار سمح لهم بإصدار صحيفة الأهالي اليسارية بثوب جديد وباسم مغاير. وهم الآن يستعدون للمرحلة القادمة.

أما النصارى الذين هم عمدة حكم السدات في الفترة الماضية، فإن حاكم مصر ـ كما يؤكد المراقبون الاسلاميون ـ سوف يتمادى في منحهم الصلاحيات السياسية على المستويين الداخلي والخارجي.

نعـم

○ إن النصارى الأقباط هم عمدة السدات في تحركه العميل لليهودية الدولية والاستعمار العالمي.

ـ وهم أيضا العمدة في إدخال كل ماهو يهودي إلى مصر.

ـ وهم أيضا أصحاب التزوير التاريخي الذي يلجأ إليه السادات في كل مناسبة.

وهذا بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية يصرح لمراسل راديو إسرائيل بالحقيقة التي يعمل من أجلها حاكم مصر ومن ورائه الأقباط، فقد ذكر غالي «أنه وحكومته ورئيس مصر يرحبون بكل خطوة من شأنها أن تقدم عملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل الى الأمام. وقال الدكتور غالي ردا على سؤال لمراسل الاذاعة نايف خوري/ انه يرحب أيضا بامكانية قيام علاقات توأمة بين مدينتي حيفا والاسكندرية الساحليتين الواقعتين على البحر المتوسط، ويشير مراسلنا الى ان فكرة إقامة علاقة التوأمة بين حيفا والاسكندرية عرضت عندما قام الرئيس بزيارة لحيفا قبل عامين ثم يقول ان لحيفا علاقات توأمة مع ثلاثة عشرة مدينة في مختلف أنحاء العالم.

بقلم: ابوأيمن

هـــل تغيـــر الســـادات

ان القرارات الأخيرة التي أصدرها الرئيس السادات، فأودع بموجبها ١٥٣٦ شخصية سياسية ودينية في البلاد، ونقل ٦٧ من الصحفيين وحل ١٣ من الجمعيات الاسلامية والقبطية والغى تراخيص ٦ من المطبوعات الاسلامية والمسيحية وعزل البابا شنوده بطريرك الأقباط الارثوذكس.. هذه الاجراءات.. استقبلها الكثيرون وخاصة في الغرب باستغراب واستنكار..

فقد كان الغرب ينظر الى السادات على انه رجل هادىء، ساهم في صنع السلام بين بلاده وبين اسرائيل، ووقف موقفا شجاعا وكريما مع شاه ايران...

وانه الحاكم العربي الوحيد الذي قبل بوجود معارضة في بلاده بدأت بالمنابر وانتهت بالاحزاب.. كما سمح للصحافة المعارضة بالصدور.. وانه الحاكم الذي نظف السجون والمعتقلات من السياسيين.. وخلص المصريين من الطبقة التي حكمت مصر قرابة عقدين من الزمان.. اذلوا خلالها شعب مصر وأورثوا البلاد العار والاحتلال..

لهذه الاسباب، عندما رد السادات على سؤال جريء من صحفي أمريكي بشأن الاعتقالات الأخيرة في مصر وقال «في أوقات اخرى كان يمكن أن أطلق عليك الرصاص.»

عندما ذكر ذلك السادات فتح الغرب فاه... واستغرب هذا السلوك وبدأ ينظر نظرة شك للرجل وديمقراطيته...

أما العالمون بحقائق الأمور فيعلمون الكثير عن حكمة السادات، وعن شجاعته، وعن ديمقراطيته وعن السلام الذي بناه، وعن الاسلام الذي أخلص له.

والواقع أن عملية الاعتقالات الاخيرة لا تختلف الا من حيث نطاقها عن سلوكه السابق. فبالرغم من ادعاء السادات بأنه حرر الصحافة وفرغ السجون، الا انه سارع دوما الى خنق المعارضة. والتشريعات التي يوافق عليها برلمانه المطيع تسمح بمدد احتجاز طويلة دون محاكمة. وقد أرغمت الجمعيات المهنية كنقابة الصحفيين ونقابة المحاميين التي اظهرت علائم استقلال ذاتي، على الرضوخ.

أما عن الانفتاح الاقتصادي.. فلم يزد الفقير الا فقرا، بينما نمت طبقة المليونيرات... وآخر احصائية تشير الى أن ٤٫٥ مليون عائلة مصرية يقل دخلها السنوي ١٢٠ جنيه مصري.

هذه هي صورة السادات الحديثة بلا رتوش ولا تجميل.

أما الذين يعرفون السادات قبل ذلك.. فمازالوا يذكرون صورة كريهة انتهازية حاقدة متقلبة انتهازية وصولية **فهو مرة مع الالمان**.. ومرة مع الحرس الحديدي الذي صنعه القصر والانجليز.

وهو مرة مع الاخوان المسلمين.. وفي نفس الوقت يقبض ٨٠ جنيها في الشهر من القصر لقاء تآمره وتجسسه على الاخوان..

وهو مرة صانع الثورة... ومرة اخرى يصطنع معركة ليدخل السجن ليلة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى لا يسجل على نفسه موقفا مع الثورة محتملا فشلها..

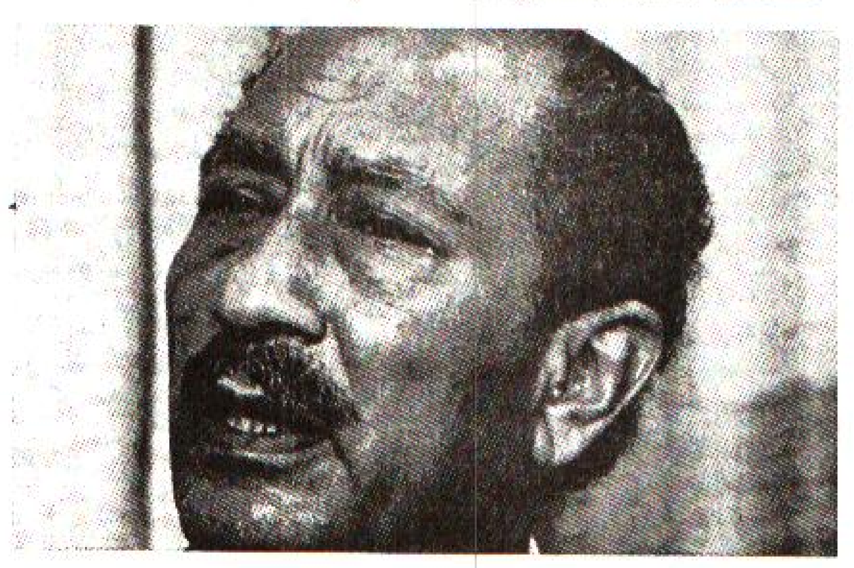
وهو مع جمال عبدالناصر.. وهو ضده..

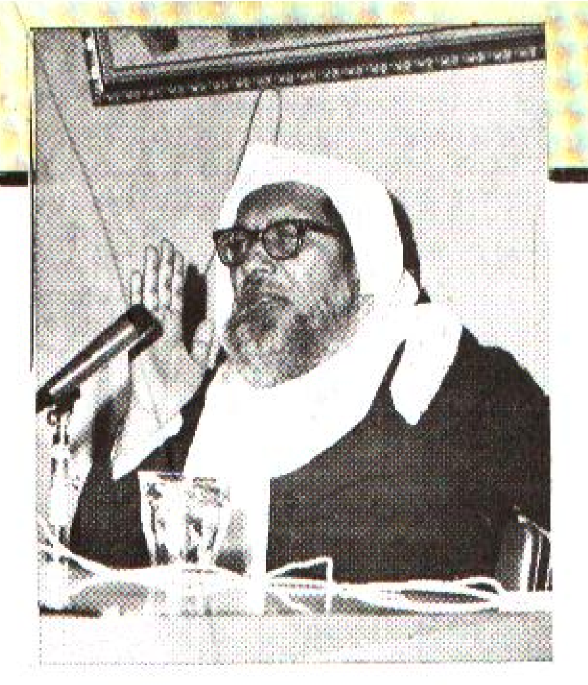
وهو مع الاشتراكية.. وضدها..

وهو مع الاسلام.. وشعاره لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين.

وهو مع روسيا في البداية.. ومع امريكا واسرائيل في النهاية.

واخيرا هو كل شيء.. ولا شيء.. كالحرباء لا تكاد تعرف له لونا او شكلا..





موقف الأمة أمام الحضارات الاجنبية في الماضي والحاضر

بقلم: ابو الحسن علي الحسنى الندوي



سلمان الفارسي، كان واليا على المدائن، عمل عملا لا يليق بالامراء والولاة في عين كثير من الناس، فقد سقط شيء مما كان ياكله على الارض، فاخذه ونظفه واكله، فنظر اليه احد الشباب الفرس شذرا كانه يستنكره و يتعيب منه، فقال: ااترك سنة حبيبي لهؤلاء الحمقاء؟ بهذا الاعتزاز الايماني، وبهذا الاعتداد النفسي، واجه العرب المسلمون الحضارة الايرانية والحضارة الرومية في وقت واحد، واستطاعوا أن يتغلبوا عليهما في سهولة وسرعة، ان الجيوش التي كان يقودها الروم والفرس كان اقل تاثيرا على نفوس هؤلاء العرب، أنهم قد نشاوا في الحرب، ورضعوا بلبانها، وكانت اقل تاثيرا من هجمات الحضارة، او من جيوش العلوم والاداب، وجيوش الشعر، الفسفة، ومن جيوش المظاهر المدنية الخلابة والحياة الفاتنة، انني لا استغرب أنهم عبروا نهر دجلة يوم فتح المدائن في قيادة سعدبن ابي وقاص، ولم تبتل ثيابهم، انني استغرب انهم عبروا نهري الحضارتين وبحر الثروة والترف من غير أن تمس بشخصيتهم وعقيدتهم عبروا نهر الحضارات، نهر التحديات ولم يتغيروا.

الشريعة الاسلامية والاقتباس:

هذا هو الاقتباس الكريم، ان الشريعة الاسلامية السمحة لا تمنعنا من الاقتباس مع الحضارات، من مرافق الحياة، مما تحتاج اليه من علوم وحكم وآداب، ولكنها قضية الاقتباس لا قضية التقليد والتطبيق، انهم اقتبسوا هذه الاشياء، كما أنها كانت ملكا لهم، وتصرفوا فيها كما شاءوا، ولم يتركوها تتصرف فيهم كما تشاء، انهم اخضعوها لواقع حياتهم وصبغوها بصبغتهم، وقد اجاد أمير البيان الأمير شكيب ارسلان حين قال: «من استرق شيئا وقد استرقه فاستحقه انه لم يكن استراقا انما كان اقتباسا، ان الشخصية لها اكبر قيمة بعد العقيدة، هذا اذا كان شخصية فرد واحد، فكيف بشخصية امة، انها شخصية تجمع الافا من الشخصيات وقيمتها بعدد هؤلاء الملايين، من أبناء الامة المندمجين في شخصيتها، فمن أساء الى شخصيتها أساء الى الامة بأسرها، والى الرسالة بكاملها.

اخبروني ايها الأخوان! كم منا ـ في الشعوب الاسلامية التي تتمتع بحكومات وثروات ـ يعتقد أن الامريكان والروس والاوروبيين يعيشون في ضيق، وفي سجن من صنع ايديهم، كما كان يؤمن بذلك ربعي بن عامر، وكم منا يعتقد أن الله أعز المسلمين بالاسلام، فاذا طلبوا العزة بغيره أذلهم الله، وكم منا يستطيع ان يقول وهو يعمل بسنة من السنن النبوية، او يقوم بشيء من تعاليم الاسلام، وهو بين أصدقائه وزملائه في امريكا واوروبا وقد سخروا منه، وهزاوا به، «أاترك سنة حبيبي لسفهاء امثالكم؟»، كما قال سيدنا سلمان الفارسي، كم منا يقف أمام الحضارة الغربية وجها لوجه، ويصمد امامها، و يحافظ على شخصيته الاسلامية.

ان الحضارة الغربية ليست حضارة اقليمية محلية، انما هي حضارة قد تعاونت فيها جهود الفضلاء، واصحاب الاختصاص، وهو حق مشاع، وثروة انسانية عامة، نقتبس منها العلوم التطبيقية والتجريبية، وما يزيدنا قوة على قوة، ولكن يجب ان نعامل هذه الحضارة كمواد خام نصنع منها ما يطابق قامتنا وقيمتنا، لا كاشياء قد ختمت عليها بخاتم الكمال فلا تزيد عليه ولا تنقص منها، ولا نحدث فيه تعديلا، ان لكل امة قامة وقيمة، فليكن لباسنا مطابقا لقامتنا وقيمتنا، نأخذ الحضارة الغربية فنصهرها صهرا جديدا في بوتقتنا، ونبعد عنها عناصر المادية وعناصر اللادينية، وعناصر الشهوانية، وعناصر الأنانية، ونخضعها لأغراضنا ولدنياتنا، ولرسالتنا، وهذا هو الاقتباس الكريم، وهذا هو الذي فعله الصحابة رضي الله عنهم في القليل الذي اقتبسوه من الحضارة الرومية والحضارة الايرانية.

التقليد الاعمى والتبعية الذليلة:

وهناك نوع آخر من موقف الامم والحكومات والمجتمعات، من حضارات سابقة او معاصرة، وهو موقف التقليد الخانع، والتطبيق الذي لا اختيار فيه ولا ابتكار، وهو الذي أشار اليه نابغة العرب وفيلسوف المؤرخين العلامة ابن خلدون، وعقد له فصلا خاصا في مقدمته العظيمة، فقال: «فصل في ان المغلوب مولع أبدا بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه، ونحلته، وسائر احواله، وعوائده»، وعلل ذلك تعليلا حكيما، يدل على العميته

وبعد نظره، وسعة دراسة لتاريخ الامم والحضارات. فقال:
«والسبب في ذلك أن النفس أبدا تعتقد الكمال في من غلبها وانقادت اليه، اما لنظره بالكمال بما وقر عندها من تعظيمه، او لما تغالط به من أن انقيادها ليس لغلب طبيعي، انما هو لكمال الغالب فاذا غالطت بذلك واتصل بها، حصل اعتقادا، فانتحلت كجميع مذاهب الغالب، وتشبهت به وذلك هو الاقتداء(١)».

وهذه قصة كمال أتاتورك طاغية تركيا، فقد ذكر مؤرخه ومترجم حياته عرفان اوركا (IRFAN ORGA NARGRATE):
«ان مصطفى كمال كان يعبد الاله الجديد (الحضارة الحديثة) بحماس ولهفة، وكان له عابدا وفيا، وقد نشر هذه الكلمة «الحضارة» من اقصى البلاد الى اقصاها وعندما يتحدث عن هذه الحضارة تتقد عيناه لمعانا وإشراقا(٢).
و يزيد فيقول:
«يقول مصطفى كمال لشعبه، يجب علينا ان نلبس ملابس الشعوب المتحضرة الراقية وعلينا ان نبرهن للعالم اننا أمة كبيرة راقية، ولا نسمح لمن يجهلنا في الشعوب الأخرى بالضحك علينا، وعلى موضتنا القديمة البالية، نريد ان نسير مع التيار والزمن(٣).

لذلك قرر منع الطربوش، وغطاء الرأس، والتزم لبس القبعة (البرنيطة) على الرأس عوضا عنه، لكي ينصبغ الشعب التركي بصبغة الامم الغربية باسرع ما يمكن، واستعمل القسوة النادرة والعنف البالغ في تحقيق هذا الغرض، كأنه الشرط الأساسي لمجد تركيا وكرامتها، وقد تحولت حرب القبعة الدموية الى حرب صليبية، واقيمت المحاكم في كل ناحية وصوب، تحكم على الممتنعين من لبسها بالاعدام، ونجح في هذه المعركة بوسائله الحكومية وحكمه الدكتاتوري(٤).

ان كمال اتاتورك لو أضاف رصاصة بندقية واحدة كان خيرا من الف برنيطة، ولكن عقلية المقلدين المغلوبين عقلية الاطفال القاصرين، كذلك صرف في إبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية، قوة كانت جديرة بقلب الاوضاع وبتحويل تركيا الى أمة قوية لفتح نصف الغرب، وأصبح التراث الاسلامي العربي الذي تكونت منه مكتبات من اعظم مكتبات العالم، ضائعا لا قيمة له، وانقطعت صلة الشعب المسلم الغيور الباسل الأبي عن ثقافته الاسلامية وفقد المفتاح الذي يفتح به هذه الكنوز.

وليست كلمة المغلوب مقصورة على المغلوب السياسي او المحكوم او المستعمر فقط فقد يكون شعب حاكما في بلاده يملك قوة حربية، وثروات هائلة، مغلوبا على أمره، مستعبدا في عقليته، يعتقد العصمة والقدس والعبقرية في حضارة أجنبية، و يتمجد و يشعر بالسمو والظرف والاناقة او الرقي والتقدم في تقليد مظاهر هذه الحضارة وان كانت مظاهر خارجية قشورية، فيكون شأنه شأن المغلوب سياسيا، و ينطبق عليه قول العلامة ابن خلدون انطباقا كليا، يزيد ابن خلدون فيقول:
«ولذلك ترى المغلوب يتشبه ابدا بالغالب في ملبسه ومركبه وسلاحه، في اتخاذها وأشكالها، بل في سائر احواله، وانظر ذلك في الابناء مع ابائهم كيف تجدهم متشبهين بهم دائما، وما ذلك الا لاعتقادهم الكمال فيه(٥).

هذا نوع من مواجهة الحضارة، ينشأ من مركب النقص الذي يصاب به انسان، ولكن اذا أصيبت امة وهي في اوج حضارتها وثروتها فهنالك المصيبة، كان من الممكن ان نأخذ من الغرب هذه الأشياء التي اقتبسناها فنصبغها بصبغة اسلامية عربية، ونتصرف في ما نقتبسه من الغرب بذكائنا ونبوغنا الرفيع، وثقتنا بصلاحية هذا الدين وبما تحمله من حضارة ونطبعه بطابعنا الاسلامي الشرقي.

وكان من الممكن اننا اذا دخلنا اكبر فندق من الفنادق العالمية في العواصم العربية والشرقية، ولم أستطع في بعضها ان أتطهر واتوضأ، طلبت ماعونا أستطيع ان انتفع به في الماء فاعتذروا، انها كلها بنيت على الطراز الغربي الذي لا يعرف أصحابه ولا يحتاجون الى فهم معاني الطهارة، والطهارة كما تعلمون أخص من النظافة وأكثر من النظافة من فرض عليكم أيها الأسياد هذا النمط من الفنادق؟ ومن فرض عليكم هذا النمط من الحياة؟ أما كنتم احرارا، تملكون ما يحتاج اليه الغرب، فتملون اراداتكم، والطراز المفضل عندكم المطابق لدينكم، ومدنيتكم، على الشركات والمؤسسات التي تقيم هذه الفنادق وتديرها. دخلت في فندق من أكبر فنادق طهران، فوجدت أن الكتاب الوحيد الذي يوجد في الرف والدرج هو الكتاب المقدس عند المسيحيين (BIBLE)(٦)، فاذا لم تجرأوا يا اخوان على أن تهيئوا المصحف الكريم في كل غرفة، فما منعكم أن تهيئوا كتابا في الادب الاسلامي الفارسي الجميل، ونزلت في فندق في احدى المدن العربية الكبيرة، وكانت الصورة الوحيدة التي كانت معلقة في الغرفة هي صورة كنيسة، وهكذا شأن الطائرات والمكاتب، كان من الممكن الميسور، أن يظهر فيها الطابع الاسلامي الشرقي.

ان مركزنا أيها الاخوان ليس مركز الاطفال، ولا مركز المقلدين ان مركزنا مركز المجتهدين، مركز الائمة والقادة، يجب أن نكون روادا فنأخذ -ما لا بد منه- من الحضارة الغربية، ولكن نصبغها بالصبغة الاسلامية الجميلة، الفاضلة الكريمة المتزنة، ليس هناك شيء يحول بيننا وبين هذه العملية البنائية الاستقلالية التي يتجلى فيها الذكاء ويتجلى فيها الاعتزاز بالدين وبالرسالة التي نحملها، والاعتداد بالشخصية الجماعية التي نتجمل بها.

ان الانسان يحن الى أن يرى هذه الحضارة الاسلامية ويعيشها ولكن لا يجدها متميزة ملموسة واضحة في بلد اسلامي ما بقي كآثار تاريخية، ان هناك اربعين دولة اسلامية تخفق راياتها على بناء الامم المتحدة، ولكن هل لها حضارات كما لها رايات؟ ووالله ان الحضارات أهم من الرايات، ولا معنى للاستقلال، ولا للحكم الذاتي الا اذا كان مع اعتزاز واعتداد، وحضارة متميزة، وحياة حرة كريمة في البلاد، وهذا هو الفراغ الذي يجب ان يملأ.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

١ ـ مقدمة ابن خلدون ص ١٠٤
٢ ـ ATATURK ... LONDOV -1962 P.73
٣ ـ ATATURK ... LONDOV - 1962 H - 760
٤ ـ راجع كتاب المؤلف «الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية فصل» دور تركيا التقليدي ص ٥٣.
٥ ـ المقدمة ص ١٠٤
٦ ـ وقد سر المحاضر حينما رأى في زيارته الأخيرة للرياض في أواخر فبراير ١٩٨١م، وقد نزل في فندق «الخزامي» أن القرآن وترجمته الانجليزية للعلامة عبدالله يوسف علي، موجود في كل غرفة، نشكر على هذا رئاسة دار الافتاء والبحوث الاسلامية التي عنيت بذلك.

والإصلاح كلمة

رسالة مفتوحة إلى وزير الإعلام

« الإصلاح » تدافع عن « المجتمع »

يبدو ان وزارة الاعلام في الامارات، بعد أن اصدرت قرارها بمنع مجلة «المجتمع» من الدخول الى دولة الامارات الشقيقة، تعد العدة ضد الشقيقة مجلة «الاصلاح» الصادرة هناك، فقد أرسلت الوزارة إنذارا الى مجلة «الاصلاح» بتهمة انها تتناول «موضوعات سياسية»!

وفي مايلي مانشرته الشقيقة مجلة «الاصلاح» ردا على وزارة الاعلام، صفحتها الثالثة، في زاوية من المحرر، في عددها الأخير«٤٢»:

لم يكن غريبا علينا حين وصلنا قرار ... مجلة المجتمع الكويتية ... ١٥٢ ... والصادر في ... /٢٣ ...

فلقد عودتنا وزارة الاعلام ... الصحفية ... كلمة الحق ... المجلات الإسلامية ... تنشر صوراً ... بل إنما تنشر ...

لا نريد أن نفضح ... الطغاة ... ولا نريد ... الأبطال ... والطالبين والمستعمرين ...

[illegible]

... إن مجلات الجنس والخلاعة تملأ البلاد طولاً ... من وزارة الاعلام فإذا ... مجلة الحسناء ... وبطاقات ... ومجلات :

SHE SLIMING W...

... التي تنشر صوراً خليعة وكلمات بذيئة، وأخيراً .. فإننا نعلم أن من يقف وراء مثل هذا القرار أناس موتورون، حاقدون على الاسلام، لا يعجبهم أن يروا شباب هذا البلد يقرأ ويتثقف الثقافة الاسلامية .. يريدون أن يعيش ... صور الموعد والشبكة ...

... والله أكبر ...

كيف تسمح الاعلام بدخول المجلات الفاضحة للامارات وتمنع «المجتمع».

«المجتمع» صوت جريء في الحق «صريح الرأي» تسير على منهج الله في ماتنشر وتكتب.

اخي القارىء

يوم نفتح صدورنا لحثالات الناس من الداعرين والملعونين نستجلبهم من كل ماخور في الشرق والغرب ونفتح لهم بلادنا الطاهرة يدنسون حبات ترابها ويلوثون نسمات هوائها. وفي نفس الوقت نصم آذاننا عن كلمة الحق فتضيق بها نفوسنا ونسارع الى توجيه الانذار لقائلها.. فلا بد حينها من وقفة تفكير ولو قصيرة.. وبالامس ارسلت لنا وزارة الاعلام انذاراً لأننا لا نقصر حديثنا على الجانب الاجتماعي من الاسلام بل نتحدث عن غيره من الجوانب ايضا كالاقتصاد والسياسة وغيرهما.

– ويوم يسمح ولاة الامور للخمور بأن تملأ بلدنا المؤمن فلا يرون في أم الخبائث خبثا ويسمحون للربا بأن يتغلغل في اعماق اقتصادنا بل ويقننونه بصورة مكشوفة ثم في الوقت يرون في الكلمة المتوضئة التي يفوح منها شذى الايمان اكبر الخطر على حياتنا فيمنعون تداولها.. فلا بد عندئذ من وقفة تدبر تطول وتطول.. وبالأمس القريب أصدرت وزارة الاعلام في دولة الامارات قرارا حظرت بموجبه استيراد وتداول مجلة «المجتمع» الاسلامية الاسبوعية التي تصدر في الكويت.. فلماذا ذلك ياوزارة الاعلام يامن تسمحين للشبكة واخواتها العربيات والاجنبيات بالتداول في الامارات.. الا يكفي أنكم اغرقتم مكتباتنا بكل ذلك السيل المسموم من المجلات ياربنا عفوك .. فإنهم اذا تضايق أحدهم سارعوا لارضائه ولو اغضبوك اما إذا غضبت فلا أحد يحرك ساكناً.

اسرة التحرير

رسالة مفتوحة الى وزير الاعلام

كما كتبت الشقيقة «الاصلاح» في الصفحة (٥٠) من العدد نفسه، رسالة مفتوحة دافعت فيها عن «المجتمع» وردت على إنذار وزير الاعلام، جاء فيها:

لم يكن غريبا علينا حين وصلنا قرار منع دخول مجلة المجتمع الكويتية طبقًا للقرار الوزاري رقم ١٥٣ والصادر في ١٩٨١/٤/٢٣م.

فلقد عودتنا وزارة الاعلام بمثل هذه القرارات التعسفية والنارية، فللاسف فهي دائما تحاول أن تمنع كلمة الحق من أن تقال وتكتب.. فالرقابة على المجلات الاسلامية أشد مايمكن مع أن هذه المجلات لا تنشر صورا فاضحة ولا مقالات تسيء الى العقيدة بل انها تنشر وتنقل الخبر الصحيح والرأي الاسلامي في كافة القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومع ذلك فإن وزارة الاعلام لا تريد للشباب أن يفهم ويعرف الحقيقة المرة التي نحياها على هذه الأرض وسط أنظمة لا تحكم بما أنزل الله.

لا تريد ان تنفضح أسرار الظالمين والطغاة الذين يسومون شعوبهم الذل والعذاب في السجون والمعتقلات ولا تريد وزارة الاعلام ان يعرف الناس اخبار الابطال الذي يخوضون معارك التحرير ضد الطغاة والظالمين والمستعمرين.. ولما كانت مجلة المجتمع صوت جريء في الحق. صريح في الراي، تسير على منهج الله وفي كل ماتكتب وتنشر فان وزارة الاعلام لم يعجبها ذلك، فجاء قرارها التعسفي لخنق الراي الحر، والكلمة الجريئة، ان هذا يتنافى مع ابسط مبادىء العدالة وحرية الرأي.

ولم تكتف وزارة الاعلام بهذا القرار الجائر بل تعدته الى ارسال انذار «للاصلاح» لأنها تتدخل في الأمور السياسية!!

ان مجلة المجتمع، ومجلة الاصلاح لم تكتبا يوما مقالا ينافق حاكما او نظاما، أو أي شخص، ولم تكتب يوما مايخالف الاسلام، وما يهدم الاسرة، ويدمر الاخلاق ولم تنشر صور النساء والرجال في أوضاع مخلة للآداب، ولم تكتب عن غراميات الفنانين والفنانات:

ولكن وزارة الاعلام وضعت لنفسها قانونا للمطبوعات والنشر تتصرف من خلاله كيفما تشاء... قانونا على كلمة الحق والرأي الحر.. وإلا كيف تسمح الوزارة بدخول المجلات الفاضحة – نعم الفاضحة؟ للبلاد و.. مجلات كثيرة عربية وأجنبية.

واننا هنا نناشد وزير الاعلام أن يطلع على العدد (١٣٢٨) من مجلة الشبكة، ومجلة بوديم هت الفرنسية العدد (٢٧٦٣)، ومجلة «كوسمو بوليتين» الانجليزية الصادرة في اغسطس ١٩٨١، وبعد ذلك نريد أن يحكما ضميرهما.. ويطبقا قانون المطبوعات والنشر.. إن مجلات الجنس والخلاعة تملأ البلاد طولا وعرضا تحت مرأى ومسمع من وزارة الاعلام فماذا فعلت هذه الوزارة... ماذا فعلت لمجلة الحسناء، ومشوار، وسمر ونادين، والموعد، ومجلات WOMENS JOURNAL SLİMING SHE, وغيرها من المجلات التي تنشر صوراً خليعة وكلمات بذيئة، وأخيرا.. فإننا نعلم أن من يقف وراء مثل هذا القرار أناس موتورون، حاقدون على الاسلام، لا يعجبهم أن يروا شباب هذا البلد يقرأ ويتثقف بالثقافة الاسلامية... يريدونه ان يعيش بين صور الموعد والشبكة، ويقرأ سمر وقصص نجيب محفوظ وبيار روفائيل ... يريدونه مغمض العين عن الفساد الحادث في أجهزة الاعلام بالدولة.. ولكننا نقول: إن مثل هذه القرارات لن تخدم الوطن والمواطن.. ولن تستطيع أن تخرس صوت الحق، ولن تمنع الخبر الصادق والرأي الحر من أن يصل الى الجماهير المسلمة.

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين...



المجتمع الدولي

ياباني ويابانية يعلنان اسلامهما

أعلنت امرأة يابانية تدعى كوتشي ايتسوكو اسلامها في دار الجمعية الاسلامية في طوكيو، وصار اسمها «سميحة»، كذلك اعلن ياباني اسلامه ويدعى كوراشيجي ماسومي في مقر الجمعية واختار «عبد الواحد» اسما جديدا له.

جاء هذا في جريدة «الاسلام» التي تصدرها جمعية مسلمي اليابان، وعرضت الجريدة الى الاجتماع الدوري العام للعام الحالي ١٩٨١، الذي عقد في قاعة الاجتماعات ببناية البلدية العمومية لحي «أنيهارا» في طوكيو.

وقد افتتح الاجتماع بكلمة تحية ألقاها رئيس الجمعية محمد عمر ايوكيبي، ثم قرئت آيات الذكر الحكيم من ترتيل فضل الله ابو بكر، تلا ذلك انتخاب الاستاذ خالد هيجوتشي رئيسا عاما للاجتماع، ثم قرأ الاستاذ يوسف ايموري نائب رئيس الجمعية التقرير العام السنوي وجاء فيه:

- تبذل جهود مضاعفة لانجاز الطبعة المنقحة لترجمة معاني القرآن الكريم التي يقوم بالعمل فيها الشيخ عمر ميتا.
- حظيت فصول تدريس اللغة العربية باقبال واضح من المواطنين اليابانيين.
- نظمت ادارة قسم الشباب وقسم النسوة محاضرات عدة بين المسلمين والمسلمات اليابانيين واليابانيات.
- استمرت ادارة الجمعية في اصدار جريدتها «الاسلام» في مستوى افضل.
- تم تعيين موظفين جدد في مكتب ادارة الجمعية.

زادت العناية بمقبرة المسلمين. وقد تم انتخاب الاستاذ عبد السلام أريمي والاستاذ ابراهيم كادويا بدلا من المديرين المبعوثين الى الخارج وهما الاستاذ زبير سوزوكي والاستاذ محسن ساتو.

رق العبيد مازال قائما ٥٠ دولة ينتشر فيها السخرة والرق

الغى الرق رسميا في معظم انحاء العالم غير انه مستمر في الازدهار في اشكال جديدة.

ووفقا لما ذكرته جمعية مكافحة الرق، فان صور الرق اليوم تشمل استعباد المدنيين والسخرة واستغلال الاطفال جنسيا او كباعة متجولين في الشوارع او عمال يعملون في ظروف غير انسانية.

قال بيتر دافيز امين عام الجمعية، التي تتخذ من لندن مقرا لها «ان رق العبيد مازال قائما. ولدينا تقارير تفيد بانه مستمر بصورة غير رسمية في نحو ١٢ دولة من دول الشرق الاوسط وافريقيا».

واستطرد بقوله «ولكن السخرة واسترقاق المدنيين موجودان في نحو ٥٠ دولة في انحاء العالم. ويمكن ملاحظتهما في اوروبا الواقعة على البحر المتوسط والشرق الاوسط وافريقيا الجنوبية وشبه القارة الهندية».

واضاف يقول «واخشى ان يكون استغلال الاطفال عالمي الى درجة كبيرة».

وقد ركزت الامم المتحدة الاضواء على الاشكال الجديدة للرق في سلسلة اجتماعات عقدت مؤخرا في جنيف.

واستمعت المنظمات الى ادعاءات عن استمرار الرق والعبودية في موريتانيا والسخرة في اثيوبيا وصراع يائس من اجل البقاء بين الاطفال النين يعملون كباعة متجولين في الشوارع في جمايكا وبغاء الاطفال في سري لانكا واستخدام الاطفال على نطاق واسع في العالم الثالث كعمال وحرفيين وقائمين باشغال طارئة مختلفة.

وقد تم تجميع اغلب الاتهامات بواسطة جمعية مكافحة الرق، التي اسست في عام ١٨٣٩ ويمولها اعضاؤها البالغ عددهم ١٢٠٠ عضو في نحو ٢٠ دولة. وقال السيد دافيز «اننا نحاول التحدث باسم اولئك الذين لا صوت لهم».

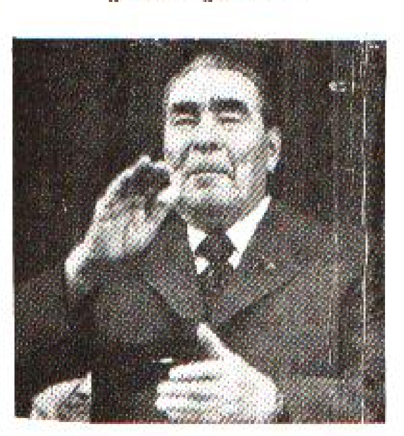
وقال «ان العبد لفترة من الوقت ـ الذي يشبه العبد الاوروبي في العصور الوسطى ـ يعيش في القرى يحرث ارض سيده او يرعى قطعانه. ويعيش العبد السابق في الغالب في مدينة ويعاني من تفرقة حادة».

وذكرت جمعية مكافحة الرق ان عبودية المدينين ـ التي تمارس منذ قرون وفيها تضطر اسرة من الاسر الى العمل في ظروف استغلالية لكي توفي دينا عليها ـ شائعة في المناطق الريفية في العالم.

وقالت الجمعية ان احد التقديرات وضع اجمالي عدد العاملين الهنود النين يعملون للوفاء بديونهم في عام ١٩٧٨ عند ثلاثة ملايين رغم جهود الحكومة للقضاء على هذا النظام. وقالت الجمعية «في اوروبا يمكن ملاحظة المديونية في المجتمعات الزراعية في منطقة ميزوجيورنو في ايطاليا كما توجد بشكل بارز في صقلية حيث تلعب المافيا دورها». وفي اسبانيا والبرتغال فانه مازالت هناك العلاقات التقليدية التي يعتق فيها السيد عبده ويحتفظ به لبعض الخدمات وفي اليونان فان الرعاة في منطقة زاجورا يعيشون على النسيئة معظم اوقات العام ويستدينون من اصحاب المتاجر وتجار الجبن.

وقد وقعت حكومات ٩٤ دولة على اتفاقات دولية تتعهد باستئصال كافة الرق والممارسات الشبيهة بالرق غير ان جمعية مكافحة الرق لا ترى اي سبيل سريع للتخلص من الصورة الجديدة للعبودية.

ازدياد العجز في الميزان التجاري الروسي



وصل العجز في الميزان التجاري السوفياتي مع الغرب الى أكثر من الضعف خلال الستة أشهر الاولى من العام الحالي. ويرجع ذلك الى هبوط اسعار الطاقة والحاجة الى استيراد كميات أكبر من اللحوم والحبوب. وأظهرت الارقام المنشورة في النشرة الشهرية (نشرة التجارة الخارجية) ان العجز التجاري السوفياتي مع الغرب ازداد بحيث اصبح حوالي مليارين وستمائة مليون روبل اي حوالي ملياري جنيه استرليني حيث كان العجز في نفس الفترة من العام الماضي حوالي مليار وخمسين مليون روبل. وعزا المراقبون الغربيون هذه الزيادة في العجز في الميزان التجاري السوفياتي الى انخفاض حجم الصادرات النفطية الى الغرب والتي يعتقد بانها انخفضت بنسبة عشرين بالمائة عن معدلات العام الماضي وكذلك الى انخفاض سعر النفط في الاسواق العالمية.

ويعتبر النفط المادة الرئيسية التي تشكل مصدرا للعملات الصعبة في الاتحاد السوفياتي حيث يشكل خمسين بالمائة من مجمل العملات الصعبة التي تعود على السوفيات من الصادرات الى الخارج.

وهناك على ما يعتقد عامل هام آخر في زيادة نسبة العجز في الميزان التجاري السوفياتي مع الغرب وهو الارتفاع الحاد في قيمة المشتريات من الحبوب في ضوء سوء المحصول السوفياتي من الحبوب في العام الماضي.

وقد استورد الاتحاد السوفياتي ما يربو على تسعة عشر مليون طن من الحبوب خلال النصف الاول من العام الحالي بالمقارنة مع حوالي اربعة عشر مليون طن فقط خلال الشهور الستة الاولى من عام ١٩٨٠ عندما كان السوفيات يشعرون باعظم الأثر نتيجة حظر شحن الحبوب الاميركية والاوروبية الى الاتحاد السوفياتي في اعقاب تدخله في افغانستان.

عصابة اطفال

اصيبت شرطة هامبورغ بالمانيا الغربية بالدهشة الشديدة عندما تمكنت من القبض على عصابة عدد افرادها ٣٠٧ اشخاص كلهم من الاطفال متوسط اعمارهم ١٣ سنة. هذه العصابة، قامت بسرقة ١٧٠ سيارة و ٣٥٠ دراجة.

حكومة كارمال: ٩٠٪ من افغانستان تحت سيطرة المجاهدين

تأكد هذا العام ان جميع التنبؤات التي قالت بان الشعب الافغاني سيفقد حماسه في محاربة القوات السوفياتية انما كانت تنبؤات لا تستند على اي أساس. فما زال الافغانيون ثابتين في موقفهم المعادي للسوفيات وفي حربهم التي تشتد ضراوة يوما بعد يوم ضد القوات الغازية.

وكان مصدر في حكومة بابراك كارمال قد اعترف في تصريح ادلى به مؤخرا بان تسعين بالمئة من افغانستان ـ اي كل مكان خارج المدن الرئيسية ـ



يخضع لسيطرة الثوار.

ويقول المراقبون ان فشل كارمال يسبب قلقا متزايدا للروس الذين أتوا به الى الحكم. هذا بالاضافة الى ان حياته وحياة زملائه مهددة بالخطر الدائم من قبل المقاتلين من اجل الحرية والناجين من انصار الرئيس السابق امين.

ويضيف هؤلاء المراقبون الى ان العام الماضي شهد تحسنا ملموسا في مقاومة الثوار كما وكيفا. فالكمائن والاشتباكات العنيفة وأعمال القنص تجري يوميا ضد القوات السوفياتية التي اصبحت تواجه معظم اعباء الحرب بسبب تقلص اعداد الجيش الافغاني من ٩٠ الفا الى أقل من عشرين الفا بسبب انضمام الجنود الى الثوار والخسائر الكبيرة التي مني بها.

ويقول المراقبون ان خسائر القوات السوفياتية كانت باهظة ايضا. فقد فقدوا ما بين ستة آلاف وعشرة آلاف جندي وتشير التقارير القادمة من موسكو عن ازدياد التذمر في صفوف الشعب من جراء هذه الخسائر. ففي وقت تعاني فيه روسيا من ضائقة اقتصادية تعتبر تكاليف دعم قوات كبيرة في الخارج عبئا ثقيلا على الخزينة الروسية.

لوس انجلوس تايمز







هكذا أعتقل أبي

بقلم:

كريمة الشيخ محمود عيد إمام مسجد السلام في الاسكندرية

والدي واحد من آلاف وضعوا أخيرا في معتقلات مصر .. إلا أنه الوحيد من العلماء الذين اعتقلوا من المسجد بعد خطبة يوم الجمعة ٤ سبتمبر في مسجد السلام بالاسكندرية.

بدأت الاعتقالات في مصر فجر يوم الخميس ٣ سبتمبر ... أحيط منزلنا بالاسكندرية بقوات الأمن المركزي طوال يوم الخميس وصباح يوم الجمعة تحفزاً للقبض على رجل أعزل قارب على السبعين من عمره .. فتشوا بيتنا في هذه الفترة أكثر من عشر مرات رغم إحاطتهم بالمنزل من كل الجهات.

قوات الأمن تجوب الشوارع وتستجوب الأهل والأصدقاء بحثاً عن رجل تعرفه مساجد مصر وجامعاتها من كثرة ما طاف بها، وتلك كانت إحدى جرائم أبي في نظر الحاكم، كما قال في خطابه.

والدي في مكان ما .. وفي داخله إيمان أنه لا مخلوق يستطيع منعه من الذهاب إلى المسجد لخطبة يوم الجمعة.

يوم الجمعة .. وأنا في المسجد الذي يؤمه آلاف من المصلين وواقفة في نافذة المكان المخصص للسيدات في مسجد السلام .. أرقب جنود السلطان .. الشوارع المحيطة بالمسجد محاصرة .. خمسة مدافع بعربات جرّها تحاصر المسجد .. المنازل المحيطة بالمسجد أسطحها مليئة بجنود يحملون المدافع الرشاشة.

قذف الله في قلوبهم الرعب من رجل أعزل إلا من إسلامه وإيمانه بدعوته .. وهكذا أعداء الاسلام يرتعدون خوفاً من قلب مؤمن .. يفضلون مواجهة الأساطيل والطائرات على مواجهة مسلم .. ألم أقل لك ياأخي المسلم .. وياأختي المسلمة يقذف الله في قلوبهم الرعب من رجل مسلم .. فما بالكم بأمة إسلامية .. أو برجال يدعون إلى أمة إسلامية واحدة.

كل هذا الحشد أتى للقبض على رجل أعزل قبل أن يصل للمنبر ويتكلم .. لأنهم يعرفون أن مايقوله يصل للقلوب المؤمنة .. والسلطان يملك كل وسائل الاعلام .. ويتكلم كثيرا هو وحاشيته .. والناس لا يصغون .. حيث كل أحاديثه إفك وزور وبهتان. ارتفع صوت المؤذن .. بالنداء الذي يؤلم السلطان .. «الله أكبر» ورأيت أبي فجأة أمام باب المسجد .. في زي ليس هو الزي التقليدي لعلماء المسلمين في مصر. هجم قائد القوة المسلحة على أبي يحاول وجنوده اختطافه قبل دخوله المسجد. أبي يدفعهم بعنف قائلا «لن يمنعني أحد من أداء واجبي» .. خرج المصلون باندفاع ليختطفوا إمامهم

من القوة المسلحة .. ويحملوه إلى داخل المسجد .. دخل ابي وتوضا وصعد للمنبر الذي ما ابتعد عنه صلاة جمعة، إلا في الفترات التي يكون فيها ابي مدعوا خارج مصر ... أو في إحدى مدن مصر الأخرى.

وقف ابي لخطبة الجمعة قويا، ويدوى صوته مهاجما هدم بيوت الله، باعتقال رفاقه دعاة كلمة الحق، مشاعل بيوت الله، موضحا للسلطان أن للطاغوت نهاية .. داعيا المسلمين للصبر والحكمة وإعداد النفوس المؤمنة في أطفالهم .. فذلك مايرعب السلطان .. وقال غير هياب للقوة المسلحة «إن قتلوني فأنا شهيد .. وإن اعتقلوني فهي خلوة .. وإن نفوني خارج مصر فلا يوجد مكان في العالم لا أستطيع فيه أن أعبد ربي» .. ودافع عن إخوانه الدعاة الذين اعتقلوا في اليوم السابق. انتهت صلاة الجمعة .. اقتحمت القوة المسلحة المسجد .. صوبت المدافع كلها نحو بيت الله واندفع المصلون نحو إمامهم مكبرين .. «الله أكبر .. ولله الحمد» وكادت المجزرة ان تحدث...

وحفاظا على أرواح بريئة .. يمسك أبي بمكبر الصوت ممليا شروطه على القوة المسلحة وهي:

١ ـ خروج كل أفراد القوة المسلحة من المسجد وإبعاد المدافع عن بيت الله.

٢ ـ عدم اعتقال اي فرد من المصلين والسماح لهم جميعا بمغادرة المسجد.

ورضخوا لما طلب ابي، وخرج من المسجد في سيارة خاصة لرجل شريف من رجال مصر، متوجها بنفسه إلى مدير الأمن وموكب المصفحات والشرطة محيط به من كل جانب.. هذا ماحدث في مسجد السلام الذي هاجم السادات إمامه ووصفه بالبذاءة ووصف الصفوة المسلمة التي كانت ترتاد هذا المسجد بالحاقدين، واتهم إمامه بانه في كل يوم جمعة «يعمل موكب نفاق هو وزملاؤه في المسجد»..

اتهمهم السادات بالحقد والنفاق .. أما الحقد فسيعلم يوم الحساب من هو الحاقد .. وأما النفاق فما أظنهم كانوا ينافقونه .. وإلا ماكان مكانهم المعتقلات...

ترى ... اي نفاق يعنيه هذا الذي لا يبتسم إلا وزوجته في عناق آخرين ؟ وستلد أحشاء الأمهات في بلادنا مزيدا من الذين يطيعون خالقهم ابتغاء مرضاته سبحانه وتعالى ..

أخي المسلم .. أختي المسلمة .. «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون إن كنتم مؤمنين».



عدد المؤلف في الحلقة السابقة بعض الأسباب المؤدية الى الفرقة بين المسلمين، فذكر منها الجهل والجفوة بين العلماء، ومهاجمة منهج السلف في تلقي العلم، وهو هنا يذكر العلاج:

العلاج:

١ ـ العلم

نعم ان العلم هو الدواء الشافي لمرض الجهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنما شفاء العي السؤال» رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم وابن خزيمة وغيرهم. أي إنما شفاء الجهل طلب العلم. لذا نرى أن الاسلام قد أكثر من حث المسلمين على طلب العلم قال الله تعالى: «وقل رب زدني علماً» طه ١١٤، وقال عز من قائل: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» الزمر ٩، وقال سبحانه وتعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» فاطر ٢٨، وإنما كما هو معلوم لدى البلاغيين تفيد الحصر والتوكيد.

وعن معاوية رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» متفق عليه، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة» رواه مسلم. «وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: العلماء ورثة الأنبياء» رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب صحيح.

قال ابن جماعة (٩): وحسبك هذه الدرجة مجداً وفخراً، وبهذه الرتبة شرفا وذكراً، فكما لا رتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف وراث تلك الرتبة. اهـ.

لذا يجب على المسلمين عموماً وعلى الدعاة بوجه خاص أن يحرصوا على طلب العلم ليرفعوا بذلك عن انفسهم حجب الجهل وليدعوا إلى الله على بصيرة.

فالدعوة تحتاج إلى أن يكون جنودها مسلحين بحد أدنى من العلم الشرعي، ويتمثل ذلك في معرفة أحكام عباداتهم ومعاملاتهم وأنكحتهم. كما أنها تحتاج إلى علماء شرعيين متخصصين ليرجع الدعاة إليهم في أمور الفتيا، وفي المسائل الاجتهادية المتجددة. قال الله تعالى:ـ

«وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» التوبة ١٢٢.

قال الامام البغوي رحمه الله تعالى(١٠): ـ الفقه هو معرفة أحكام الدين، وينقسم إلى فرض عين وفرض كفاية، ففرض العين مثل علم الطهارة والصلاة والصوم فعلى كل مكلف معرفته، وكذلك كل عبادة أوجبها الشرع على واحد يجب عليه معرفتها ومعرفة علمها، مثل علم الزكاة إن كان له مال، وعلم الحج إن وجب عليه، وأما فرض الكفاية هو أن يتعلم حتى يبلغ درجة الاجتهاد ورتبة الفتيا، فإذا قعد أهل بلد عن تعلمه عصوا جميعاً، وإذا قام من كل بلد واحد بتعلمه سقط الفرض عن الآخرين وعليهم تقليده فيما تقع لهم من الحوادث.اهـ.

والمنهج الصحيح في تلقي العلم هو منهج السلف الصالح، ويتمثل بتحصيل العلم على ايدي العلماء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنما العلم بالتعلم» حديث حسن رواه الخطيب والدار قطني في الأفراد وقد اشتهر عن سلفنا الصالح أنهم قالوا: «من لا شيخ له الشيطان شيخه»، وقالوا

■ بقلم: محمد بن عبدالغفار

«من كان شيخه كتابه كثر خطأه وقل صوابه». فعلى طالب العلم أن يبتدأ بدراسة المتون المعتمدة في كل علم من العلوم على أيدي علماء مختصين متقنين، وينبغي له أن يحرص على حفظ هذه المتون، لأنه من حفظ المتون حاز الفنون.

٢ ـ أن لا يتصدر للفتيا إلا العلماء

قال الله تعالى «ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) النحل ١١٦.

قال أبو نضرة رحمه الله تعالى «لم أزل أخاف الفتيا منذ سمعت آية النحل إلى يومي هذا»

قال ابن حجر الهيثمي رحمه الله تعالى(١١): وقال بعض المتأخرين: وقد ذهبت طائفة من العلماء إلى أن الكذب على الله ورسوله كفر يخرج من الملة، ولا ريب أن تعمد الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في تحليل حرام أو تحريم حلال فهو كفر محض. اهـ.

وقال تعالى: «قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله مالا تعلمون» الأعراف ٣٣.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى(١٢): ـ فرتب المحرمات أربع مراتب، وبدأ بأسهلها وهو الفواحش، ثم ثنى بما هو أشد تحريما منه وهو الاثم والظلم، ثم ثلث بما هو أعظم تحريما منهما وهو الشرك به سبحانه، ثم ربع بما هو أشد تحريما من ذلك كله وهو القول عليه بلا علم، وهذا يعم القول عليه سبحانه بلا علم في أسمائه وصفاته وأفعاله وفي دينه وشرعه. اهـ.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال علي ما لم أقل فليتبوأ بيتا في جهنم، ومن أفتى بغير علم كان إثمه على من أفتاه، ومن أشار على أخيه بأمر يعلم الرشد في غيره فقد خانه»

■ من جهل شيئا عاداه

■ من لا شيخ له الشيطان شيخه

رواه أبو داود.

وعن عبدالرحمن بن أبي ليلى رحمه الله تعالى قال: أدركت في هذا المسجد ـ أي المسجد النبوي الشريف ـ مائة وعشرين من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منهم من يحدث حديثا إلا ود أن أخاه كفاه الحديث، ولا يسأل عن فتيا إلا ود أن أخاه كفاه الفتيا.

قال الامام أحمد رحمه الله تعالى ـ في رواية ابنه صالح رحمه الله ـ: ـ ينبغي للرجل إذا حمل نفسه على الفتيا أن يكون عالما بوجوه القرآن، عالما بالأسانيد الصحيحة، عالما بالسنة.

وفي رواية ابنه عبدالله رحمه الله تعالى قال: إذا كان عند الرجل الكتب المصنفة فيها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلاف الصحابة والتابعين فلا يجوز أن يعمل بما شاء ويتخير فيقضي به ويعمل به حتى يسأل أهل العلم ما يؤخذ به فيكون يعمل على أمر صحيح(١٣).

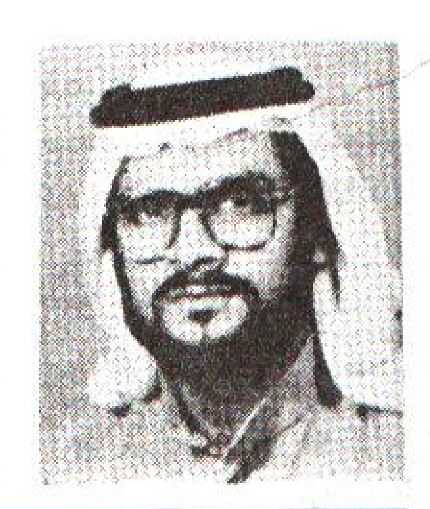
من مجموع هذه الآيات والأحاديث والآثار نعلم أنه لا يجوز لأحد أن يتصدر للافتاء إلا إذا توفرت فيه شروط الفتيا.

أما ما هي شروط المفتي، وما هي الآداب التي تلزمه، هذا ما سنبينه إن شاء الله في الحلقة القادمة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

القرآن الكريم متن من المتون التي يحفظها طلبة العلم.

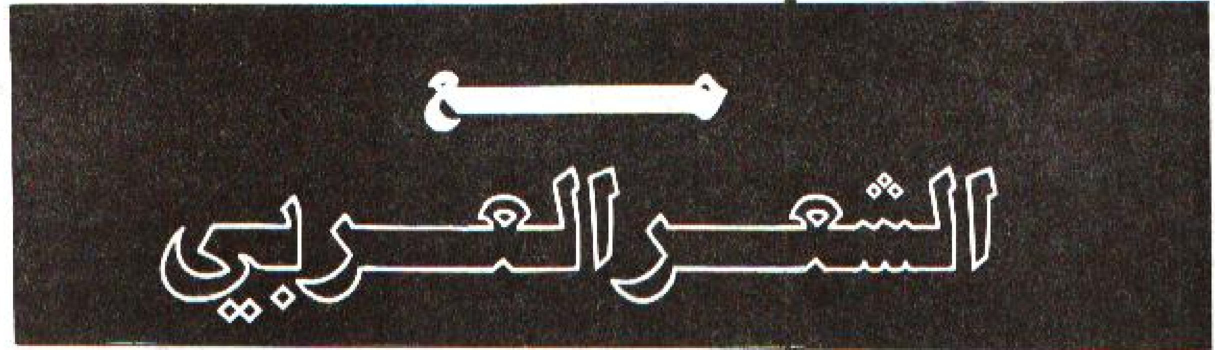
(٩) تذكرة السامع والمتكلم ص ٦.
(١٠) حاشية الغزنوي ١/٢٩٠
(١١) الزواجر ١/٩٧
(١٢) اعلام الموقعين ١/٣٨
(١٣) نقل هذه الآثار ابن القيم في اعلام الموقعين ٢/ ٤٤ ـ ٤٧.



استراحة الدعاة

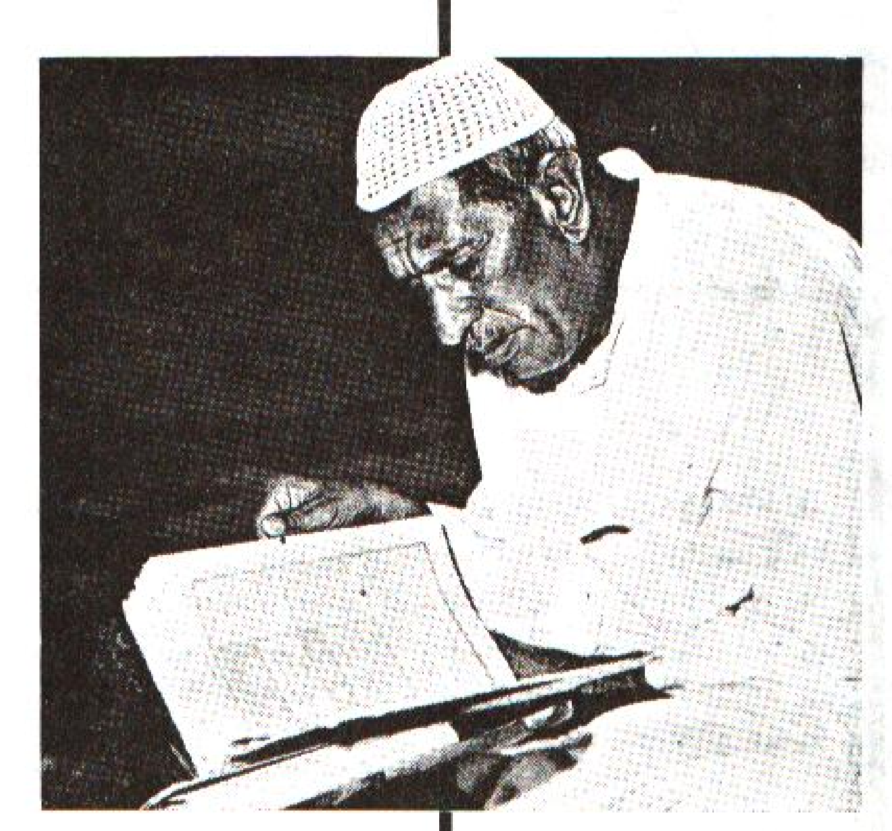
المقالة الثانية

بقلم: عبدالرحمن جميعان



(إن من الشعر حكمة)(١)

حكمة خرجت من أصدق شفتين وجدت على ظهر الأرض، نعم ... وانما تخرج الحكمة لمن نقب وبحث ودرس الشعر تلك الشعر الذي رواه الاقدمون والذي تابعهم فيه المحدثون.



وللشعر اهمية كبرى لا توازيها أهمية اخرى في مجال الادب القديم، فهو لسان لحماية الدعوة المباركة بتصريح من النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (ان الله عز وجل قد انزل في الشعر ما انزل فقال: إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفس محمد بيده لكان ما ترمونهم به نضح النبل)(٢)، (ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم(٣)، وحسان هذا كان شاعر النبي (صلى الله عليه وسلم)، فالشعر اذن سلاح قوي من أسلحة الدعوة الاسلامية، متى غفل عنه الاسلاميون فقد غفلوا عن سلاح عظيم، (وليس ادل على اهمية الشعر في نصر العقائد وترويجها ماكان له من دور في اسعاف اهل البدع وترويجها لدى العوام، مضادة لمساعي ابن تيمية وتلامذته عندما انبروا لتفنيدها ودفعها بحجج السنة الغراء)(٤).

وتكمن اهميته الثانية في أن الشعر (ديوان العرب وخزانة حكمتهم ومستنبط ادابهم ومستودع علومهم)(٥)، فهو سجل التاريخ العربي قبل الاسلام، وسندلل على ذلك في مقالات لاحقة ان شاء الله.

ولا ادل من تاثير الشعر في الناس راهميته من هذه الحادثة: (كان أولاد جعفر بن قريع بن كعب الذين عرفوا ببني (انف الناقة) يتضاءلون خزيا من هذا اللقب، ويعيرون به، حتى مدحهم الحطيئة بقوله:

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم
ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

فصار اسمهم شرفا لهم، وقاموا يتطاولون ويزهون على الناس بهذا الاسم بعد أن كان سبب استحياء وانكساف)(٦).

ففي هذه الحادثة دليل على أهمية الشعر وأثره في الناس.

ثم أهمية أخرى وهي أن الشعر العربي ثروة لغوية عظيمة من عدة نواح، فالشعر الجاهلي والاسلامي قبل الاختلاط شعر استشهاد في النحو والصرف واللغة، ثم هو استشهاد تفسير معاني القرآن: فهذا ابن عباس يقول: (اذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر، فان الشعر ديوان العرب)(٧) فهذه الأمور السالفة الذكر تؤكد لنا أهمية الشعر قديما، واحيانه حديثا.

شواهد من السنة على إباحة الشعر:

كثير من الدعاة والاسلاميين يتحرجون من اتيان الشعر أو الأدب، ويريدون نصا صحيحا صريحا يستندون اليه، للتدليل على كلامنا الذي سقناه آنفا، فسنطمئن هؤلاء ونروي لهم قصصا في إباحة الشعر وسماعه وقوله:

فلقد كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يضع لحسان منبراً في المسجد يقوم عليه قائما ينافح عن الرسول «صلى الله عليه وسلم»)(٨).

– وفي عمرة القضاء والرسول صلى الله عليه وسلم يدخل مكة، كان عبدالله بن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله
اليوم نضر بكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله

فزجره عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وقال له: يابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي حرم الله تقول الشعر؟ فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: خل عنه ياعمر، فلهي أسرع فيهم من نضح النبل)(٩) ففي حرم الله، وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، يكون حراما؟!!

اليس في هذا النص استثارة لعموم الدعاة اليوم لايجاد شاعر بينهم يحدو بالقافلة، ويترنم ليتبعه التائهون والضالون الى بر الأمان، ويؤثر في مسامع الناس، ويقض مضاجع الكافرين؟

والصحابة كانوا يتناشدون الشعر في مجالسهم ويذكرون أمر جاهليتهم، والرسول صلى الله عليه وسلم كان بينهم وفي مجلسهم(١٠)، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يبتسم بينهم.

ففي هذه النصوص وغيرها دليل واضح لاباحة قول الشعر وسماعه، أما ماكان من امر الرسول صلى الله عليه وسلم في خطاه في الشعر، أو عدم قوله بعض الابيات فتلك خاصة به أنه لا يقول الشعر ولا ينبغي له ان يتعلمه، وحتى يبقى فاه خاليا الا من القرآن والذكر (والله أعلم).

• ابن عباس يستشهد لتفسير القرآن بالاشعار الجاهلية:

مر بك آنفا قول ابن عباس في طلب معاني القرآن من دواوين الشعر، وسنزيد الامر وضوحا: (سأل نافع الازرق ابن عباس عن الخيط الابيض والاسود، فبعد اجابته له استشهد ببيت من الشعر قال فيه:

الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق
والخيط الاسود لون الليل مكموم

وقال له: أخبرني عن (لا تأخذه سنة ولا نوم) ما السنة؟ قال: النعاس: قال زهير بن ابي سلمى:

لا سنة في طوال الدهر تأخذه
ولا ينام ولا في أمره فند..(١١)

ثم سأله عن اكثر من عشر آيات، وابن عباس يجيبه ببيت من شعر الجاهلية وسأل رجل عكرمة عن «الزنيم». فقال: هو ولد الزنى وتمثل بيت الشعر:

زنيم ليس يعرف من أبوه
بغي الأم ذو حسب لئيم.(١٢)

وسأل ابن عباس عن قوله (فهم في أمر مريج) فقال: مختلط: وذكر

فجالت والتمست به حشاها
فخر كأنه خوط مريج

ولو استشهدنا بأكثر لما وسعت هذه الصفحات تلك الكثرة الكاثرة.

• شبهة مردودة:

وقد يحتج البعض علينا بحجة يظنونها ناسفة لما قلناه آنفا، فيقولون: ماذا تقولون بالآية الكريمة: «والشعراء يتبعهم الغاوون..» والتي تحمل ذما للشعراء. فنقول لهم: قد كفانا ابن حجر الرد على هذه الشبهة فرجح أن الشعراء المؤمنين ليسوا داخلين ضمن هذا الوعيد، انما هي للشعراء المشركين، والذين يقفون في وجه الدعوة.

ويحتجون ثانية بالحديث الذي يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم:

«لأن يمتلىء جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعرا»(١٣). فنقول: قد كفانا البخاري مؤونة الرد، حيث ترجم فقال: باب ما يكره أن يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن. فالشعر المذموم في الحديث محمول على القول الباطل وعلى الالتهاء بالشعر عن الذكر وغيره – والله أعلم بالصواب –

ونحن ليس هدفنا الاكثار من الشعر بقدر مانحن بحاجة الى تذوق أساليب البيان لنفهم سر العربية في القرآن الكريم.

فالخلاصة: نقول: انه لابد من الاطلاع على دواوين الشعر العربي الرصين، وتذوق أساليبه البلاغية. وهذه محاولة أحاول فيها أن أكتب عن الشعر الجاهلي والاسلامي قبل عصور الاختلاط وأترجم فيها لبعض الشعراء المعروفين والمغمورين مع اختيار لأجود ماجادت به قرائحهم فنطقت بها ألسنتهم – والله الموفق – والى مقالة قادمة نتبين فيها الشعر الجاهلي وخصائصه وأغراضه.

الهوامش

(١) بخاري ١٠/٤٤٥.
(٢) رواه الامام أحمد بسند صحيح (راجع الفتح الرباني ١٩/٢٧٥).
(٣) جامع الاصول/ ٣٢٢٤.
(٤) المنطلق/ ٢٨.
(٥) نقلا عن الاسلام والشعر/ ١٤ (يحيى جبوري).
(٦) السابق/ ٢١.
(٧) ايضاح الوقف ١/٦٢.
(٨) جامع الاصول/٣٢٢٤
(٩) الترمذي/ ٢٨٥١ – النسائي ٥/٢٠٢.
(١٠) رواه ابن ابي شيبة – وحسن اسناده الحافظ في الفتح [وراجع للاستزادة المنطلق/ ٣٠].
(١١ و١٢) راجع ايضاح الوقف ١/٧٧–٩٨.
(١٣) بخاري ١٠/٤٥٣، م/٢٢٥٧.
(١٤) بخاري الادب باب ٩٢، تحفة الاحوذي ٨/١٤٤.



مذكرات رضا نور

مصطفى كمال

الحلقة السادسة عشرة

اصبح مصطفى كمال عدوا لمجلس المبعوثان لأنهم لم ينتخبوه رئيسا، مع انه وعد بالا يتدخل في شئونهم اذا تم افتتاح مجلس المبعوثان. ومن ثم أصبح يكن لأعضاء مجلس المبعوثان كل شعور بالضيق.

ألقت حكومة علي رضا بيانها في المجلس، وحازت على الثقة، واعقبت هذا بتوزيع تعميم حكومي على كل الولايات. ولكن كيف ترسل الحكومة تعميما الى الولايات!! ادعى مصطفى كمال ان تعميما صادرا عن الحكومة انما هو دفع للبلاد نحو افساد وحدتها والواقع ان كل الأمر يتركز في انه حانق على هذا التعميم لأنه مس جبروته وتحكمه، في الصميم.

ألقت حكومة علي رضا بيانها في المجلس، وحازت على الثقة، واعقبت هذا بتوزيع تعميم حكومي على كل الولايات. ولكن كيف ترسل الحكومة تعميما الى الولايات!! ادعى مصطفى كمال ان تعميما صادرا عن الحكومة انما هو دفع للبلاد نحو افساد وحدتها والواقع ان كل الأمر يتركز في انه حانق على هذا التعميم لأنه مس جبروته وتحكمه، في الصميم.

يقول: «ان حكومة استانبول لا تهتم اطلاقا بالمعارك التي تدور في أيدين واطنه ومرعش واورفه. ألا فلتكن منصفا! هل اهتممت أنت بهذا؟ ان كل ما يشغلك (يامصطفى كمال) ليس المعارك التي تقوم بين قطاعات الشعب المسلحة من جانب وبين قوات الاحتلال الاجنبية من جانب آخر، بقدر ما يشغلك ان تكون رئيسا لمجلس المبعوثان في استانبول.

ظلم الأوربيين للأتراك

في هذه الاثناء كانت الأمة تحارب اليونانيين الغاصبين في ازمير ووصل الفرنسيون الى اطنه. الامة على قدم وساق. التحمت الأمة بالجيش الفرنسي وكان الانكليز قد احتلوا من قبل كل من مرعش واورفه وعينتاب، ثم انسحب منها الانكليز وتركوها للفرنسيين. والذي حصل ان الفرنسيين قاموا بتسليح الارمن الموجودين في المنطقة تماما كما فعلوا في اطنه، كما قاموا بارتكاب أنواع الظلم الصارخ ودبروا المذابح ضد الاتراك. ولكل هذا قامت الامة بالثورة واخذت تلتحم بالفرنسيين والارمن في معارك شديدة.

كانت قوات الاحتلال في استانبول على الشكل الآتي:

العدد	الجنسية
٤٠,٠٠٠	فرنسي
٣٥,٠٠٠	انكليزي
٤,٠٠٠	ايطالي
٢,٠٠٠	يوناني
٨١,٠٠٠	المجموع

وكان كل من الأروام والارمن في صفوف الانكليز والفرنسيين. كان كل هؤلاء يحرقون الاتراك بنيرانهم واصبحت حكومة استانبول عاجزة لا تستطيع حراكا.

* * *

يثير الانتباه قول مصطفى كمال الجملتين التاليتين:

الاول: «لقد نجح مجتمعنا في افتتاح مجلس المبعوثان»!

والثانية: «ان المعارك التي شنتها القوى الوطنية في المناطق المحتلة من بلادنا...»!

الجملة الاول محض كذب وأما الجملة الثانية فان مهارته في اظهار فضله في تشكيل هذه الجبهات التي يتحدث عنها لم تتجل الا في مدى مهارته في صياغته للجملة على الورق فقط.

* * *

وبتأييد من دول الائتلاف، لليونانيين ومساعدتها لهم في توسيع رقعة احتلالهم



• اخاف الامة من لبس القبعة

قائلا بان الكفار فقط يلبسونها

ثم البس الامة القبعة

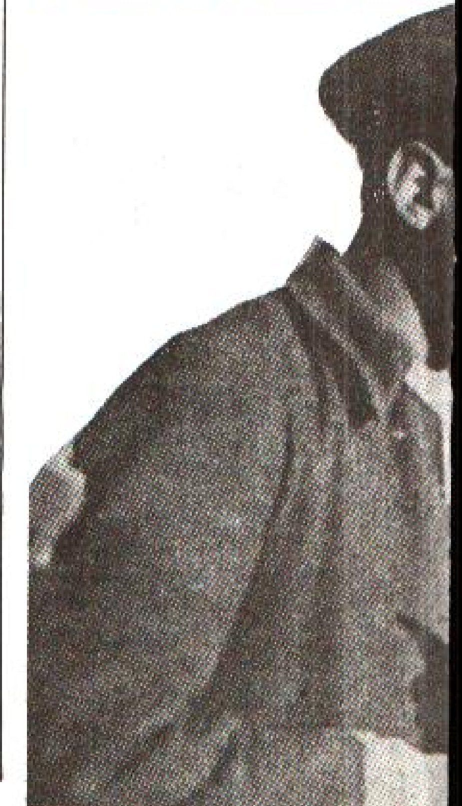
شاكس بطبعه

• عيناه ليست طبيعيتين وأنفه يتحول الى لون الطماط اذا غضب فماذا يدل هذا؟

في ازمير، قامت اليونان في ٣ مارت ١٣٣٦ بهجوم احتلت به عدة أماكن علاوة على ما تحت ايديها. واضطر علي رضا باشا وسط هذه المشكلات الى الاستقالة، وشكل صالح باشا الحكومة الجديدة، واخذ فيها اغلب اعضاء الوزارة السابقة.

اعلان استانبول مدينة محتلة

واخيرا، وفي ١٦ مارت ١٣٣٦، اعلن الحلفاء رسميا ان استانبول مدينة محتلة في صباح ذلك اليوم هاجم الجنود الانكليز قرقول «ميزيقا» في حي «شهزاده باشى»، وطعنوا الجنود الاتراك بالسونكى. واذا بجنودنا ياخذون في الدفاع الا ان الامر انتهى باستشهاد ستة وجرح خمسة عشر منهم. احتل الانكليز مبنى الحربية ومراكز البرق واوقفوا عملها ولم يكن بالمستطاع في ذلك اليوم التنقل من مكان الى مكان آخر في استانبول هاجموا المجلس النيابي وقبضوا على بعض النواب وارسلوهم الى مالطه. اعلن الانكليز احتلالهم لمدينة استانبول (رسميا) ببيان اذاعوه.



مصطفى كمال يصطاد في الماء العكر

وهاهي ذي الفرصة قد سنحت لمصطفى كمال، وهي فرصة كان يتحينها منذ وقت طويل، انه كان يبحث عن موقع في استانبول يعتليه انه يرسل من استانبول الى الاناضول، وعندما يصل اليه يريد ان يصبح رأسا كبيرا في استانبول مستخدما في هدفه هذا الحركة الوطنية. وعندما يفشل في هذا يجمع المجلس النيابي في أنقرة ويصبح رئيسا ويريد ان يستحوذ على الدولة ويضعها بين يديه.

ان هذه الضربة (التي أحدثها الانكليز باعلان احتلالهم لاستانبول) تاتي موافقة لآماله. لان الوطنيين (في استانبول) يرون انهم بهذا الاحتلال مضطرين لان يتكدسوا في الاناضول وبالتالي يقبلون رياسة مصطفى كمال.

اخذ الوطنيون في التوجه الى الاناضول وفودا وجماعات وياخذ مصطفى كمال بنشر البيانات في كل الانحاء حتى في اوربا وامريكا. وكان لابد من قطع الصلات تماما بين الاناضول واستانبول: من تخابر ومراسلات ومكالمات وسريعا كتب الى كل أنحاء البلاد يطلب انتخاب خمسة اشخاص من كل سنجق لارسالهم اليه في أنقرة، وبهذه الصورة يتجمع مجلس يحوز صلاحية غير اعتيادية. كان هذا الانتخاب خارج أصول كل الانتخابات كما كان خارجا على القانون، لكنه كونه وافتتحه.

• • •

قمت انا بتعطيل مجلس المبعوثان في استانبول تعطيلا مؤقتا. وقراري هذا، تمت ترجمته الى لغات اوربا ووزعناه في كل مكان مضبطة مارس ١٣٣٦.

• • •

ارسلنا وزارة صالح باشا الى انقرة كما جاء الى انقرة ايضا عدة نواب آخر.

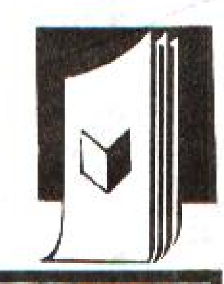
أصبحت في مركز الاحداث مرة أخرى ولكن من أنقرة

أنا: في مركز الأحداث مرة أخرى. حتى اكثر من هذا، أصبحت في داخل الأحداث في أنقرة ننام في دار المعلمين بأنقرة افكر: الخوف موجود، والامل ضعيف، ولكن لا حيلة أخرى. اذا كانت الأمة ستتحرر فانما بالقوة والمقاومة لكن لا يوجد ما يلزم هذا من سلاح وذخيرة ونقود لا يوجد شيء من هذا.

نعم لا يوجد، ولكن العمل واجب. لابد من تدارك هذا والعمل على ايجاد القوة فربما يحدث التحرر، فاذا لم يحدث فلا شيء علينا انما نكون أدينا واجبنا ومعنى هذا ان لابد من العمل.

اسم الدولة الجديدة: تركيا

وفي أنقرة، كان مصطفى كمال يبيت في مدرسة الزراعة، وكانت تقع فوق رابية وكان يدعوني لمقابلته أنا ويوسف كمال، كثيرا. وهناك كنا نجتمع ونتباحث في أمور كثيرة مثل: كيف ستتشكل الحكومة وأي اسم نطلقه على الدولة.



الإيمان والأخوة

اعلم أخي الحبيب ايدك الله، ان هناك قاعدتين اساسيتين تقوم عليهما حياة المسلم وفهمه في هذه الحياة. واللتين لابد منهما لكي تستطيع ان تحمل هذه الامانة الضخمة التي ناطها الله بها واخرجها للوجود من أجلها .. واعلم ان هاتين القاعدتين المتلازمتين هما:

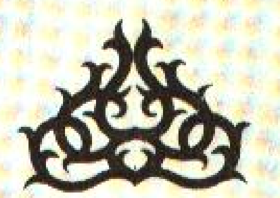
١ ـ الايمان ٢ ـ الاخوة

الايمان بالله وتقواه ومراقبته في كل لحظة من لحظات الحياة ... والاخوة في الله تلك التي تجعل من الجماعة المسلمة بنية حية قوية صامدة قادرة على أداء دورها العظيم في الحياة البشرية، وفي التاريخ الانساني: دور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحياة على أساس المعروف وتطهيرها من لوثة المنكر.

واعلم أخي انهما ركيزتان تقوم عليهما الجماعة المسلمة وتؤدي بهما دورها الشاق العظيم فاذا انهارت واحدة منهما لم تكن هناك جماعة مسلمة ولم يكن هنالك دور لها تؤديه. انها ركيزة الايمان والتقوى اولا .. التقوى التي تبلغ ان توفي بحق الله الجليل .. التقوى الدائبة اليقظة التي لا تغفل ولا تفتر لحظة من اللحظات حتى يبلغ الكتاب اجله.

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته اتقوا الله هكذا بدون تحديد تدع القلب مجتهدا في بلوغها كما يتصورها وكما يطيقها وكلما اوغل القلب في هذا الطريق تكشفت له آفاقة وجدت له أشواقه وكلما اقترب بتقواه من الله، تيقظ شوقه الى مقام ارفع بما بلغ والى مرتبة مما وراء ما ارتقى وتطلع الى المقام الذي يستيقظ فيه قلبه فلا ينام.

ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون إن الموت حق وانه كذلك غيب لا يدري الانسان متى يدركه، فمن أراد الا يموت إلا مسلما فسبيله أن يكون منذ اللحظة مسلما وان يكون في كل لحظة مسلما. وذكر الاسلام بعد التقوى بشيء بمعناه الواسع وهو الاستسلام. أي الاستسلام لله، طاعة الله، واتباعا لمنهجه واحتكاما الى كتابه ... واعلم فقهك الله ان كل تجمع بعد الركيزة الاولى يكون تجمعا جاهليا. واما الركيزة الثانية فهي الاخوة فما لله وعلى منهج الله ولتحقيق هذا المنهج الرباني الوحيد **«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا. وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها، كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون»** انظر اخي ايدك الله الى هذه الصورة التي يرسمها القرآن لهؤلاء الذين التفوا حول حبل الله الذي هو منهجه وعهده ودينه وليس التفافهم مجرد تجمع على اي تصور او هدف **(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)** هذه الاخوة المعتصمة بحبل الله نعمة يمتن بها الله على الجماعة المسلمة. وهي نعمة يهبها الله لمن يحبهم من عباده دائما. فالحمد لله الذي انعم علينا بنعمة الاسلام .. والله هنا يذكرنا هذه النعمة، وكذلك يذكرنا كيف كنا في الجاهلية اعداء، واعلم أخي الحبيب انه ماكان اعدى من الاوس والخزرج على بعضهم في المدينة احد، ولكن بعد الاسلام الف الله بين قلوبهم .. وما كان شيء الا الاسلام وحده يجمع هذه القلوب المتنافرة .. وما كان الا حبل الله الذي يعتصم به الجميع فيصبحون بنعمة الله اخوانا. ومايمكن ان يجمع القلوب إلا إخوة في الله.



اخوك في الله
بو يوسف/ الهند

التوكل في طلب الرزق



توكلت في رزقي على الله خالقي ... وأيقنت أن الله لا شك رازقي
وما يك من رزقي فليس يفوتني ... ولو كان في قاع البحار العوامق
سيأتي به الله العظيم بفضله ... ولو لم يكن مني اللسان بناطق
ففي اي شيء تذهب النفس حسرة ... وقد قسم الرحمن رزق الخلائق

الشافعي

من صفات الدعاة

هواة تقوية القلوب

علاج أمراض القلوب "٨"

للاستاذ: عبدالحميد البلالي

١ ـ مخموم القلب صدوق اللسان..

عن عبدالله بن عمرو قال: قيل يارسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الناس افضل؟ قال: (كل مخموم القلب صدوق اللسان، قالوا: صدوق اللسان نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: هو التقي النقي، لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد)(١٠٧).

صادقا، لا يجامل احدا على حساب الحق.

تقيا، يراقب الله ولا يبتغي غير وجهه.

نقيا، من الاثام ومن الاغراض الدنيوية ومن الظلم والغل والحسد، انما ينطلق في تقويته للقلوب من منطلق مرضاة الله واحساسه بثقل الامانة الملقاة على عاتقه في انقاذ البشرية وانتشالهم من أوحال الدنيا وزينتها المزيفة.

٢ ـ الثقة والثبات..

يثق بما يقول ولا يشك فيه طرفة عين، ويثبت دون هلع، عندما ينطق بالحق مادام واثقا مما يقول (قيل ان المهدي حج فدخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق الا من قام الا ابن أبي ذئب فقيل له: قم، فهذا أمير المؤمنين قال: انما يقوم الناس لرب العالمين، فقال المهدي دعوه فقد قامت كل شعرة في رأسي)(١٠٨).

يقولها وهو يستشعر صدق ما يقول، ثم لا يهمه بعد ذلك عدد المعارضين.

يقولها وهو جالس دون أن يلتفت من القادم، ودون اصفرار للوجه وزيادة في دقات القلب.

٣ ـ الحكمة..

شيخ تكون نهاية فتنة خلق القرآن على يديه، بسبب الحكمة التي وهبها الله اليه، وذلك ان الواثق اتى بذلك الشيخ وهو مقيد (فقال له ابن ابي دؤاد (١٠٩) ياشيخ ما تقول في القرآن، أمخلوق هو؟ فقال له الشيخ: لم تنصفني المسالة انا اسالك قبل الجواب.

هذا الذي تقوله يابن دؤاد من خلق القرآن شيء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أو جهلوه؟ فقال بل علموه، قال: فهل دعوا اليه الناس كما دعوتهم أنت او سكتوا؟ قال بل سكتوا. قال، فهلا وسعك ما وسعهم من السكوت، فسكت ابن ابي دؤاد واعجب الواثق كلامه وامر بإطلاق سبيله، وقام الواثق من مجلسه وهو على ماحكى يقول: هلا وسعك ماوسعهم يكرر هذه الكلمة ـ يقول الامام السبكي ـ وكان ذلك من الاسباب في خمود الفتنة)(١١٠).

وليست الخصومة والجدال وعلو الصوت واللغو من صفاتهم مادامت قلوبهم مليئة بالحكمة والسنتهم تتفوه بها.

٤ ـ جلجلة الحديث..

فهو عندما يرى ضعفا لقلب انسان ما، اكتشفه بسبب كلمة او فعل، فان تلك الكلمة او ذلك الفعل يتجلجل في قلبه، ويتفاعل معه، حتى يحضر الدواء ويتحين الفرص لاعطاء ذلك الدواء لمن رأى فيه ضعفا، ولعل القاسم بن مخيمرة قد لاحظ ضعفا قد بدى أثره على امير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز، نجم منه إحتجابه عن الناس فاراد ابن مخيمرة تقوية قلبه، واخذ يتحين الفرص ليقوم بذلك قبل ان يستفحل الداء، يقول ابن مخيمرة (دخلت على عمر بن عبدالعزيز وفي صدري حديث يتجلجل فيه، اريد ان اقذفه اليه فقلت له: بلغنا ان من ولى على الناس سلطانا، فاحتجب عن فاقتهم وحاجتهم احتجب الله عز وجل عن فاقته وحاجته يوم القيامة (١١١) قال: فقال: ماتقول؟ ثم أطرق طويلا، فعرفتها فيه وبرز للناس)(١١٢).

٥ ـ سليمان يجمل الصفات..

قال عمر بن عبدالعزيز لسليمان بن عبدالملك (ان بالباب يأمير المؤمنين رجلا له حزم ولسان قال: ادخله، فدخل، فقال له سليمان ممن الرجل؟ فقال من عبدالقيس بن افصى واني مكلمك يأمير المؤمنين بكلام فاحتمله وان كرهته، فان وراءه ماتحب ان قبلته، فقال: قل يااعرابي، فقال: يأمير المؤمنين انه قد اكتنفك رجال، إبتاعوا دنياك بدينهم، ورضاك بسخط ربهم، ضافوك في الله، ولم يخافوه فيك، خربوا الاخرة، وعمروا الدنيا، فهم حرب للاخرة سلم للدنيا فلا تأمنهم على ما ائتمنك الله عليه، فانهم لن يالوا الامانة الا تضيعا والامة خسفا وانت مسؤول عما اجترحوا وليسوا بمسؤولين عن ما اجترحت فلا تصلح دنياهم بفساد آخرتك فان أعظم الناس غبنا، بائع آخرته بدنيا غيره، فقال له سليمان: فهل من حاجة في ذات نفسك قال: أما خاصة دون عامة فلا، ثم قام فخرج، فقال سليمان: لله دره ماأشرف اصله، وأجمع قلبه، وأذرب لسانه، وأصدق بينته، واورع نفسه، هكذا فليكن الشرف)(١١٣).

وما كان أمام سليمان كي يكشف شخصيته، الا صفة واحدة عرفها عندما ساله عن حاجته، فلما أجاب اكتملت الصفات التي ترشحه لعضوية مدرسة هواة تقوية القلوب.

هذه ابرز صفات هواة تقوية القلوب، وستبرز صفات اخرى في ميدان التطبيق العملي بعد التخرج من المدارس.

(١٠٧) ابن ماجه (٤٢١٦) قال البوصيري في الزوائد ـ هذا اسناد صحيح رجاله ثقات.

(١٠٨) تذكرة الحفاظ ١٩٢/١.

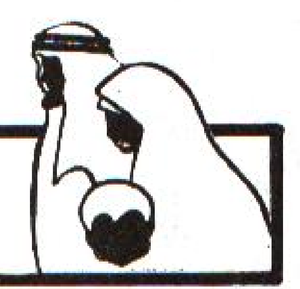
(١٠٩) احد زعماء فتنه خلق القرآن.

(١١٠) طبقات الشافعية ٢١٥/١.

(١١١) وجدته بلفظ (من ولى من امور المسلمين شيئا، فاحتجب دون خلتهم، وحاجتهم وفقرهم وفاقتهم، احتجب الله عنه يوم القيامة دون خلته وحاجته وفاقته وفقره). اخرجه ابو داود وصححه الالباني ص ج ص (٦٤٧١).

(١١٢) المصباح المضيء ٨٢/٢، ٨٣.

(١١٣) المصباح المضيء ٦٠/٢.



الاســـرة

بادرة طيبة... ولكن ...!!

شيء جميل هذه البادرة من وزارة الشئون الاجتماعية حين سعت لانشاء دار حضانة لاطفال العاملات، فهذا يعتبر نوع من المساندة للمراة العاملة تشكر عليه... ولكن ألا ترون معي ان هناك سبيلاً اخر لا يكلف الدولة ولا وزارة الشئون اي مبلغ بل على العكس يحقق لهما الخير العميم هذا السبيل هو تنظيم عمل المراة الى فترات او كما يعرف بنظام الشفتات – وهذا هو الماخوذ به في الدول العربية الاخرى مثال سوريا وغيرها.

فعلى سبيل المثال لا الحصر

لوكان الدوام يبدأ من الساعة السابعة وحتى الثانية بعد الظهر فيمكن تقسيمه الى فترتين الفترة الاولى من السابعة وحتى العاشرة والنصف والفترة الثانية من العاشرة والنصف وحتى الثانية بعد الظهر.

وفي هذه الحالة تخير الموظفة – سواء أكانت مدرسة أو عاملة في احدى الوزارات – بين الفترة الاولى والفترة الثانية.

والله نسأل العمل لمافيه الخير للجميع

ام عــدى

«محطة صغيرة»

العودة الى الحق

كنت متعودة ان اضع (مصحفي الشريف) وكتاب ربي الكريم في أحد الاماكن البارزة في غرفتي لكي اقرأ منه مايسره لي ربي .. وذات يوم وقع نظري على كتاب الله وبعد طول نظر امتدت يدي اليه وانا مازلت انظر اليه.. اذ انني احسست كانه يناجيني ويقول:

«أيها الانسان العاني المتعب الرازح تحت أعباء الخطايا والذنوب، إياك أعني واليك اوجه القول، ان باب ربي واسع فسيح غير محجوب، وبكاء العاصين احب اليه من دعاء الطائعين. وما اقرب ربك اليك وانت لا تدرك قربه، وحبه لك وانت لا تقدر حبه وماأعظم رحمته بك وانت مع ذلك من الغافلين».

فمن منا لا يخطىء ومن منا ليس محملا بالذنوب والخطايا ولكن ليس امامنا الا الدعاء والتضرع الى الله تبارك وتعالى وترك دموع العين تنهمر لعلها تغسل تلك الذنوب وتطهر تلك العيون من القذى.

ام عــروه

بلــوغ القمـــة....!!!

مثل السائرين الى الله كجماعة ارادوا الصعود الى جبل، فمنهم من تخلف من اول الطريق وقد هاله ارتفاع الجبل فانهارت عزيمته وخارت قواه، ومنهم من ادركه التعب وهو لم يبلغ ربع المسافة، ومنهم من وصل حتى النصف ولكنه عثر فتدحرج... فقد يقوم هذا المتدحرج ليعاود تسلق الجبل ... وقد تقعد به الهمة فيبقى في مكانه الذي انتهى اليه. والسعيد السعيد من استطاع ان يبلغ القمة.

أم عــروة

أبعاد الطاعة وأبعاد المعصية

من التغيرات التي طرات علينا نحن كمسلمين، امور نعملها ونعتقد انها طاعة لله عز وجل وانما هي معصية ومن هذه الامور استخدامنا لاساليب لا ترضي الله في جمع التبرعات لمشروع خيري مثلا.

والمثال على ذلك خبر مفاده ان امسية احيتها فرقة «السنابل» في فندق (شيراتون) حظيت باعجاب الحضور الذين امتلات بهم القاعة الكبرى (لشيراتون) وقد خصص ربع الحفل لصالح مجلس طلبة بيرزيت والله طيب لا يقبل الا الطيب وعلى هذا النهج نرى حفلات الزفاف تمتص الاموال بمقابل كلمات تحمل معنى الدعاء للمنفق وهذا ما يعرف «بالنقوط» والمعروف في الحديث الشريف ان دعاء المسلم لأخيه المسلم في الغيب مستجاب لا امام جمهور الناس، ولا بانتظار المقابل فليكن انفاقنا وفق النهج الرباني الذي رسمه لنا الله عز وجل وفصله الرسول صلى الله عليه وسلم لا تخالطه معصية ولا يخالطه رياء.

أم عبداللطيف

الاختلاط في الرياض وعواقبه

بدا العام الدراسي كما نعلم بشتى مراحله من الرياض وحتى المرحلة الجامعية، والمعروف في الرياض ان التعليم فيها مختلط والكثير يرى ان الامر لا غبار عليه فالاطفال في هذه السن لا يدركون شيئا.

ولكن انا تحدثنا بلغة الاسلام فالاسلام يدعو الى تربية الاطفال تربية تبعدهم عن محارم الله عز وجل منذ الصغر فهو يلزم الآباء بالفصل بين الاولاد في المضاجع، كما يفرض مبدأ الاستئذان عليهم في ثلاث اوقات التي هي بمثابة عورة.

وانا تحدثنا بلغة علم النفس فنجده يؤكد ان الطفل يقوم بسلوك معين يحقق له لذة في البدء يكون بطريقة عشوائية غير مقصودة ولكن مع الوقت تصبح مقصودة ويسعى الطفل الى اشباعها والواقع يؤكد ذلك فلا أحد ينكر أبا كان او اما أو غيرهما انه رأى طفلا او طفلة يحاول ان يمارس سلوكا غير مرغوب فيه لذا وجب علينا رعاية الابناء رعاية تامة ودقيقة وحمايتهم مما لا يحمد عقباه.

ولذلك فمن الافضل ان الا يجمع بين الاولاد والبنات في الرياض وانما يفصل بينهما حتى يفهم الطفل من صغره ان مجتمع النساء مغاير ومميز عن مجتمع الرجال ولكل حدوده التي لا يتعداها فيشبون على ذلك.

أم عبدالله

اذا غضب زوجك..!!!

نصيحة طيبة ان شاء الله لك اختى المسلمة وهي اذا غضب زوجك فالزمي الصمت فإنه ادعى الى ان يرده الى صوابه، ويمنحك حقك دون جهد منك، وتحظين برضى الله عز وجل وأجره الجزيل ومن ثم رضى زوجك وإكباره لك.

ملاحظة مرسلة لوزارة الداخلية

تزيين الشوارع امر مفروغ منه لما يترتب على ذلك من نتائج ايجابية مرجوة، منها مقاومة الغبار وغيره، واضفاء نوع من الجمال على الشوارع ولكن لي ملاحظة ارجو من الله ان تتبناها وزارة الداخلية لتقدمها للمسئولين عن تشجير الشوارع.

هذه الملاحظة هي ان الاشجار عند الفتحات الجانبية تحجب الرؤية مما يؤدي الى وقوع كثير من الحوادث التي يذهب ضحيتها رجال ونساء واطفال.

وحلا لهذه المشكلة ارى ان نعمل على إزالة او قطع الاغصان السفلى للشجرة مما يساعد على رؤية السيارات القادمة، وفي نفس الوقت تتحقق الفائدة المرجوة من تشجير الشوارع.

الاسلام .. والخوف عند الطفل

قد يخاف الطفل من الظلام أو من شيء مجهول أو من وجوده في غرفة وحده، او يخاف من الكلب أو القطة وهذا ما يسميه علماء النفس بالخوف الشاذ وهذا خوف مكتسب في الغالب نتيجة سوء تصرف الأم او جهلها ويصيب عادة الاذكياء من الاطفال وعلاج ذلك ان تشتري الام لطفلها لعبة بشكل الكلب وحجمه، وكذلك تدربه على الذهاب للظلام او البقاء في غرفته لوحده بصورة تدريجية وتشجعه على ذلك وتقدم له مكافأة.

والاسلام قد عالج الخوف معالجة جذرية فحرم الكذب وسد بذلك ابوابا كثيرة من ابواب الخوف، وكذلك أمر الاسلام بتدريب الطفل على الخوف من الله وهذا يعني ان لا أحد يضر ولا ينفع الا الله عز وجل وبانه تبارك وتعالى.

فيقال له ان الله معك ان احسنت في عملك واخلاقك كما وانه وهو صغير يعلمه ابواه بعض الآيات القصار كالمعوذتين وسورة الاخلاص وبعض الادعية والاحاديث يقراها حين يخاف فيزول خوفه باذن الله.

اختيار

أم عبد الرحمن

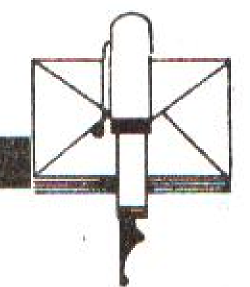
انهم يذبحون الرجال كما تذبح الخراف

قالت لي زميلة من احدى البلاد العربية تصف المجازر الجماعية التي يقوم بها النظام الحاكم هناك.

قالت .. انهم يذبحون الرجال كما تذبح الخراف، ويسلخون أطراف الاحياء، ويهتكون الاعراض، حتى أن كثيرا من الاباء قد أرسلوا بناتهم الى بعض البلاد العربية المجاورة ليحافظوا على الشرف والعرض من ذلك التتار الغاشم، وضربت المساجد وديس القرآن وقتل المصلون جماعات، فمن ذا الذي يجرا ان يضع كتابا اسلاميا في بيته .. طبعا النهاية معروفة .. وهذا قليل من كثير مما يجري هناك.

والسؤال الذي يطرح نفسه اين وسائل الاعلام من كل هذا؟ لماذا لا تنشر الصحف والمجلات هذا النير والتعسف الذي يعانيه أبناء هذا القطر العربي المسلم؟ لماذا يهان الاسلام ونسكت؟ بالسخرية لقد اصبحنا نعلم من أمر (الليدي ديانا) اكثر مما نعلم عن حال اولئك المسلمين المغلوبين على امرهم هناك. فإلى الله المشتكى.

أم حمزة



بريد القراء

أعداء الإسلام

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه ايمانا منا بان المجتمع هي العين الساهرة على مصالح المسلمين والعين الراصدة لأعداء المسلمين .. وايمانا بان الواجب على كل مسلم كشف وفضح مخططات اعداء الاسلام ونواياهم وإزاحة الستار وتعرية الانظمة المهترئة التي تدعي الاسلام وتسعى جاهدة في الحقيقة لضرب الاسلام والمسلمين سواء بممارساتها العملية أو بتواطئها مع أعداء الاسلام وافساح المجال لهم وتسهيل السبل امامهم لنشر اباطيلهم وكفرهم في حين أنهم يضيقون على الشباب المسلم ويحاربونه بشتى السبل فنفوسهم المريضة وضمائرهم الميتة تصاب بالغثيان عندما ترى الشباب المسلم المؤمن يركل دنياهم وفجورهم وعهرهم برجله ويابى أن ينزل من المرتفع الشامخ الى المستنقع الآسن الذي يعيشون فيه .. فهم لا يفتاون بواسطة عملائهم يلاحقون الشباب ويراقبونهم و يرصدون تحركاتهم بغيا وعدوانا لمن آمن بالله ورسوله.

ابو حذيفة
الاردن

الله أكبر...

الله أكبر كلمات عشقها التاريخ وعشقتها الدنيا وعشقها كل المحبين لعدالة السماء ففي ظلالها فتح خالد جبهتي الفرس والروم وفي ظلالها ساد العرب أوطانهم سيادة إخاء ومحبة الله اكبر تشع من تحتها سنابل النور والامل، تثبت المجاهد وتعطي العزيمة للمسلم، الله أكبر اضاءت الطريق لكل البواسل اضاءت الطريق لابن زياد وصلاح الدين. يهابها الطواغيت لانها تنسجم مع قوة العقيدة فتدفع بالعزيمة لتسحقهم وتطعنهم، الله اكبر استعملوها كثيرا لنشر رسالة الاسلام الخالدة، الله اكبر نراها الآن تنطلق من أفواه الثكالى واليتامى والارامل، تنطلق في وجه من مزقوها ظلما وقهرا وعدوانا تنطلق من جبال افغانستان المسلمة ومن اودية الشام الصامدة ومن سفوح القدس الحزين فمتى نجد من يلبي النداء نداء المستضعفين وترنمات الفرسان. نداء المآذن ونشيد الشجون شجون الأمل الحزين. «ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم».

عبدالله أبو الهدى

رسالة الى السادات!!

هل التطبيع مع العدو الاسرائيلي يوجب اعتقال العلماء؟!

في غيبة الضمير الخلقي ارتأى حاكم مصر ان ينتقم من المواطنين الابرياء الذين وقفوا موقف صدق مع الاسلام وقيمه وفي أقل من ساعتين كانت الصفوة من رجال الدعوة الاسلامية في غياهب السجون والمعتقلات السياسية. ويابى الله الا نصرة جنوده بيد العدو المحرك لتلك العملية الخطيرة، ساله مراسل التليفزيون الامريكي (S-A-c) هل تلقيت التعليمات من ريغان ثم اعتقلت هؤلاء؟ فاجابه بانهيار عصبي لو لم نكن في ديمقراطية لاطلقت عليك الرصاص!!

وما أشبه الليلة بالبارحة في عام ١٩٦٥م عاد جمال عبدالناصر من موسكو ليقبض على الاخوان المسلمين ظلما وبهتانا، وقدموا للمحاكمة قهرا ووقفوا بثبات راسخ امام المشانق حتى ان محمد نجيب قال: لقد تقدم عبدالقادر عودة الى حبل المشنقة كانه يمشي في صف الجنود واثق الخطى .. لم ترهبهم القوة، لانهم يستمدون العون من القوي القاهر، وهيهات والمنتقم يمهل ولا يهمل وكانت هزيمة يونيو حزيران ١٩٦٧ بمثابة رد فعل للذين اساءوا السوأى وعثوا في الارض فسادا، ولكن الكبر لم يجعله يعيد حساباته، وظل الاخوان في السجون، وجاء خبره وهم قاطنين «ليمان طرة» ووصل النبأ الى عمر التلمساني ـ فك الله اسره ـ فلم يجد ردا سوى الدعاء له بالمغفرة!!

تلك اخلاق الاخوان ياسيادة الرئيس، ودع المخابرات المركزية تهنئ، وانا اجزم بمنطق الوضوح ان ما فعل بهؤلاء ستكون عاقبته وخيمة بيد انهم لم يقولوا شيئا سوى (ربنا الله) رفضوا العمالة للامبريالية الامريكية لكنك عاقبتهم لانهم يسبون امريكا، وكانك حامي حماها في الشرق!! انني باسم هؤلاء كبار السن، والعجزة، والاكفاء، والفتيات اللاتي تمسكن بالفضيلة اذكرك باليوم الآخر عسى الله ان يفتح بين هؤلاء وبينك، واذا كانت اتفاقية كامب ديفيد تقتضي ذلك بيد ان الخارجية الاسرائيلية قدمت احتجاجا لمصر على تعرض الشيخ الشعراوي لاحاديث اليهود!! وخياناتهم عبر التاريخ، واوقف الشعراوي ارضاء لبيغن الصهيوني وحبا في رضا اليتان!! فلا غرو ان كانت حملات الاعتقال احد بنود الاتفاقية التي اهلكت الحرث والنسل وياعلماء مصر الافاضل داخل زنزانات الموت لولا اني اثق بفرحتكم لما تحدثت وان نصر الله قادم لا محالة والله يرعاكم.

(حفاظـا على القرآن)

ان الاسلام كما يعلم الجميع، هو دين الحق الذي جاء به رسولنا الكريم ليظهره الله على الدين كله ولو كره الكافرون، وهو الذي بني أساسه على الايمان الراسخ بكل قيمه ومبادئه ومناهجه السليمة.

واننا على يقين تام لمدى العلاقة الاخوية بين المسلمين بعضهم من بعض حيث تربطهم بتلك الرباط المقدس، رباط الاخوة في الاسلام، الرباط الذي يقول (لا اله الا الله محمد رسول الله) والذي يقول (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) والذي يقول (انما المؤمنون اخوة).

وبعد هذه المقدمة، نرجو ان نلفت انتباهكم الى بعض ما يجري في مجتمعنا وبين أعيننا، وان ما سنعرضه عليكم ماهي الا نقطة في البحر المحيط.

ان انجيل النصارى المحرف وبغض النظر عن التوراة المحرفة، والمزعوم بأنها من عند الله وما هو من عند الله ولكنهم كانوا وما زالوا (يحرفون الكلم من بعد مواضعه) ولكن حفاظهم عليه تفوق المحافظة على انفسهم وعلى فلذات أكبادهم وأهليهم.

فما بالنا نحن لا نحافظ على اسلامنا وكتابنا الكريم حيث نستهين بالقرآن ونرى آياته المكتوبة بين الفينة والاخرى مرمية ومهملة في الطرقات والاماكن التي لا تليق وعظمة هذه الآيات الكريمة، حيث نجدها على صدر صفحات الصحف والمجلات وما بالك بداخلها حيث الخطوط العريضة. وايضا نرى اسم الجلالة على اظرف الوزارات واوراقها وعند فتح هذه الاظرف تلقى في سلات المهملات (نعوذ بالله من ذلك). واكرر ايضا بخصوص الجرائد خاصة واكثارهم لآيات الله سبحانه وملء صفحاتها بها حيث انهم يشترون بآيات الله ثمنا قليلا.

ان كتابنا منزل من قبل الله سبحانه وتعالى وهو الحق الذي لا يعلوه الباطل، فيجب علينا نحن المنتمين الى الدين الاسلامي ان نسارع للحفاظ على هذا القرآن الطاهر بأموالنا وانفسنا ولا نتخذ من دونه بدلا، ونسلك منهاج الصالحين الاخيار باتباعنا لسنة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اتباعا صحيحا. ونسال الله ان يهدينا واياكم وجميع المسلمين كافة وينصرنا على أعدائنا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مقدمه: الشباب المسلم



غيرة المسلم

إلى متى نسكت عما يحدث في اسلامنا في هذا العصر؟ .. هجر كتاب الله والعمل به والحكم بحكمه نحن ندعو وندعو ولم نحقق ولا نتيجة محارم الله انتهكت والفتن تزداد وتزداد واعداء الله يدخلون في بلادنا ويعملون على هدم ديننا .. ماهذا .. نحن لا نرضى لأنفسنا أن نكون كالكلاب التي تنبح ولا تعض! صحيح اننا دعونا ودعونا ولم نحقق شيئا .. مجلات الفساد تعمل على هدم ديننا وافساد شبابنا لم نحارب منها ولا مجلة، وارجو ان نحاول محاربتها باقصى جهد. شهر رمضان الذي يتقرب به العباد الى ربهم وضعوا فيه الأفلام والمسرحيات التافهة التي تهدم الدين ولا ترضي الرب جل في علاه. لم اجد احداً تكلم عليها — لماذا؟ نساء عاريات يمشين في الاسواق وعلى الشواطىء ولا احد تكلم على هذا المظهر اوليس هذا بكاف على هدم ديننا؟؟ نحن لا نأمن مكر الله ... واسال الله أن لا يؤاخذنا بما يفعل السفهاء منا الحمدلله رب العالمين والسلام على اشرف المرسلين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبدالله فهد — الكويت.





ردود قصيرة

● الأخوة

— خالد بن ابراهيم — الرياض

— عبدالقادر بشير — الرياض.

— وغيرهما يستنكرون عدم دخول المجتمع دولة الامارات — ونحن نرفع ذلك الى المسؤولين مرة أخرى — وشكرا.

● الأخ (ابن عباس) — مكة المكرمة

اثابك الله ياأخي على رجوعك الى الحق، وغفر لك جهلك وخطاك.

— نشكر الأخ — شطي أحمد — على رسالته التي تحمل معها الاشواق والمحبة ونسال الله أن يجعله من العاملين والمخلصين.

● الاخوان: عبدالرحمن حمزة — أحمد نضال — عبدالله عرب — محمد محسن محمد — يستنكرون كثرة تعطيل المجتمع لأنها مجلة الحق والقول الراسخ.

● الأخ: عبدالعزيز مبارك الحربي — السعودية — نشكرك على غيرتك وحبك للاسلام — ولموضوعك حديث طويل سيأتي وقته ان شاء الله — وجزاك الله خيراً.

● الأخ: فايز محمد السويد — الرياض.

يقترح استحداث باب لاخبار العلم والاستكشافات الحديثة والجديدة ونحن اذ نحيي فيه الروح العالية العلمية، نقول له أن هذا يتطلب جهداً غير عادي وسنحاول الاستجابة للاقتراح وجزاك الله خيرا.

● الأخ القبور — محمد النور محمود — السودان.

بارك الله فيك وفي أمثالك وزادك غيرة على غيرتك، وعليك أخي بالمثابرة في دعوة الله، والالحاح بالدعاء لازاحة هذا الظلم وهذا الفجور. وشكرا.



المنتدى الثقافي

تحت الراية

شاعر من السودان

صالح آدم بيلو

في كوكبة الشعراء المؤمنين وتحت الراية الخالدة ضمن الركب السائر صعداً على طريق الحق والخير، ومن السودان الشقيق يرتفع صوت الشاعر الأخ صالح آدم بيلو. الذي ولد عام ١٩٣٣م في مدينة النهود بالسودان، وقد أتم تحصيله الجامعي في مصر وتخرج من قسم الفلسفة وعلم النفس بكلية اللغة عام ١٩٥٤ وحصل على دبلوم التربية عام ١٩٥٥.

ولقد عبرت في حياته الشعرية فترتان متميزتان، كان الحد الفاصل بينهما تعرفه إلى الاسلام الصحيح الذي جاء رحمة للانسانية من بلائها وعلاجاً شافياً لأدوائها، حلا سماويا لمشكلاتها الأرضية. وقبل ذلك، كان له شعر كأي شعر آخر، لا يرى صاحبه فيه إلا صورة لنفسه ومجتمعه كما هما، لا كما يريدهما الاسلام.

ولذلك وقف من شعره السابق على التزامه الاسلامي موقفاً متحيزاً: هل يخرجه الى الناس مع أنه مخالف لفكره، أم يرمي به طعاماً إلى النار – كما فعل بعض الشعراء المسلمين الملتزمين غيره –؟ ثم اعتمد على رأي للشهيد سيد قطب رحمه الله، يرى فيه أن النشر على ماهو ليس إلا تصويراً لفترة من فترات الحياة الفكرية والروحية وهكذا كان، وأخرج الشاعر ديوانه (الزيتون) عام ١٩٦٢م.

وله ترجمة وافية في (شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث) الجزء السابع.

نموذج من شعره

نأخذ من ديوانه (الزيتون) قصيدة (عرفت الطريق) لأن فيها تصويراً لما يلاقيه المسلم في طريقه الذي يسير عليه إلى غايته المثلى مستهيناً بالمصاعب، عارفاً بضريبة الايمان في هذا العصر المشحون بالصراع ولأن في القصيدة نوعاً من التجديد الخفيف الذي مس الشكل من حيث تنويعات القافية.

عرفت الطريق

كلما ازددت عنادا يا صديقي
في غرور، وتعرضت طريقي
كلما ازددت أنا نار وثوق
وتشبثت بماضي العريق
وكتاب هو لي نعم الرفيق
ما أنا عن حبه بالمستفيق
مائت في دربه النادي الوريق
وإذا باعدت عنكم يا رفيقي
لا تلم، إني تعرفت طريقي

* * *

كلما ازدادت علي المحن
وتوالت إحن لا تهن
وظلام كافر، او فتن
وكروب يصطفيها الزمن
فلتطهير .. وتدريب عميق
واختيار الذهب الصرف الحقيقي
وإذا عاندت يوما يا رفيقي
فلأني قد تعرفت طريقي

* * *

إن ذوت في الغصن بعض الورقات
وتهاوت للثرى مستبقات
ورمتها الريح في وادي الشتات
فعلى الأغصان زاهي الزهرات
وهنا طلع ندي النفحات
فتعلم: ذاك عنوان الحياة
خسيء الساقط من ماض وآت
إن مضى و فليمض ملعون الممات
وإذا ما حرت يوما يا صديقي
لنمائي، ولايماني الوثيق
فاعتبر، إني تعرفت طريقي

* * *

فتعرف يا بن أمي في العقيدة
يا أخا الاسلام في الأرض المديدة
وتجرد لانطلاقات بعيدة
وتوقعها جراحات جديدة
فهي طوبى واختبارات مجيدة

كتاب جديد



الكتاب عبارة عن خلاصة لمحاضرة ألقاها الكاتب بايطاليا على الطلبة المسلمين. وقد ركز الكاتب الداعية فيه على الشباب فقال في البداية (لماذا التركيز على الشباب) فاجاب: ان الشباب هو سن الهمم المتوثبة والدماء الفائرة والامال العريضة .. سن العطاء والبذل والفداء.. سن القلق والتأثر والانفعال...) ثم تكلم عن التصورات المختلفة حول مهمة الشباب المسلم والهدف من اعداده ... الى ان قال (ان ذلك يعني ان مهمة الشباب المسلم (تغييرية) وليست ترقيعية او ترميمية...).

كما تعرض الكاتب للاسلام كمنهج تغييري وبين ذلك بالتفصيل وتعرض لاسلوب التغيير في الاتجاهات الاخرى كالشيوعية وغيرها.. وتحت عنوان /مفهوم التغيير الاسلامي، طرح هذا السؤال (لماذا التغيير الاسلامي) فاجاب بانها فريضة شرعية وضرورة بشرية ثم فصل بالاصالة.

وركز الكاتب في النصف الثاني من الكتاب على مواصفات الداعية الذي يمكنه التغيير والتحرك في حمل الدعوة، وعرض بعض جوانب التشوه في الشخصية الاسلامية المراد معالجتها، وعرض ملامح منهج لاعداد الشباب المسلم تضمن:

١) الاعداد الفكري
٢) الاعداد النفسي
٣) الاعداد الحركي

وقد فصل ذلك تفصيلا طيبا ينفع الدعاة..

وعموما فان الكتاب رسالة جيدة يستفيد منها الدعاة في تحركهم مع عدم إغفال أن الكتاب يحوي احاديث كثيرة غير مخرجة ومحققة.

بارك الله في جهود المؤلف وسدد الخطا على طريق الخير والحمدلله رب العالمين.

رأي ثقافي

● يتساءل الاخ أحمد منصور من الرياض، في رسالة بعثها للمنتدى: لماذا لا يكون هناك مجلة ادبية بمعنى الكلمة؟؟ فالامكانيات المادية لن تقف ضد ذلك مادام هناك رجال مخلصون،؟! فمع تقديري لما تبذلونه من جهد في سبيل ابراز لوحة الادب الاسلامي الا ان الصفحتين لن تفيا ولن تسدا رمق القراء الى ادب بمعنى الكلمة.

ومادامت المجلة والحمدلله زاخرة بالشباب ومادامت الامكانات موجودة فلابد اذن من التوسع قليلا في هذه الصفحة ولا اطلب ان يكون هناك ملحق ادبي على غرار ماتخرجه الصحف الكويتية!! فكلها كغثاء السيل!! ولكني أرى أن بذل المزيد من الجهد والعزيمة سيزيل كل الصعاب التي تقف حجر عثرة في سبيل ذلك.

وفي البداية نشكر الاخ احمد على اهتمامه ومشاركته في طرق الباب وابداء ملاحظاته حوله، وهي ملاحظات طيبة قيمة، لم تغب عن بالنا! واننا لنرجو الله ان يلهم القائمين العاملين الى تحقيق الآمال التي يسعى اليها المثقفون المسلمون

خبر ثقافي

اصدرت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين في الكويت نشرة ثقافية عامة باسم (المستجد) وهي سنوية تصدر في مطلع كل عام دراسي، وتسهم في ارشاد الطلبة المستجدين في جامعة الكويت الى ما ينفعهم في حياتهم الدراسية والعامة. وفق الله العاملين فيها على طريق الخير والحق.

من شذرات القلم

يقول ابن قيم الجوزية رحمه الله: الذكر رأس الاصول، وطريق عامة الطائفة، ومنشور الولاية، فمن فتح له منه فقد فتح له باب الدخول على الله عز وجل فليتطهر وليدخل على ربه عز وجل يجد عنده كل مايريد، فإن وجد ربه عز وجل وجد كل شيء، وان فاته ربه عز وجل فاته كل شيء.

(الوابل الصيب)

★ شــرار أمتي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيكون رجال من أمتي يأكلون الوان الطعام، ويشربون الوان الشراب، ويلبسون الوان الثياب، و يتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتي»

(صحيح الجامع الصغير)

★ إذا...لم

قال جعفر الصادق: المؤمن اذا غضب لم يخرجه غضبه عن حق، واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، واذا قدر لم يأخذ اكثر من ماله.

★ لين القول

كن لين القول لا تغلظ على احد

فكل فظ عليه الهم ينقض

فالله خاطب خير الرسل في عظة

لوكنت فظا غليظ القلب لا نفضوا؟!

★★ شذرات

ـ السخي شجاع القلب، والبخيل شجاع الوجه.

ـ من يستحي من الناس لا يستحي من نفسه فلا قدر لنفسه عنده.

ـ من لانت كلمته وجبت محبته.

ـ طلاقة الوجه عنوان الضمير، بها يستنزل الأمل البعيد.

ـ حسن البشر اكتساب الذكر، والبشاشة مصيدة المودة.

★ من شذرات القلم

كلكم راع: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من راع يبيت غاشا لرعيته إلا حرم الله عليه رائحة الجنة»

كلمة الى ناشئة الأدباء

ترد الى صفحتنا كثير من رسائل القراء المهتمين بالادب وقراءاته، باذلين جهدا مشكورا في هذا المضمار، ولكن.. هذه الجهود المبذولة كانت تخدم جانبا واحدا من جوانب الادب المتعددة، ذلك هو جانب الشعر، ولا شك كلنا يعلم قيمة الشعر ومكانته بالنسبة للامة الاسلامية والعربية، ولكن النفس ايضا تشتاق الى سماع قصة مفيدة باسلوب مؤثر كقصص (المنفلوطي)، وقراءة كلمات ادبية رقيقة ككلمات «محمود شاكر» في (اباطيل واسمار)، الى سماع خطبة كالخطبة البتراء، او كخطبة الحجاج، بل مثل خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم للانصار، فالنفس الآن تحب سماع شعر او نثر او قصة، فلماذا يقتصر قراؤنا على كتابة الشعر، وينسون الجوانب العظيمة الاخرى؟! لو نظرنا الى القرآن لرأيناه مليئا بالقصص ذات الاسلوب المؤثر والهدف الواضح، ولرأينا فيه خطبة لمؤمن آل فرعون، ولقرأنا فيه نثرا لا يوازيه نثر اي اديب.. لذلك نرجو من قرائنا الاعزاء ان يزودوا صفحتهم هذه بمقالات ادبية تشمل الشعر والنثر والقصة والخطبة، حتى نرفع من شان ادبنا الضائع.. والله ولي التوفيق.

المحرر

★ الخســارة

خسارة يوم وليله من دعى الى طعام فلم يجب،

وخسارة سنة من زرع ولم يحصد، وخسارة العمر كله من لم يقرأ ولم يكتب، وخسارة الأبد من لم يعمل لآخرته...

★ جمع المال:

يفني البخيل بجمع المال مدته

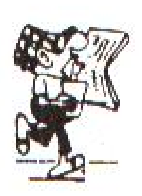
وللحوادث مايبقى ومايدع

كدودة القز ماتبنيه يهلكها

وغيرها بالذي تبنيه ينتفع



منتدى القراء



من وحي لبنان

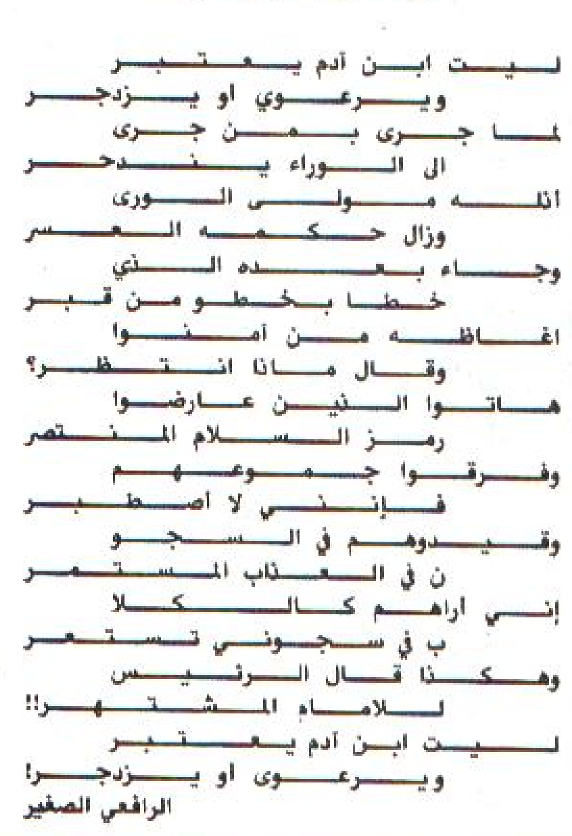
ام الفداء ومهد كل فضيلة
أحماة يابلد الكرامة والعلا
انت المفاخر والفضائل كلها
يامعقل الاحرار يارض التقى
تالله مااقترفت يداك جناية
ياشعلة للحق مالك مطفىء
لهفي على فتيان صدق جاهدوا
لك يادبار العز مهجة اخوة
لا باس يام الفداء وصابري

ماانصف الأشرار اذ ضربوك
الله يعلم انهم غدروك
اهل المكارم والندى اهلوك
يمضي الزمان بنا ولا اسلوك
حتى تعومي بالدم المسفوك
والله جل جلاله منكيك
واسترخصوا الارواح كي يحموك
لو يقدرون بدمعهم غسلوك
فالله رب العرش لن يخزيك

* * * *

احمد عبد المولى / مصر

ليت ابن آدم يعتبر...



ليت ابن آدم يعتبر
ويرعوي او يزدجر
لما جرى بمن جرى
الى الوراء يندحر
انله مولى الورى
وزال حكمه العسر
وجاء بعده الذي
خطا بخطو من قبر
اغاظه من آمنوا
وقال مانا انتظر؟
هاتوا الذين عارضوا
رمز السلام المنتصر
وفرقوا جموعهم
فإنني لا اصطبر
وقيدوهم في السجو
ن في العذاب المستمر
إني اراهم كالكلا
ب في سجوني تستعر
وهكذا قال الرئيس
للامام المشتهر!!
ليت ابن آدم يعتبر
ويرعوى او يزدجر!

الرافعي الصغير



بأقلامهم

● الاخ بوعلام مونسي / الجزائر
نشكرك على اختيارك من صحيفة العصر، تلك المقالة عن الآيات التي حار فيها النحويون، ولكن لنا رايا اخر فيما كتب، وقد اجاب علماء النحو وخاصة ابن هشام المصري صاحب (شذور الذهب) عن كل ماورد من إشكالات نحوية في بعض الآيات، حسب الظاهر، ولكن لها تخريجا في الواقع، وبالنسبة لارسال الكتاب فنعتذر لانه خارج عن اختصاصنا، واهلا بك دائما.

أماه...

أماه يامن أرضعتني الحب من سن الطفولة
غذيتني بالحق والصبر الجميل وبالرجوله
وفهمت أن الدين إصرار على نيل الفضيلة
وطلبت مني أن أطيع الله مقتفيا رسوله
في صبره في النائبات وبالجهاد وبالبطولة
وبانه أردد في جبين الصبح أدعيه جليلة
وطلبت مني أن أثور على مواخير الرذيلة
كم ساعة طفقت تحدثني عن الذكرى الجميلة
ذكرى جهاد المسلمين لكل أجهزة دخيلة
طورا تسامرني وتشرح لي مشاعرها النبيلة
حتى غدت من كثرة التفكير في الذكرى عليله
شرحت لي الاسلام وضاء بامثلة اصيلة
ولطالما قد ساهرتني الليل تشرح لي أصوله

* * *

من كثرة الالام اشعر ان ايامي قليلة
اواه ياولدي على المحراب في القدس الجميلة
فحوامل المحراب اضحت من كآبة هزيلة
ومآذن الأقصى تئن وتبعث الشكوى الطويلة
من كثرة الدمع السخين غدت مآذنه غسيله
فإلام ياولدي سنصبر دون أن نخلي سبيله
ما آن ياولدي لهذا الليل أن يطوي ذيوله؟!
هاقد كبرت وصرت مقتدرا على حمل السلاح
وعشقت رشاشتي وقنبلتي وآثرت الكفاح
فكفى الكلاب تمردا في الأرض يكفيهم نباح
لا. لن اذل ولن أهون ولن تباطئني الجراح
لا لن تساورني الشكوك بان فجر الحق لاح
ليكن دمي ثمنا لنشر الدين في كل البطاح!!

شعر المهندس غازي الجمل
الأردن ــ الزرقاء

" وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ "

بهذه الآية عاش المسلمون الأوائل، عاشوا أعزة أقوياء، ينظرون الى أهل الجاهلية نظر استعلاء وعزة، فكان الواحد منهم يدخل الى كسرى وقيصر رافع الراس، عزيزاً مهاباً، حتى في العصور المتأخرة كان سفراء المسلمين هكذا لا يرضون الدنية في دينهم.

وكانوا يفدون الى دول الشرك لجمع الجزية، أو لاعلان الاسلام ورؤوسهم مرفوعة، ونفوسهم محفوظة يهابهم العدو قبل وصولهم إليه.

واليوم تتبدل الأحوال وتنقلب تلك الصور الوضيئة الى صور قاتمة شديدة السواد، فإذا المسلمون أذلة صاغرين، فعندما يذهبون الى ديار الكفر تراهم واقفين أذلة أمام أضرحة المشركين مقدمين لهم قرابين الولاء والطاعة، وتراهم يضربون في عقر دارهم فلا يستطيعون لرد العدوان حيلة ولا قوة، حتى اذا أتى أهل الكفر الى ديارنا يسيرون بيننا أعزة أقوياء وقد كتب الله عليهم الذلة في قرآنه ... فياترى هل سياتي من يرفع ظلام هذه الصورة، ويبدلها بصورة إسلامية وضاءة!!؟

تأملات كاريكاتورية



الساحرة ، شمروش .. بف .. بش .. حمروش

* أتوسل اليك .. أخبريني -- أين ستكون الضربة القادمة